

لماذا أسبوع الأقصى؟

بسم الله الرحمن الرحيم

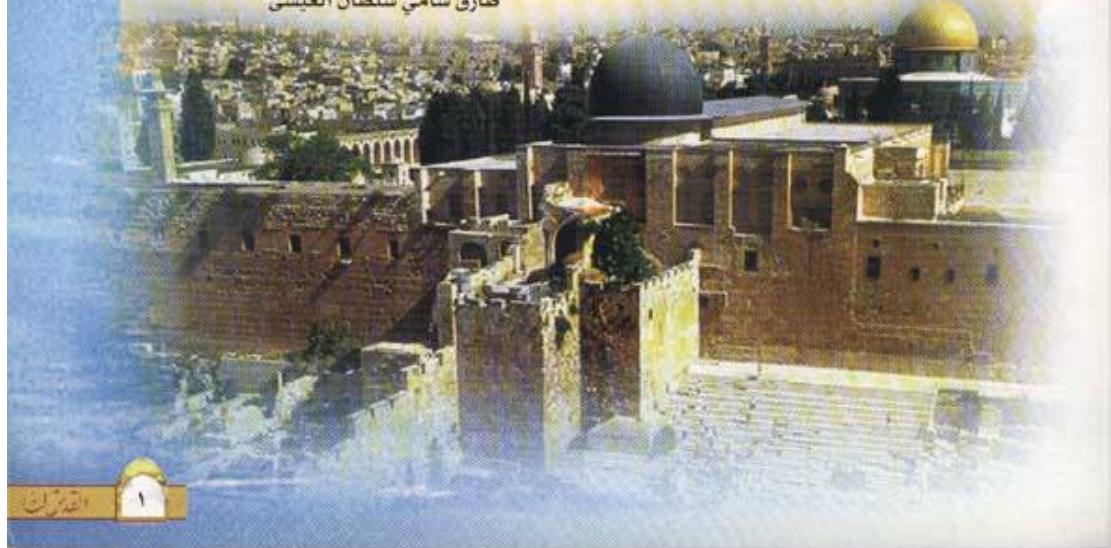
أسبوع الأقصى رسالة واضحة جلية لإيصال صوت الأقصى السليب إلى المسلمين جميعاً، من حيث إبراز مكانة القدس، والمسجد الأقصى في الدين الإسلامي، وللتاكيد على إسلامية أرض الأقصى، وتعزيز التمسك بها، وتوجيهه جهود المسلمين لدحض وإبطال مزاعم وادعاءات اليهود، وبيان طمسهم للحقائق، وتشويبهم للتاريخ.

وشعار ([القدس لنا](#)) عنوان إصدارنا، ليكون حافزاً لنا للبحث والعمل في سبيل تحرير بيت المقدس، وكل جزء من أكتاف بيت المقدس، من محالب أحفاد القردة والخنازير.

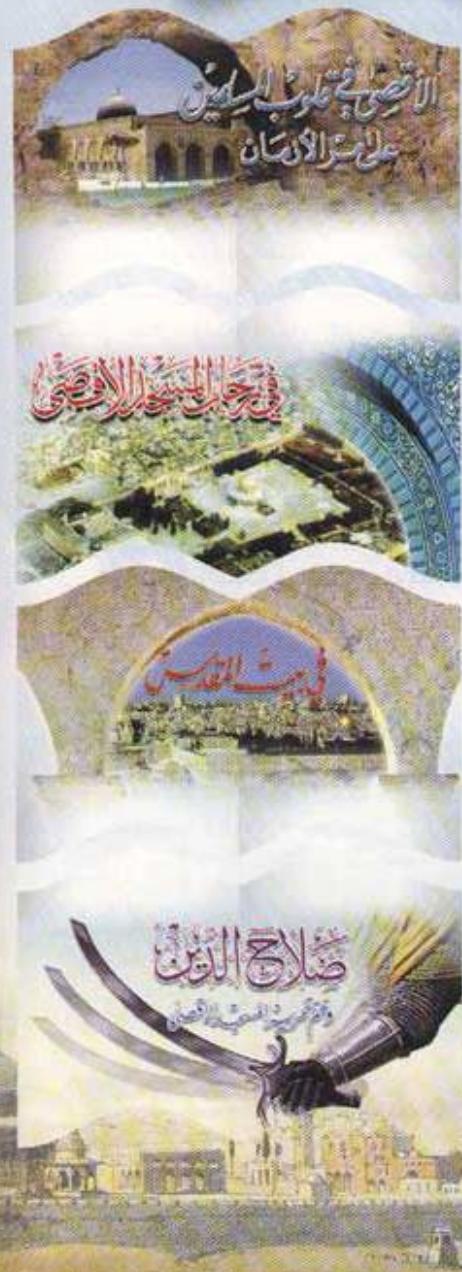
والخير موجود في أمتنا إلى يوم القيمة، وما أصابتنا من احتلال اليهود للمسجد الأقصى وأرض فلسطين ليس وضع دائماً، وستعود الديار المباركة ياذن الله تعالى للإسلام والمسلمين بأيدي رجال مؤمنين أشداء، كما حررها صلاح الدين، وما ذلك على الله بعزيز، فكم سقطت أراض المسلمين في أيدي المغتصبين، ثم استطاعوا بفضل الله وعونه ونصره استردادها فعادت في دائرة المسلمين بعد أن عادوا إلى الإسلام وتعاليمه وتطبيق أحكامه، ورفع راية الجهاد.

وتدعو جمعية إحياء التراث الإسلامي جميع المسلمين حكامًا ومحكومين للعمل من أجل نصرة المسجد الأقصى السليب، ليبقى حياً في قلوبنا ونفوسنا وآنساناً وآجيالنا، فهو مسؤولية كل مسلم رضي بالله رضا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺنبياً ورسولاً، ونسائله تعالى أن يقرّ عينينا بالصلة في المسجد الأقصى، وهو محرر من اليهود الحاقدين أعداء الإسلام والمسلمين، وما هذا على الله بعزيز.

رئيس مجلس إدارة
جمعية إحياء التراث الإسلامي
طارق سامي سلطان العيسى



اقرأ في هذا الإصدار



- ١ ■ لماذا أسلوب الأقصى .
- ٤ ■ القدس ل المسلمين ولن تستكين .
- ٥ ■ من فضائل المسجد الأقصى .
- ٨ ■ الأقصى في قلوب المسلمين .
- ١١ ■ بيت المقدس وما حوله .. في القرآن الكريم .
- ١٢ ■ من بنى المسجد الأقصى .
- ١٤ ■ في رحاب المسجد الأقصى .
- ٢٠ ■ في بيت الله دنس .
- ٢١ ■ قصيدة (في ذكرى الأقصى) .
- ٢٢ ■ عمارة المسجد الأقصى .
- ٢٦ ■ المدرسة التنكزية .
- ٢٨ ■ خطأ شائع (فضيلة الصخرة) .
- ٣٢ ■ من الخطأ تسمية الأقصى حرماً .
- ٣٤ ■ صحابة شدوا الرحال إلى بيت المقدس .
- ٣٥ ■ برقية أبي عبيده بن الجراح .
- ٣٦ ■ الوثيقة العثمانية .
- ٣٧ ■ في ظلال الوثيقة العثمانية .
- ٣٨ ■ بيت المقدس بين سماحة الإسلام والحقن الصليبي .
- ٤٠ ■ صلاح الدين الأيوبي وهم تحرير بيت المقدس .
- ٤٢ ■ من حرب بيت المقدس .

المحتويات

| | |
|--|--|
| <p>٤٤ ■ شهادات وردود .</p> <p>٤٨ ■ موقف المسلم من أنبياء بنى إسرائيل .</p> <p>٥٢ ■ تحذيرات وتوجيهات من وحي التنزيل .</p> <p>٥٣ ■ الممارسات التي يقوم بها أعضاء الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى .</p> <p>٥٤ ■ الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى .</p> <p>٥٦ ■ عدد اليهود في القدس .</p> <p>٥٧ ■ عدد الوحدات السكنية اليهودية في القدس الشرقية لكل مستعمرة .</p> <p>٥٨ ■ مقدسات المسلمين .. يهودية بوضع اليد .</p> <p>٦٢ ■ مساجد حولها اليهود إلى كنس ومعابد .</p> <p>٦٣ ■ ممارسات اليهود في تهويد القدس .</p> <p>٦٤ ■ عدد البيوت التي قام اليهود بهدمها في القدس . عدد المهوبيات المقدسة المصادرية .</p> <p>٦٥ ■ حارة المغاربة.. تاريخ مفقود .</p> <p>٦٦ ■ هذا ما أعدوه لهدم المسجد الأقصى .</p> <p>٦٠ ■ القدس للمسلمين .</p> <p>٧١ ■ أراضي المسجد المسماة .</p> <p>٧٢ ■ ثورة البصرى .</p> <p>٧٤ ■ من وسائل التضييق الاقتصادي .</p> <p>٧٥ ■ أحداث الأقصى.. صفحة من صفحات الجحود على ارض المسرى .</p> <p>٧٧ ■ ممارسات يهودية سبقت احداث الأقصى .</p> <p>٧٩ ■ خطبة لا تنسى .</p> <p>٨٠ ■ العلاقة للمساجدين .</p> | <p>موقع المسلم من أنبياء بنى إسرائيل</p> <p>شُبَّابُ الْأَقْصَى</p> <p>المارسات <small>(الكتاب الذي يوضح الممارسات التي يهوديوا المسجد الأقصى)</small></p> <p>القدس للمساجدين</p> |
|--|--|

٣

الْفَارِسُ لِلْمُسْلِمِينَ ۝

وَلَنْ نَسْكُنْ

الإصدار الذي بين يديك رصيده يضاف إلى ما كتب عن المسجد الأقصى ، ومدينة القدس ، وأرض فلسطين ، لإثبات حقنا ، وادلة شرعنا وحقائق التاريخ ، بان المسجد الأقصى ، وأرض فلسطين أرض قضية إسلامية دافع عنها المسلمين وضحوا من أجل الحفاظ عليها ، تاريخها تاریخ انبیاء الله المسلمين ، وفيها أقاموا شرع الله تعالى ، وأصبح بذلك بيت المقدس مذراً دعوة التوحيد ، والتي كانت وما زالت مؤشراً صادقاً على واقع الأمة الإسلامية التزاماً وعزّة ، او هجراً وذلة ، فالإسلام مستقبلها ، وبه حياتها ، ولن يتم لها أمر ، او يعلو لها شأن إلا من خلال هذا الدين .

فهذا هو تاريخنا من أراد شهادة التاريخ ، وهذه أدلة شرعنا في حقنا بمقتضياتنا ، وتلك هي الوثائق والعمود على مر العصور مائلاً أمامنا ، وهذه هي تصحيحات المسلمين في دفاعهم عن أرض فلسطين ، وتلك هي مخططات اليهود قتلة الأنبياء ، ومحرفي الكتب والرسالات ، نسطرها لل المسلمين لتكون عوناً وترسيخاً ولتعرف الحقائق واضحة جلية من غير تشويه ولا تحرير ، في زمن أصبح قلب الحقائق ، وطمسم التاريخ وعلومة الأكاذيب ، واقتراءات اليهود أحد مقومات الإعلام العالمي المنحاز لليهود واقتراءاتهم .

ولازال أمامنا الكثير الكثير مع ضعفنا ، وقلة حيلتنا ، لنقدمه لأرض الأقصى والدفاع عن ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال ، وندرك المسلمين بأن الإثم متصل في رقابنا ما لم نزحه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس واكتاف بيت المقدس بشتى وسائل الدعم والمناصرة والمأزدة .

وللتتبّع نقول : دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى هو دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين ، فالقدس هي فلسطين ، وفلسطين قضيّتنا الأولى ، ولن نتنازل عن أي جزء منها لأنها قضية إسلامية عالية ، وملك المسلمين جميعاً .

مِنْ فَضَائِلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى



للمسجد الأقصى وبيت المقدس فضائل جمة، وبركات وفيرة ذكرت في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، والتي منها:

آخر البخاري ومسلم بالسند الى البراء بن عازب رض قال: صلیت مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ثم صرحتنا الى القبلة.

• مباركة فيه وفيما حوله: هو مسجد في ارض يباركها الله تعالى ، قال تعالى : «سبحان الذي أسرى بيده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي يباركنا حوله ». قيل: تو لم تكن له

فضيلة إلا هذه الآية لكانـت كافية ، ويجـمـعـ البرـكـاتـ وـافـيـةـ ، لأنـهـ إذاـ بـوـرـكـ حـولـهـ ، فـالـبـرـكـةـ فـيـهـ مـضـاعـفـةـ ، وـمـنـ بـرـكـتـهـ أـنـ فـضـلـ عـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـسـاجـدـ سـوـىـ الـمـسـاجـدـ الـحـرـامـ وـمـسـجـدـ الرـسـوـلـ ﷺ .

• ثانٌ مسجد وضع في الأرض: هو ثانٍ المساجد وضعاً في الأرض بعد المسجد الحرام ، فعن أبي ذر رض قال: قلت يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال : "المسجد الحرام". قال : قلت : ثم أي؟ قال : "المسجد الأقصى" . قلت: كم كان بينهما؟ قال : "أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله ، فإن الفضل فيه" رواه البخاري.

• قبلة المسلمين الأول: كانت القبلة إلى المسجد الأقصى لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً قبل نسخها وتحويلها إلى الكعبة بيد الله الحرام.



مِنْ فِضَائِلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصِيِّ

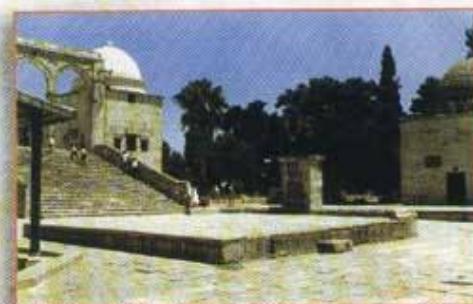
قال : ثم دخلت المسجد فصلت فيه ركعتين ثم خرجت ، فجاءني جبريل عليه السلام يبأء من خمر وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، فقال جبريل - اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء ..

• نَعْوَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : كان من تعظيم موسى - عليه السلام - للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأله تبارك وتعالى عند الموت أن يُدْنِيهُ منها .

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً : فسال موسى الله أن يُدْنِيهُ من الأرض المقدسة رمية بحجر ، فلو كنت ثم لأريكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر . قال النwoي : وأما سؤاله - أي موسى عليه السلام - الإدناه من الأرض المقدسة فلشرفها ، وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وغيرهم .

• الْبَشْرِيُّ بِفَتْحِهِ : وتلك من أعلام النبوة أن بشر ﷺ بفتحه قبل أن يفتح ، عن عوف بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فقال : أعدد ستة بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتانا يأخذ فيكم كقعاصر الغنم ، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل منه دينار ، فيظل ساخطاً ، ثم هذنة تكون بينكم وبينبني الأصفر ، فيخدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً رواه البخاري .

• مَسْرِهُ النَّبِيِّ : كان الإسراء من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها . فجمع له فضل الbeitين وشرفهما ، وروية القبلتين وفضلهما . أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : أتيت بالبراق - وهو ذيبة أبيض طويلاً فوق الحمار دون البغل ، يضع حافره عند منتهي طرفة - قال : فركبت حتى أتيت بيت المقدس ، قال : فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء





• مقام المائفة المنصورة: قال ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من ناوهم وهم كاياناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك "قلنا: يارسول الله، وأين هم؟ قال: باكناف بيت المقدس". (أخرجه الطبراني في الكبير رقم ٧٥٤ وصححه الألباني في الصحيح رقم ٢٧٠).

وقال ﷺ: "عليكم بالشام فإنها صفة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بي منه، وليسق من غدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله" صحيح الجامع الصفير للألباني.

قال ﷺ: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة" صححه الألباني.

• أرض المحسن والمنشر: في بيت المقدس الأرض التي يحشر إليها العباد، ومنها يكون المنشر، فعن ميمونة بنت سعد مولاية النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، أفتتأتي في بيت المقدس، فقال: "أرض المحسن والمنشر" صححه الألباني.

• إليه تُشدُّ الرحال: أجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاوة فيه، وإن الرحالة لا تُشدُّ إلا إلى ثلاثة مساجد ثالثها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا".

• فيه يتعاقب أجر الصلاة: عن أبي ذر قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله : صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشك أن يكون للرجل مثل شيطان فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً. قال: أو قال خير له من الدنيا وما فيها، (أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي) وصححه الألباني.

• فضل الصلاة فيه: وأخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي قال: لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأله الله ثلاثة، حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه" فقال النبي : "اما انتان فقد اعطيتكم، وارجو أن يكون أعطى الثالثة رواه النسائي وابن ماجه.

الأقصى في قلوب المسلمين على مر الأزمان

حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً. قال: أو قال خير له من الدنيا وما فيها ، (أخرجه الحاكم وصححه ووافعه الذهبي) وصححه الآلباني * الشيطان: (الحبل، والجمع أشطان) . وقال في " المعجم الوسيط " الشيطان: الحبل الطويل يستنقى به من البتر، أو تشد به الدابة.

قال الدكتور محمد طاهر مالك في تحقيقه مشيخة ابن طهeman: ومن المؤسف ان وقائع الأحداث تشير إلى أننا في طريق تحقيق هذا الحديث الذي هو من دلائل النبوة، وان مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستستتمر وتتصاعد وتتشدد لدرجة ان يتمنى المسلم ان يكون له موضع صغير يطل منه على بيت المقدس او يراه منه، ويكون ذلك عنده احب اليه من الدنيا جميعاً، ولا شك ان يكون بعد ذلك الفرج والنصر إن شاء الله، والله الأم من قبل ومن بعد ، « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمهون » يوسف .

الأحاديث النبوية في فضائل المسجد الأقصى وأرض بيت المقدس متعددة الجوانب ، إلا أن حديث أبي ذر رض الذي أخرجه الحاكم وصححه ووافعه الذهبي ، وقال شيخنا الألباني : " وهو كما قال " يقف عنده المتنع وقفات . ففيه من دلائل النبوة الشيء العظيم لما أخبر الصادق المصوق عن حال ما سيتollow اليه المسجد الأقصى ، وتعلق قلوب المسلمين به ، وان مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستزداد ، لدرجة ان يتمنى المسلم ان يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى او يراه منه ، ويكون ذلك عنده احب اليه من الدنيا وما فيها .

وهو من حديث أبي ذر رض - قال: - تذاكرنا ونحن عند رسول الله ص - أيهما أفضل : أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ص: صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، ولبيوشك أن يكون للرجل مثل شيطان . فرسه من الأرض

الاحتلال اليهودي الحاقد ، والأحداث اليومية ، والمارسات الصهيونية يوقن بصدق ما أخبر به النبي ﷺ حيث يسمون بكل الطرق لتفريغ المسلمين أهل الأقصى منه ، وتهجيرهم ، والتضييق عليهم ، وذلك بالإجراءات التالية :

١- الإنطلاقة حول الأقصى :

وهي المتمثلة بالمستعمرات التي ينشئها اليهود حول القدس حتى لا ترى المسجد الأقصى ، وهذه المستعمرات تزداد يوماً بعد يوم حيث طوقت مدينة القدس بأكملها باطلاع خانقة .

٢- غلاء الأراضي وارتفاع أسعارها :

حيث ارتفعت أسعار الأراضي في بيت المقدس ارتفاعاً هائلاً ، حيث يشتري البيوت القديمة في القدس الشريف بمبالغ كبيرة جداً تفوق المتوقع ، والمنظمات اليهودية تسعى بكل الطرق والوسائل للحصول على هذه الأبنية والأراضي بتمويل من جمعيات ومنظمات عالمية ، والمبالغ ليست عقيبة والأهم هو كيف الحصول عليه ؟

٣- الدمار الاقتصادي على أرض بيت المقدس :

وذلك بفرض نcatsاط تفتیش حول مدينة القدس كنقطة حدودية لمنع المسلمين من الوصول إلى المدينة ، وذلك لتحطيم الاقتصاد العربي الإسلامي في المدينة المقدسة ، فهي محاصرة ، ويعتبر وصول أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى مدينة القدس ، مما يؤثر على الاقتصاد ، وكذلك الصلات الاجتماعية ، فلا يستطيع أحد أن يزور أقاربه في القدس ، لأنه ممنوع من أن يصل إليها ما لم يكن يحمل هوية مقيم في القدس ، أو تصريحًا لدخول القدس .

- ٤- بعض الدلالات للحديث ، ولنعم المصلى هو ، ..
- ٥- هذا الحديث من أعلام النبوة ، لأن فيه بشارة بفتح بيت المقدس قبل أن يفتح .
- ٦- اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى واجر الصلاة فيه .
- ٧- والحديث فيه دلالة بالغة على مكانة المسجد الأقصى في نفوس المسلمين ، بل مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي .
- ٨- وفيه ثناء النبي ﷺ على المسجد الأقصى المبارك .
- ٩- وفيه دلالة واضحة على أن قضية الأقصى ستبقى حية في نفوس أبناء هذا الدين ، لا يزعزع اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء ، وافتراضات المعذبين .
- ١٠- وفيه إشارة إلى عظم المسؤولية الموكولة لأهل أرض الأقصى .
- ١١- وهناك لفته مهمة قد يأتي زمان لا يستطيع أحد من المسلمين الإقامة حول الأقصى .

- ١٢- أن نسخ القبلة الأولى - المسجد الأقصى - لم يلغ منزلتها الشرعية في الإسلام ، ولم يجعل كغيره من مساجد المسلمين ، بل بقيت منزلته محفوظة .
- ١٣- أن قضية بيت المقدس والمسجد الأقصى لا تنفصل أبداً عن قضية الإسلام الكبير .
- ١٤- وهو نحن نعيش في زمن تلمس فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ مما سيكون عليه وضع المسجد الأقصى ، والمتسبّب لحالاته في ظل





٤- الطوق الأمني :

وذلك لما يتعرض له السكان المسلمين من الاعتداءات من اليهود والتي تتمثل كذلك بالطعنات التي يوجهها لهم اليهود في حال خروجهم لصلاة الفجر وصلاة العشاء بالأخص ، حيث يتعرضون للمضايقات والأذى الجسماني من قبل المستوطنين اليهود في أحياائهم وغيرها ، وهذا مما يُجبر البعض منهم على طلب الأمان الخروج خارج أسوار القدس الشرقية .

إن اليهود يتطلعون إلى اليوم الذي لا يبقى فيه أي مسلم يعيش في البلدة القديمة في القدس ، بل في القدس كاملة ، وأهم من حلقة يركز عليها المستوطنون اليهود في البلدة القديمة هي حول المسجد الأقصى المبارك حتى تتم محاصರته بالكامل .

وها نحن نعيش في زمن نلمس فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ ، في زمن تعلقت فيه قلوب المسلمين لرؤية المسجد الأقصى والصلاة فيه ، بل استعداد الكثيرين من المسلمين لغداة بدمائهم وأنفسهم وأموالهم وأبنائهم ، وكل ما يرجونه من الدنيا صلاة في المسجد الأقصى السليب .

هذا ما تدعىيه الدولة اليهودية المزعومة ، والذي هو في الحقيقة طوق ديني أولاً ، واقتصادي ثانياً واجتماعي ثالثاً ، يفرق بين المقدسين وإخوانهم في باقي أراضي فلسطين ، وفي المقابل منحت السلطات اليهودية المستوطنين اليهود العديد من التسهيلات للإقامة داخل المدينة ، وكانت النتيجة أن (٤٢٠) ألف يهودي يقطن في القدس اليوم في جزئيها الشرقي والغربي مقابل (١٧٠) ألف عربي يقطنون في الجزء الشرقي من المدينة .

٥- الطرد :

عندما احتل اليهود مدينة القدس كاملة في عام ١٩٦٧ اعتبرت السكان الأصليين الموجودين - مواطنني القدس - أجانب يقيمون إقامة دائمة في الكيان اليهودي بموجب قوانينهم ، ووجودهم في القدس كان لهم أجذاب أو جذبهم الظرروف في دولة أجنبية ، وكل من أمضى مدة سبع سنوات خارج حدود بلدية القدس - اعتبروا أنه فقد حقه في الإقامة ، وكل من يسكن خارجها تلغى هويته ، ولا يحق له دخول القدس .



بيت المقدس وما حوله .. في القرآن العظيم



قال تعالى: «سَيْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي
بَارَكَنَا حَوْلَهُ فَرَيْدَةً مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَسِيرُ» **الإسراء ١**.

و قال تعالى: «وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكَنَا فِيهَا فِي
الْعَالَمَيْنَ» **الأنبياء ٧١**.

و قال تعالى: «وَلِسَلْيَمَانَ الرَّبِيعَ عَاصِفَةً تَجْزِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
بَارَكَنَا فِيهَا وَنَجَّا بِكُلِّ
شَيْءٍ عَالَمَيْنَ» **الأنبياء ٨١**.

و قال تعالى: «وَجَلَّنَا بِهِمْ وَبِنِ الْقَرْبَى الَّتِي بَارَكَنَا فِيهَا فَرِيْقٌ ظَاهِرٌ وَقَدْرَنَا فِيهَا السِّرْ سِرْرُوا
فِيهَا لَيْلَيْ وَلَيْلَامَاءِ آمِينَ» **سباء ١٨**.

و قال تعالى: «وَالْقَنْ وَالزَّيْبُون (١) وَطُورُ سَبِين (٢) وَهَذَا الْبَدْلُ الْأَمِين (٣)» **الثوبان**. ذكر
بعض المفسرين أن المقصود بالثواب: بلاد الشام ، والزيتون : بيت المقدس.

و قال تعالى: «إِذْ قَلَّا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقُرْبَى فَكُلُّوا مِنْهَا حِلْيَةً شَتَّى
رَغْدًا وَادْخُلُوا الْيَابَ سُجْدًا
وَقُولُوا حَلَةً نَعْفُرُ لَكُمْ حَطَابَكُمْ وَسَرِيدَ الْمُحْسِنِينَ هُوَ الْبَرَّ» **البقرة ٥٨**.

و قال تعالى: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرِيمَ وَأَمْمَ آيَةَ وَأَرْبَابَهَا إِلَى رِبْرَةِ ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» **المؤمنون ٥٠**.
قال بعض المفسرين المراد بيت المقدس.

و قال تعالى: «يَا قَوْمَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْقَدِيسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ
فَتُقْلِبُوا خَاسِرِينَ» **المائدة ٢١**.

من بنى المسجد الأقصى؟

تاريخ بيت المقدس والمسجد الأقصى هو تاريخ الأنبياء من نون آدم - عليه السلام - إلى نبينا محمد ﷺ، واتصل تاريخ بيت المقدس بسيرة الخلفاء الراشدين ، والصحابة الفاتحين ، والحركة العلمية الإسلامية ، وتاريخ الجهاد الإسلامي الفذ.

أول البناء:

أخرج البخاري في صحيحه بالسندي إلى أبي ذر رض قال: قلت: يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: "المسجد الحرام" قال: قلت: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى" قال: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة" ثم أين ما أدركك الصلاة بعد فصله ، فإن الفضل فيه".

وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى ، ولكن لا خلاف في أن بيت المقدس أقدم بقعة على الأرض عرفت عقيدة التوحيد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة . وإن الفرق بين مدة وضعهما في الأرض أربعون سنة.

بناء آدم عليه السلام:

يقول القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (ج4: ص148): "وأختلف في أول من أسس بيت المقدس ، فهروي أن أول من بنى البيت - يعني البيت الحرام - آدم عليه السلام ، فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده باربعين عاما ، ويحوز أن تكون الملائكة أيضا بنته بعد بناتها البيوت باذن الله ، وكل محتمل والله أعلم .

وأورد ابن حجر في الفتح ، كتاب أحاديث الأنبياء : إن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام ، وقيل إسحاق عليه السلام ، وقيل يعقوب عليه السلام ، وقال كذلك: وقد وجدت ما يشهد ويؤيد قول من قال: إن آدم عليه السلام هو الذي أسس كلا المسلمين . فذكر ابن هشام في "كتاب التيجان" أن آدم لما بني الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس ، وأن يبنيه ، فبناه ونسك فيه.

بناء إبراهيم عليه السلام:

وأشار ابن حجر في فتح الباري ج1: ص407: إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبي ﷺ: "أربعون سنة" إشكالاً لأن إبراهيم - عليه السلام - بنى المسجد الحرام وسلیمان بنی بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة، ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله: إن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد ، وليس إبراهيم - عليه السلام - أول من بنى الكعبة ، ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس ، ثم قال ابن الجوزي: "فقد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم ، ثم انتشر ولده في الأرض ، فجاز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ، ثم بنى إبراهيم - عليه السلام - الكعبة بنص القرآن ، وكذا قال القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسلامان لما بنوا

المسجدين ابتدأ وضعهما لهما، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما.

وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم - عليه السلام - قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجداً للأمة المسلمة من ابنائه وذراته المؤمنين برسالته ودعوته.

واستمرت إمامية المسجد الأقصى وبيت المقدس في يد الصالحين من ذرية إبراهيم عليه السلام، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج ١ ص ١٨٤: أنه في عهد يعقوب بن أصحق - عليهما السلام - أعيد بناء المسجد بعد أن هرم بناء إبراهيم - عليه السلام . وذكر شهاب الدين المقدسي في مثير الغرام ص ١٣٤: وكان هذا البناء تجديداً.

بناء سليمان عليه السلام:

والثابت بالأدلة الشرعية المعتمدة لدينا نحن المسلمين أن سليمان عليه السلام بنى المسجد الأقصى ، وأن بناء سليمان عليه السلام بناء تجديد وتوسيعة وارتفاع للعبادة لا بناء تأسيس.

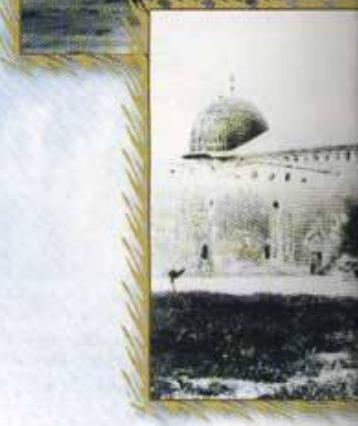
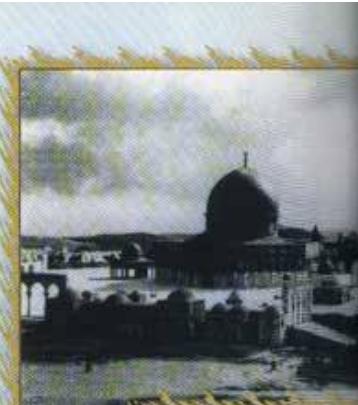
روى النسائي وابن ماجه وغيرهما بالسنن إلى عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «ما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس، سأله ثلاثة حكماء يصادف حكمه، وملكاً لا ينفي لأحد من بعده، والا يأتي هذا المسجد أحد لا يزور إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنبه كيوم ولادته أمه». فقال النبي ﷺ : «اما اثنان فقد أعطيهما ، وارجو ان يكون قد أعطي الثالثة».

قال النووي في شرح مسلم : ورد أن واصع المسجدين آدم - عليه السلام - وبه يندفع الإشكال بأن إبراهيم بنى المسجد الحرام ، وسليمان بنى بيت المقدس ، وبينهما أكثر من أربعين عاما ، بلا ريب فإنما هما مجددان.

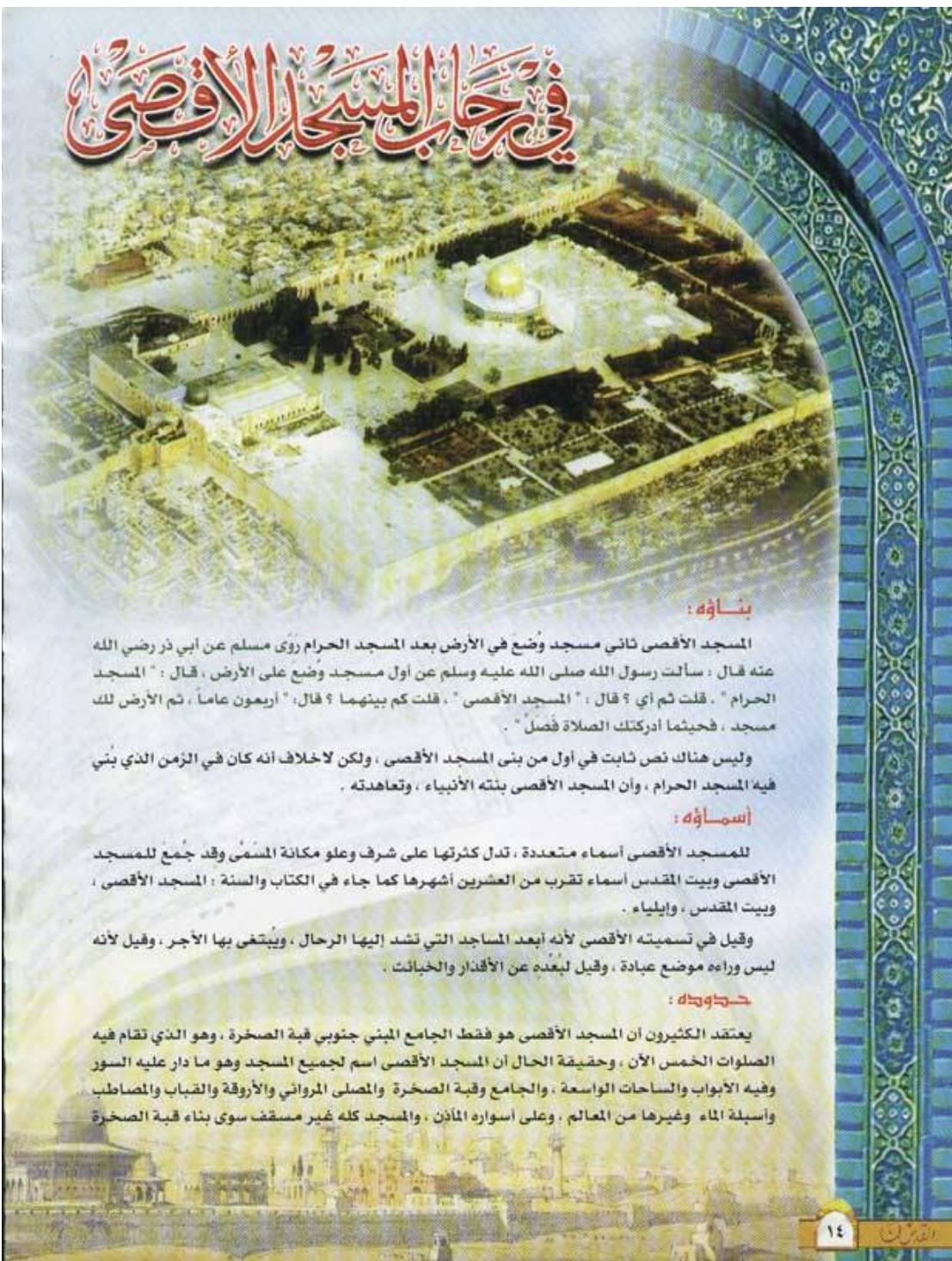
وقال القرطبي (في الجامع لأحكام القرآن) : إن الآية أي قوله تعالى : «إذ برزق إبراهيم القراعد من البيت» آية ١٦٧ البقرة ، والحديث - ويقصد بذلك الحديث الذي رواه النسائي - لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان - عليهما السلام - ابتدأ وضعهما ، بل كان تجديداً لما أسس غيرهما».

ويقول الإمام البيهقي في تفسيره : «قالوا : فلم ينزل بيت المقدس على ما بناء سليمان حتى غزاه بختنصر ، فخراب المدينة ، وهدمها ونقض المسجد ، وأخذ ما كان في سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والدر والياقوت وسائر الجوائز ، فحمله إلى دار مملكته من أرض العراق ».

ومما سبق يتبين أن ما قام به سليمان - عليه السلام - هي بيت المقدس ، لم يكن بناء لهيكل ، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك كما فعل إبراهيم - عليه السلام - في المسجد الحرام ، فهو قبل سليمان وموسى ويعقوب وإبراهيم - عليهم السلام - ليكون مسجداً للأمة المسلمة.



في حرم المسجد الأقصى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسجد الأقصى ثانى مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع على الأرض ، قال : "المسجد الحرام" . قلت ثم أي ؟ قال : "المسجد الأقصى" . قلت كم بينهما ؟ قال : "أربعون عاماً ، ثم الأرض للك مسجد ، فحيثما أدركك الصلاة فصل" .

وليس هناك نص ثابت في اول من بنى المسجد الأقصى ، ولكن لا خلاف انه كان في الزمن الذي بني فيه المسجد الحرام ، وان المسجد الأقصى بنته الأنبياء ، وتعاهده .

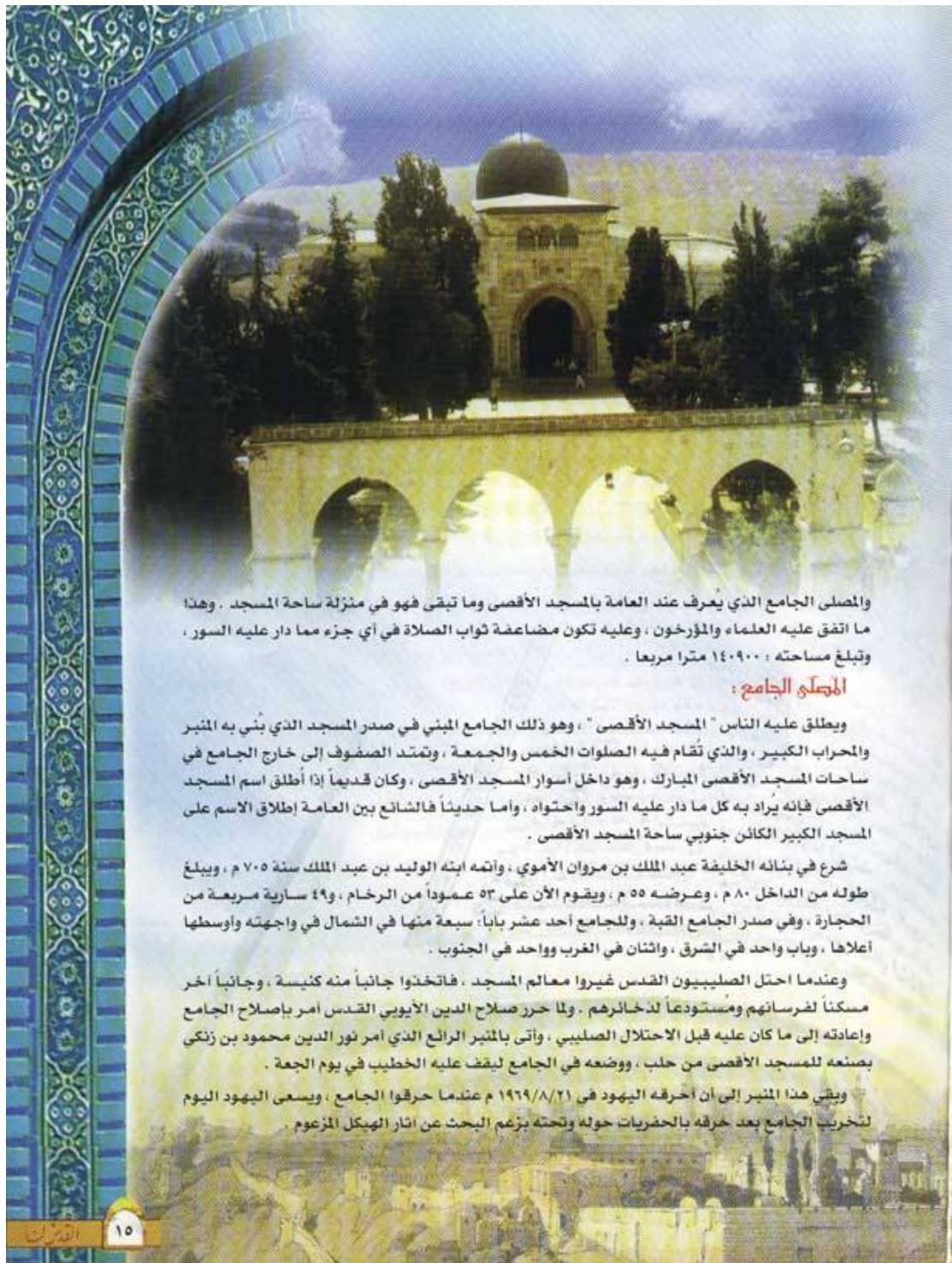
أَسْمَاؤُهُ

للمسجد الأقصى أسماء متعددة ، تدل كل منها على شرف وعلو مكانة المسنون وقد جمع للمسجد الأقصى وبيت المقدس أسماء تقرب من العشرين أشهرها كما جاء في الكتاب والسنن : المسجد الأقصى ، وبيت المقدس ، وإيلاء .

وقيل في تسميته الأقصى لأنه أبعد المساجد التي تشد إليها الرحال ، ويبيغى بها الأجر ، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة ، وقيل ليعده عن الأقدار والخيانت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع المبني جنوبى قبة الصخرة ، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن ، وحقيقة الحال أن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة ، والجامع وقبة الصخرة والمصلى الروانى والأروقة والقباب والمصاطب واسبلة الماء وغيرها من المعالم ، وعلى أسواره المادن ، والمسجد كله غير مسقف سوى بناء قبة الصخرة



والمصلى الجامع الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد . وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون ، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور ، وتبلغ مساحته : ١٤٠٠٠ مترًا مربعا .

المصلى الجامع :

ويطلق عليه الناس "المسجد الأقصى" ، وهو ذلك الجامع المبني في صدر المسجد الذي بُني به المنبر والمحراب الكبير ، والذي تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة ، وتنتمي الصنوف إلى خارج الجامع في ساحات المسجد الأقصى المبارك ، وهو داخل أسوار المسجد الأقصى ، وكان قد يُطلق اسم المسجد الأقصى فانه يراد به كل ما دار عليه السور واحتواه ، وأما حديثنا فالشائع بين العامة إطلاق الاسم على المسجد الكبير الكائن جنوب ساحة المسجد الأقصى .

شرع في بنائه الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي ، وانته ابنته الوليد بن عبد الملك سنة ٧٠٥ م ، ويبلغ طوله من الداخل ٨٠ م ، وعرضه ٥٥ م ، ويقوم الآن على ٣ عموداً من الرخام ، و٤٩ سارية مربعة من الحجارة ، وفي صدر الجامع القبة ، وللجامع أحد عشر باباً، سبعة منها في الشمال في واجهته وأوسطها اعلاها ، وباب واحد في الشرق ، وأثنان في الغرب وواحد في الجنوب .

وعندما احتل الصليبيون القدس غيروا معالم المسجد . فاتخذوا جانباً منه كنيسة ، وجانباً آخر مسكنًا لفرسانهم ومستودعاً لذخائرهم . ولما حرر صلاح الدين الأيوبي القدس أمر بإصلاح الجامع وإعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي ، واتى بالمنبر الرابع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكى بصنعه للمسجد الأقصى من حلب ، ووضعه في الجامع ليقف عليه الخطيب في يوم الجمعة .

ويقى هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في ٢١/٨/١٩٦٩ م عندما حرقوا الجامع ، ويسعى اليهود اليوم لتخريب الجامع بعد حرقه بالحشريات حوله وتحتله يزعمون البحث عن آثار اليهكل المزعوم .

قبة الصخرة :

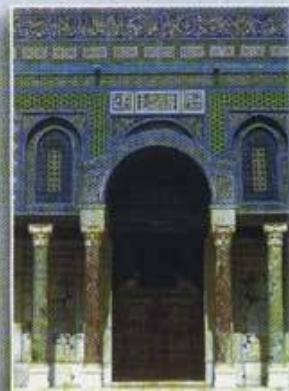
هي أقدم آثر معماري إسلامي باق حتى الآن ، أنشأها الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وتعتبر من ذر الفنون الإسلامية ، ويتكون قبة الصخرة من داخل أسوار المسجد الأقصى لتكون قبة للمسجد فوق الصخرة والتي قيل فيها الكثير مما لا يثبت سداً وشرعاً ، والصخرة عبارة عن شكل غير منتظم من الحجر نصف دائرة تقريراً لبعادها (٥٣ م² الارتفاع) والصخرة تشكل أعلى بقعة في المسجد الأقصى . وأسفل الصخرة يوجد كهف مربع تقريراً طول ضلعه ٤٠.٥ متر بعمق ١٥ متراً ويوجد في سقف هذا الكهف ثقب قطره متراً واحد تقريراً وهي ليست معلقة ، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام كما يُشاع عنها ، ولكنها متصلة بالارض من أحد الجوانب ، وكل ما يبروي في قصتها فهو من الخرافات التي لم تثبت ، والصخرة جزء من ارض المسجد الأقصى كغيرها من الأجزاء . وتقطع القبة التي فوق الصخرة في مركز شكل نمائى يبلغ طول ضلعه ٢٠.٥٩ متر وارتفاعه ٩.٥ متراً ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار ٥ شبابيك ، كما أن هناك أربعة ابواب في أربعة جدران خارجية ، والقبة صنعت من الخشب ، وهي مزدوجة أي أنها عبارة عن قبتين داخلية وخارجية ، كل منها مكونة من ٣٢ ضلعاً وتحطى القبة من الخارج أنواح من الرصاص ، ثم أنواح من النحاس الالامع .



قبة الصخرة من الجهة الجنوبية



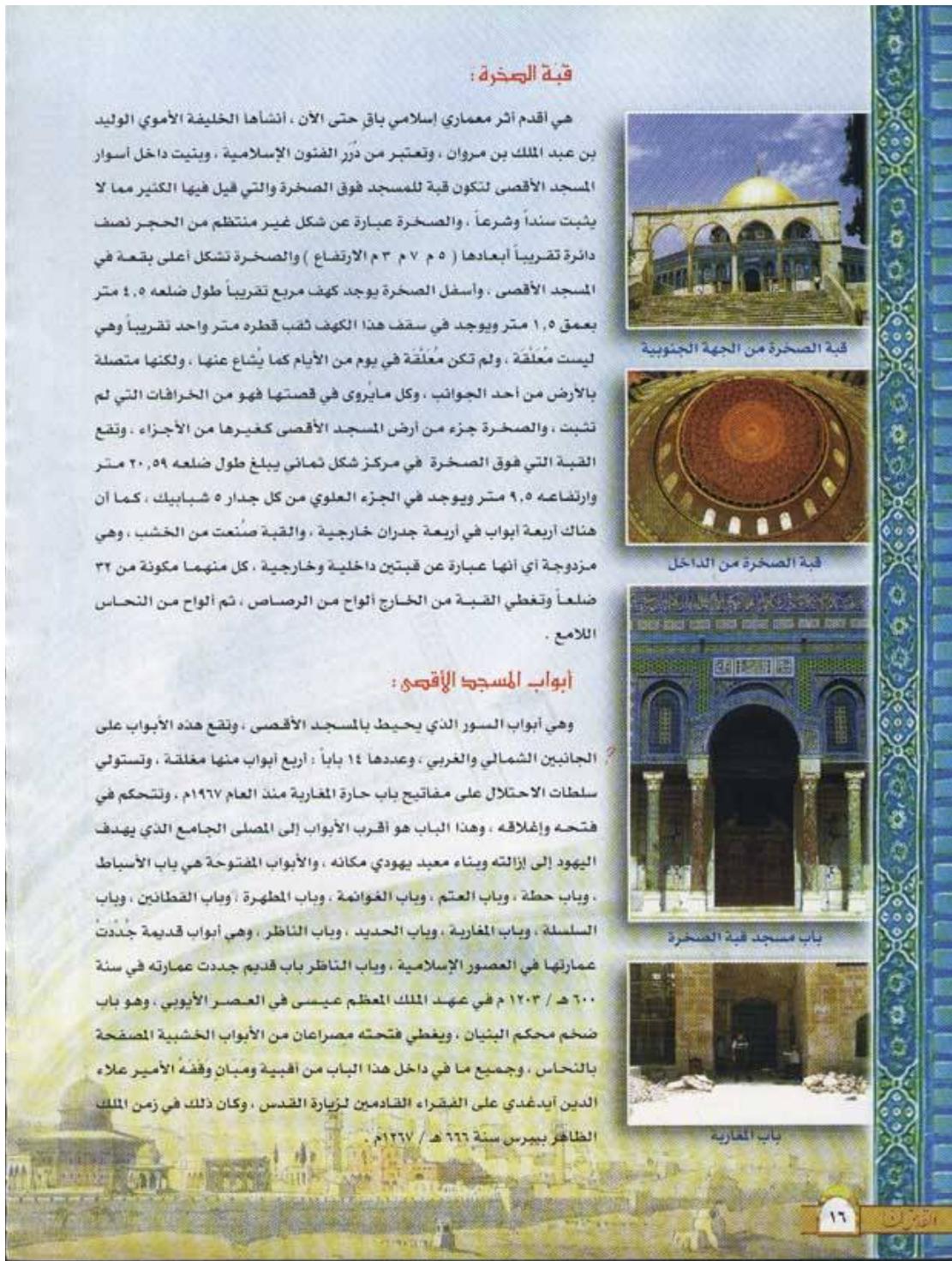
قبة الصخرة من الداخل



باب مسجد قبة الصخرة



باب المغاربة



المآذن :

للمسجد الأقصى - وهو ما دار عليه السور - أربعة مآذن يعود تاريخ إنشائها للعهد المملوكي ، تقع ثلاثة منها على صفا واحد عربي المسجد ، وواحدة في الجهة الشمالية على مقربة من باب الأسباط وهي كالتالي :

١- المئذنة الفخرية : وتسمى كذلك مئذنة باب المغاربة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى ، وهي على مجمع المدرسة الفخرية بجانب المتحف الإسلامي ، انشأها القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير فخر الدين الخليلي ، حيث اشرف على بنائها خلال فترة عمله كناظر للأوقاف الإسلامية في سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م .

٢- مئذنة باب الغوانمة : بناها كذلك القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م ، ثم عمر بناءها الأمير سيف الدين تنكر الناصري نايل الشام في سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٩ م وهي في الزاوية الشمالية الغربية . وهي أعظم المآذن بناء . واتقنتها عمارة .

٣- مئذنة باب السلسلة : وهي في الجهة الغربية من المسجد الأقصى على بعد أمتار من باب السلسلة ، وتسمى كذلك "منارة المحكمة" لاتخاذها محكمة في العهد العثماني ، انشأها الأمير سيف الدين تنكر بن عبد الله الناصري ١٣٢٩ هـ / ٧٣٠ م في عهد الناصر محمد بن قلاون .

٤- مئذنة باب الأسباط : وتقع في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى وهي من أجمل المآذن وأحسنها هيبة ، انشأها الأمير سيف الدين قطلو بما في سنة ٧٦٩ هـ في عهد الملك الأشرف شعبان الثاني بن السلطان حسن ، وتعرف كذلك بالمئذنة الصلاحية لقربها من المدرسة الصلاحية ، وأعيد بناؤها بشكلها الحالي عام ١٣٤٦ هـ بعد أن تهدمت أثر زلزال في القدس .

المصلى الروانى :

يقع المصلى الروانى في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك ، وكان يطلق عليه قديماً التسوية الشرقية من المسجد الأقصى ، ويكون من ١٦ رواقاً ، تبلغ مساحتها ٣٧٧٥ مترًا مربعاً أي ما يقارب ٤ دونمات ، وللتسوية مداخل عديدة منها مدخلان من الجهة الجنوبية ، وخمسة مداخل من الجهة الشمالية .

خصص زمان عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة ، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى الروانى ، وعند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مريطاً لخيولهم ودوابهم ، ومخازن ذخيرة ، واطلقوا عليه "اسطبلات سليمان" .

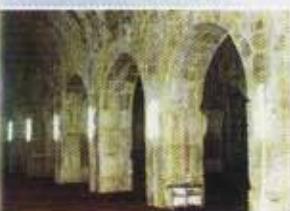
ويعتقد كثير من الناس ان هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام ، وهذا من التلبيس والدس الذي يستعمله اليهود ، حتى تنسب لهم فيما بعد لتكوين شاهداً على وجودهم على هذه البقعة منذ الأول ، وال الصحيح أنها من بناء الأنبياء كما أثبت أهل الآثار ، وقد أصر المسلمون على إعادة افتتاحه وتحويله إلى مصلى اطلقوا عليه - المصلى الروانى - نسبة إلى مؤسسه الحقيقي ، وقد أحسنوا في ذلك . تم افتتاحه لجمهور المسلمين في ١٢/١٢ ١٩٩٦ م بعد صيانته . وقد ساهم في إنجازه العديد من المتطوعين من داخل وخارج فلسطين .



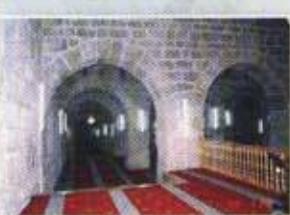
أحدى مآذن المسجد الأقصى



مدخل المصلى الروانى أسفل المسجد الأقصى



المصلى الروانى



الآن

الكاس (المتوسط) :

يتكون من حوض رخامي مستدير الشكل ، وفي وسطه نافورة ، وعلى جوانبه الخارجية صنابير يخرج منها الماء ليتوضاً منه المصلون الذين يجلسون على مقاعد حجرية مقامة أمام تلك الصنابير ، تم يسيل الماء في مجرى حول الحوض الى مجاري تحت بلاط المسجد الأقصى . ويجري الى صهريج كبير في ارض المسجد .



الكاس الذي بين مبنى المصلى
الجامع ودرج صحن الصخرة

إنشاء السلطان العادل أبو بكر بن أيوب سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م في العصر الأيوبي ، وجدد بناء الأمير تذكر الناصري سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٧ م . ثم قام السلطان قايتباي بعمارة وترميمه ثانية ويقع الكاس بين مبني المصلى الجامع ودرج صحن الصخرة المواجه له .

حائط البراق :

هو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد ويبلغ طوله حوالي (٥٠ متراً) ، وارتفاعه حوالي (٢٠ متراً) ، وهو جزء من المسجد الأقصى . ويعد من الأملاك الإسلامية ، ويطلق عليه اليهود الان : (حائط المبكى) حيث يزعمون بأنه الجزء المتبقى من الهيكل المزعوم ، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام اي حق في الحالط إلا بعد ان تمكنا من انشاء كنيان لهم في القدس ، وكانوا إذا زاروا القدس يتبعدون عند السور الشرقي ، ثم تحولوا إلى السور الغربي .



حائط البراق

الآبار :

ماء المطر وعيون الماء هما المصادران الوحيدان للماء في القدس ، وحيث لم تكن العيون تكفي لاحتياج أهل القدس كان اعتمادهم الأساسي على مياه الأمطار يجمعونها في الآبار والصهاريج والبرك ، ويبلغ عدد هذه الآبار ٢٦ بئراً : تسع منها في ساحة الصخرة ، والباقي في ساحة المسجد الأقصى ، وقد حفرت تلك الآبار داخل أسوار المسجد الأقصى المشيد كلها على صخرة ، فمهما يهطل المطر لا يذهب خارج الآبار ولا يتضيع سدّي ، بل ينصرف الى تلك الآبار وينتفع الناس به ، وهي من الحجر الصلب ولا تحتاج إلى عمارة او صيانة إلا نادراً ، ويسهل إصلاحها . يجعل القسم الأعلى منها على هيئة الت سور ، وعلى رأس كل بئر غطاء من حجر حتى لا يسقط فيه شيء ، وآبار المسجد الأقصى يستعملها المصلون وهالي البلدة ، ولكن بئر اسم خاص يعرف به ، وهي لا تكفي الان لتزويد القدس ب حاجتها الى الماء ، مما جعلهم يجلبون الماء من موارد أخرى .



بئر الرمانة ويقع في صحن مسجد
قبة الصخرة في جنوب شرق
مسجد الصخرة

الأسبلة :

وكانت تسمى في العصر الأيوبي وما قبلها سقاية ، وكانت الأسبلة تحتوي على طابقين : الأول عبارة عن بئر محشورة في الأرض لتخزين مياه الأمطار ، وأما الطابق الثاني فيترتفع عن سطح الأرض حوالي متر وتوجد به المزولة لتوزيع الماء . وعدد الأسبلة في ساحات المسجد الأقصى أحد عشر سبلاً ، وهي متقارنة فيما بينها تقريباً من وجة معمارية . ومن أشهرها سبيل قايتباي . ويعتبر شاهداً من التراث البديع الذي تعود للعصر المملوكي ، والذي يقع في الساحة الكائنة بين باب السلسلة وباب القطايين بناء السلطان سيف الدين إيتال . ثم أعاد بناءه السلطان قايتباي حيث أقام سبيله عليه البئر الذي أقامه إيتال . وقد بناء من الحجر المشهر الملون ، وفرش أرضيته بالرخام ، وحرف قبته وأركانه بالعناصر الزخرفية والمعمارية الإسلامية ، وله أربع نوافذ في جهاته الأربع .

المصاطب :

اشتهر المسجد الأقصى بحلقات العلم . ولكن المدرسين وطلبة العلم ، اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت لبحسلي عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خاصة في فصل الصيف لاعتدال الجو هناك . وتقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقرابة الثلاثين مصطبة ، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبه وتلاميذه ، أنشئ بعضها في العصر المملوكي ، وغالبها في العصر العثماني .

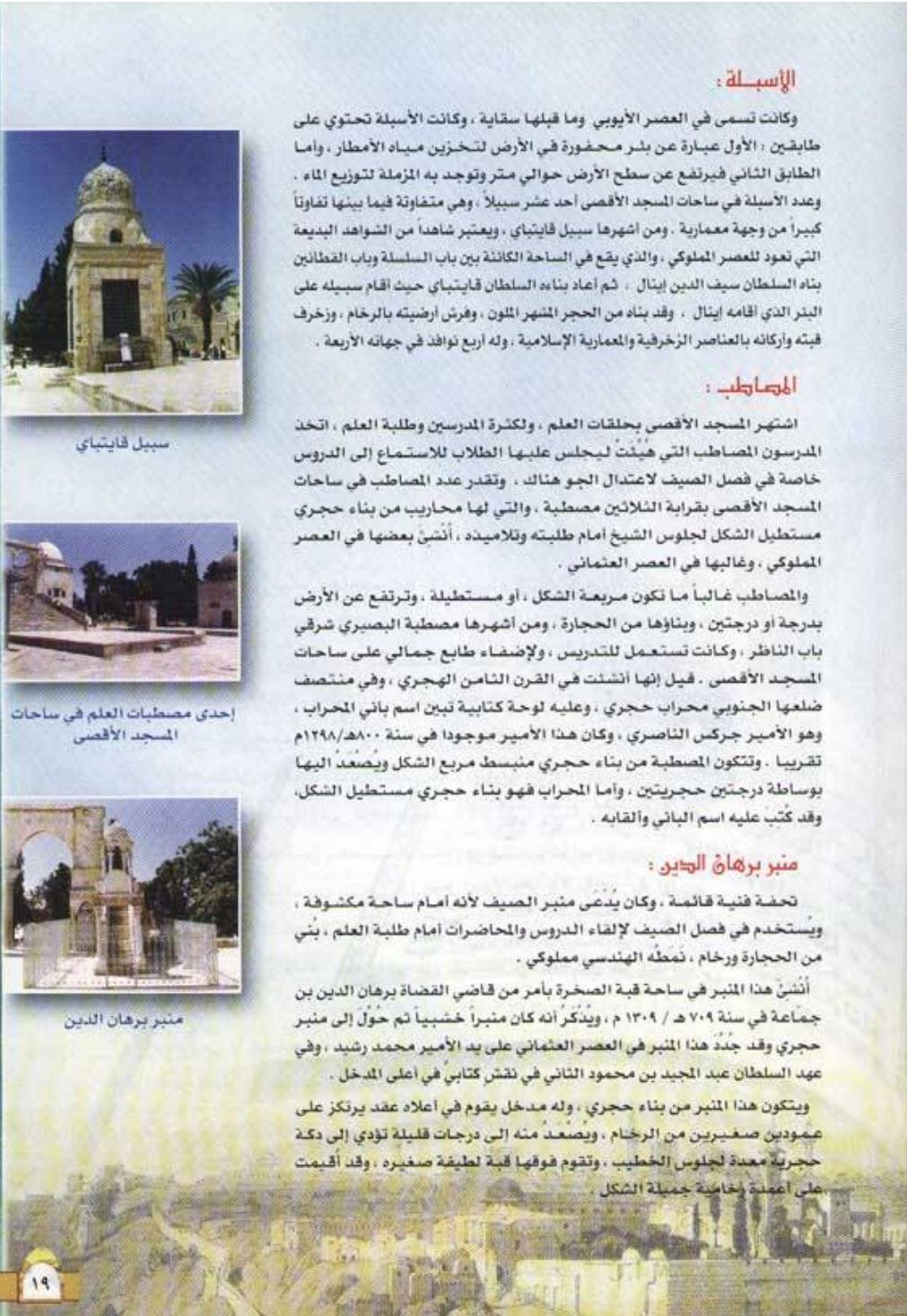
والمصاطب غالباً ما تكون مربعة الشكل ، أو مستطيلة . وترتفع عن الأرض بدرجة أو درجتين ، وبناؤها من الحجارة . ومن أشهرها مصطبة البصيري شرق باب الناظر ، وكانت تستعمل للتدرسين ، بالإضافة طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى . قبيل إنها اشتلت في القرن الثامن الهجري ، وهي منتصفة ضلعها الجنوبي محراب حجري ، وعليه لوحة كتابية تبين اسم باني المحراب ، وهو الأمير جركس الناصري ، وكان هذا الأمير موجوداً في سنة ١١٩٨/٥٨٠ تقريراً . وتكون المصطبة من بناء حجري منبسط مربع الشكل ويقصد إليها بوساطة درجتين حجريتين ، وأما المحراب فهو بناء حجري مستطيل الشكل . وقد كتب عليه اسم الباني والقبة .

منبر برهان الدين :

تحفة فنية قائلة ، وكان يدعى منبر الصيف لأنّه أمام ساحة مكتوفة ، ويستخدم في فصل الصيف لإنقاء الدروس والمحاضرات أمام طلبة العلم ، بني من الحجارة ورخام ، تمثّله الهندسي مملوكي .

أنشئ هذا المنبر في ساحة قبة الصخرة بأمر من قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة في سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م ، وينذر أنه كان منبراً خشبياً ثم حُول إلى منبر حجري وقد جدد هذا المنبر في العصر العثماني على يد الأمير محمد رشيد ، وفي عهد السلطان عبد المجيد بن محمود الثاني في نقش كتابي في أعلى المدخل .

ويتكون هذا المنبر من بناء حجري ، وله مدخل يقوم في أعلىه بفرنكس على عمودين صغيرين من الرخام ، ويصعد منه إلى درجات قليلة تؤدي إلى دكة حجرية معدة لجلوس الخطيب ، وتقوم فوقها قبة طليفة صغيرة . وقد أقيمت على أعمدة وخاصة جميلة الشكل .



في بيت المقدس



- في بيت المقدس سكن وهاجر أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام .
- في بيت المقدس سخر الله لداود عليه السلام الجبال والطير .
- في بيت المقدس فهم الله سليمان عليه السلام منطق الطير .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بشر الله زكريا بيحبي عليهم السلام .
- في بيت المقدس خطب ووعظ يحيى بن زكريا عليهما السلام بنى إسرائيل .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس كفل زكريا مريم عليهما السلام .
- في بيت المقدس صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالأنبياء إماماً .
- في بيت المقدس يضاعف أجر رشواب الصلاة .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس قيام الطائفة المنصورة ، وعقر دار المؤمنين .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس صلاة المهدى عليه السلام بعيسى والملائكة إماماً .
- هي بيت المقدس وأكناف بيت المقدس يتحصن المؤمنون من الدجال .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ينطلق الحجر والشجر ويقول : " يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي ، تعال شاقته ." .
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ستعود الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة .

فهلاً عرف المسلمون لماذا

«القدس لنا» ؟

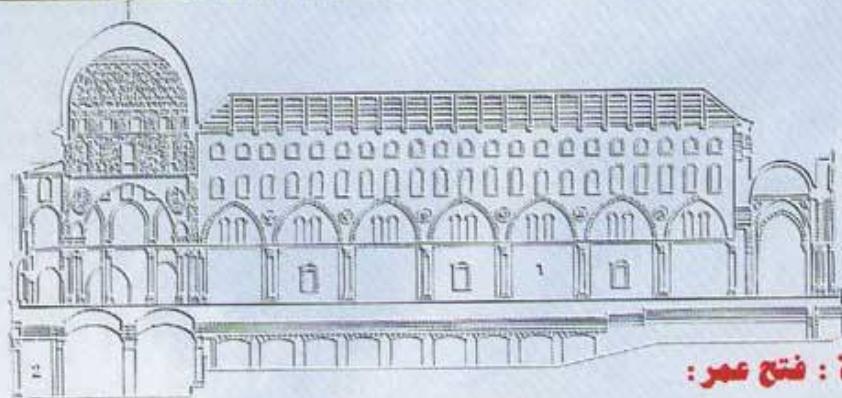
في ذكر الأقصى وأهل الرباط

وادوا الفضائل والمحاميد والتقى
يا ويحيى لهم من ذلك الإهدا
سفكوا الدماء بدمون اي روبيه
لم يرعنوا عن بالغ الإضرار
بقرروا بخطون حوامل وتناصروا
في دهش اهل الأرض والأحرار
شربوا الماء والآمن يحفهم
يا وبنهم من نفحة الجبار
فخذوا يهود جنود أحمد كلهم
في الزحف بالتكثير كالاعصار
شبوا على حب القوى التيهم
وتشبعوا من سنه المختار
مزجت عقيدهم شغاف قلوبهم
سلمت بلا شرك ولا اشتراك
نبذوا جميع المحدثات وبدعوا
من سار في بدع بلا إيمان
تبعوا الأولي في استقامة أمرهم
هم يا أخي معicker الأنصار
إن جنت مجلسهم وجدت حديثهم
في الفقه والتلليم والأخصار
لا يدرسون لنبيل ماجل درهم
بل هم لهم يعلو على الدينار
هم يا أخي شبيبة في جلهم
ليتوالدى التهريج والأوتار
هم يا أخي أسود أحمد إنهم
عند الوقيعة راكبوا الأخطر
نصرموا الإله ومن يناصره
فالله ناصره على الكفار
الله أكبر من جميع حشودهم
وبلالهم في البر والبحار
والله من فوق الجميع بهمه
من ذا يقاوم نفحة القوار
نهر الحديث حديث أحمد أنه
لابد من نصر على الشجر
ويقيننا أن الحديث مبشر
إن الأمر تسير بالآثار
يا وبوفقا لكل كريمة
يا رب ثباتنا مدي الأعمamar
يا رب وارحه في الختام جميعنا
وأجعلنا في الأخرى مع الإبرار

نظمها : الشيخ / عبد الحميد خالد أبو الريش

القدس يبكي والدموع شريرة
طعن القدسية طفحة الأنمار
القدس من هول المصاص ممزق
أنبأه طافت على الأقطار
عات اليهود بفسده وغمرتها
طفحت بذلك نشرة الأخبار
والمسجد الأقصى الحبيب محرق
محرابه مع بالغ الأنمار
هدموا بيوت المسلمين وامعنوا
في غيهم عمبا بلا إمداد
لم يرحموا ضعف الصغار وأمههم
وكذا الشيشوخ وصالح الأنمار
زعمو الديار ديارهم وتفتنوا
في الزيف للتاريخ والأفكار
إن الديار ديارنا ، ورووعنا
حول الديار ندية الأزمار
والمسجد العموم من صلوانا
مسرى الرسول يتعج بالأذكار
قد يبارك الله الكريم جواره
نص الكتاب بذلك والآثار
فالخير في القاع الحبيط وماله
وهوانه وفواكه الأشجار
والقططون بارضه من خبرة
هم من سلالة أطهر الأنمار
عمروا المساجد منذ جاء أميرهم
عمر المظفر فاتح الأنمار
أهل الرباط بذلك قال نبئهم
حتى القيامة يا أولى الأنصار
أهل الثبات على اتباع نبئهم
فيهم بلا جحد ولا إنكار
حفظوا العقيدة والشريعة والهدي
بسنان ناصعة بلا إكثار
حلق التفاته بينهم معروفة
أهل السجدة بهادة الأنمار
إن المساجد منهم مملوقة
أهل الصلاة وخالص الأنوار
أهل الجهاد حمية أخلاقهم
هم خبرة من خبرة الأنمار
دخل اليهود بلادهم يدخلون
من منبع أهل الفن والأوكار

عمارة المسجد الأقصى



أولاً : فتح عمر :

أول من بني المسجد الأقصى في الإسلام - المصلى في ساحات المسجد الأقصى - هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سنة 15هـ بعد أن يسر الله لل المسلمين فتح بيت المقدس ، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً محاذياً لسور المسجد الأقصى من جهة القبلة ، ووصف بأنه مبني متواضع أنشاء من عروق خشبية ضخمة ، ويقال أن هذا المسجد مربع التشكيل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد ، وحدد عمر مكان المصلى ليكون في صدر المسجد الأقصى .

ثانياً : في العهد الأموي :

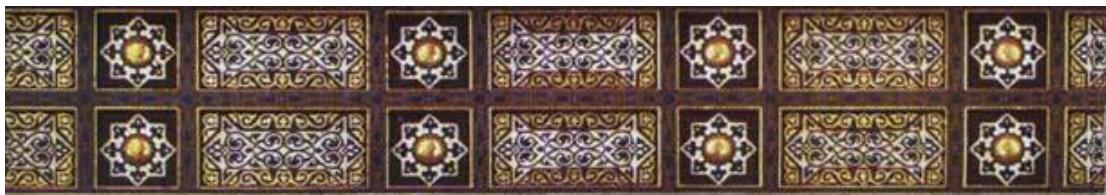
انقسمت آراء المؤرخين المسلمين وغيرهم إلى ثلاثة أقسام في تحديدتهم لتاريخ المسجد الأقصى في العصر الأموي :

فالقسم الأول : يرى بأن الخليفة عبد الملك بن مروان هو الذي بني المسجد الأقصى .

أما القسم الثاني : فيرى بأنه الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

أما القسم الثالث : فقالوا بأن عبد الملك أمر ببنائه لكن البناء لم يتم إلا في عهد ولده الوليد بن عبد الملك ، ويرجح الكثير من المؤرخين بأن الرأي الأخير هو الأرجح ، خاصة إذا عرفنا أن الخليفة عبد الملك هو الذي أنشأ مسجد قبة الصخرة ، تلك الدرة في جبين العمارة الإسلامية ، فكيف له أن يترك المسجد الأقصى كما بناه عمر بن الخطاب صغيراً متواضعاً ، وعن الوليد بن عبد الملك عنابة خاصة بالمسجد الأقصى لمكانته عند المسلمين .





ثالثاً : في العهد العباسى :

حدث زلزال في دولة بني العباس في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور سنة ١٣٨ هـ سقطت بسببه شرقى المسجد وغربيه ، وما زار الخليفة القدس أمر بقلع الصفالح الذهبية والفضية التي كانت ملبسة على أبواب المسجد الأقصى ، وضربت نقوذاً ، وتمت عمارة المسجد الأقصى ، ولكنه ما لبث وان تعرض لهزة أرضية عنيفة ثانية وذلك في سنة ١٥٨ هـ مما دعا الخليفة المهدى الذهاب إلى بيت المقدس ، وأعاد بناءه سنة ١٦٢ هـ ، وقد تولى خلفاء العباسين رعايتهم لبيت المقدس ، وذكر أن الأمان استتب فيها حتى أن المسافر ليلاً كان يجب عليه أن يحمل بيده وثيقة ثبت هويته وإلا زُجَّ به في السجن حتى يتحقق في أمره.

رابعاً : في العهد الفاطمي :

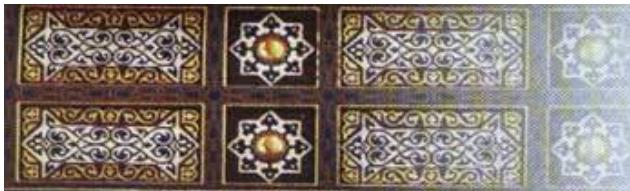
تعرض المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة لزلزال شديد ، فتهدمت أجزاء كثيرة منها ، وكان ذلك في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٦ هـ ، وما تولى الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله بعد وفاة والده ٤١٢ هـ ، أمر ووزيره علي بن أحمد بإصلاح وترميم ما تصدع بالمسجد الأقصى وضيقه من الغرب والشرق بحذف أربعة أروقة من كل جانب وكذلك أمر بتجديده وترميم المسجد الأقصى بعد الزلزال الذي حدث سنة ٤٢٥ هـ ، وجدد الخليفة المنتصر بالله سنة ٤٤٨ هـ الحائط الشمالي من المسجد وكذا الأروقة المتصدعة .

خامساً : الاحتلال الصليبي :

كانت القدس في ٤٩١ هـ - ١٠٩٨ م بيد أميرين من السلجوقة ، وكان الصليبيون يومها في أطراف الشام ، ف جاء أمير الجيوش الفاطمي في هذه الأيام يحارب الأميرين ليرجع القدس إلى الحماية الفاطمية ، وكان له ما أراد بعد أن قتل في هذا السبيل آلاهًا من المسلمين ، وجعل الأمير افتخار الدولة والياً على القدس ، ولم يك ينتهي القرن الخامس للهجرة حتى احتل الصليبيون مدينة القدس (سنة ٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م) ، وعندما سيطر الصليبيون على القدس افتدى نفسه وحرسه بمبلغ من المال نظير الإبقاء على حياته ، فسلم الأقصى ، ودفع مالاً ليخرج سالماً مع حرسه ، وترك المسلمين يقتلونه ويذبحون بأيدي الصليبيين الذين ظلوا بها تسعين عاماً أراقوها فيها دماء الأبراء من النساء والصبية ، وهتكوا الحرمات ، وزالوا الأمن والأمان ، وقضوا على المقدسات ، وكونوا فرقة سموها "فرسان الهيكل" ، خصصت لكافحة المسلمين ، واتخذت من المسجد الأقصى مقراً لأعمالها ، وجعلته مستودعاً لأسلحتها ، كما حوتوا المسجد الأقصى إلى كنيسة ، ووضعوا على قبته صليباً بدلاً من الهلال ، كما اتخذوا من الأقبية الموجودة تحت المسجد اسقاطيات لخيولهم .



عمارة المسجد الأقصى



سابعاً : في العهد المملوكي :

ولما تولى السلطنة الظاهر بيبرس في العصر المملوكي زار بيت المقدس سنة (٦٦١هـ / ١٢٦٢م) وجدد كل ما كان قد تهدم من أبنية المسجد الأقصى ، كما أنشأ خانًا يجمع أكبر عدد ممكן من التجار ، ووقف عليه أعيانًا كثيرة يصرف ريعها السنوي في اطعام المسافرين ، كما يقدم مصروفًا للمحتاجين منهم ، كما عين خمسة آلاف درهم سنويًا لتصريف على شتون المسجد الأقصى والقدس ، ومن آثارهم في المسجد الأقصى إنشاء المدرسة التكزية ، وبسبيل قايتباي ، ومنذنة باب الأسياط ، ومنبر برهان الدين .

ثم تولى يد الترميم والصيانة والرعاية للمسجد الأقصى طوال عهد السلاطين المماليك البحرية والشراكسة ولكنهم لم يغيروا في معالمه الأصلية .

ثامناً : في العهد العثماني :

أما عن حالة المسجد الأقصى في العصر العثماني فإن أهم الأعمال التي أجريت للمسجد الأقصى إنما تمت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على يد خمسة من السلاطين ، هذا على الرغم مما تركه السلطان سليمان القانوني من بصمات واضحة ماتزال آثارها باقية :

ففي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٦٦-١٥٢٠م) جدد بناء سور المدينة ، وبنى عدة أسبلة في الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى ، بالقرب من مداخله .

فقد انفق السلطان عثمان الثالث (٢٥ ألف جنيه) لإصلاح القصدير الذي يكسو سقوف المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة ، وذلك (سنة ١٧٥٢م) .

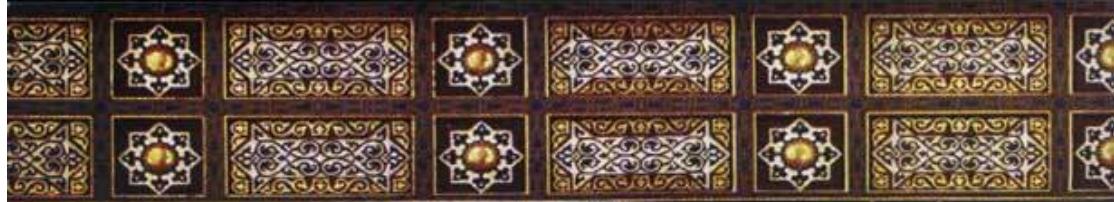
سادساً : في العهد الأيوبي :

وظل الأمر كذلك حتى استرجع صلاح الدين بيت المقدس ، وكان ذلك في السادس والعشرين من رجب (سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م) ، فقد فتحت القدس أبوابها ، ودخلها السلطان مبكراً مع قواد جيشه وفقهاء الإسلام . وقد أخذ صلاح الدين يتفقد مباني وعمائر المسجد الأقصى ، فوجد الفرنج قد بنوا منبراً ومذبحاً فوق الصخرة نفسها ، وملئوها بالتماثيل ، فأمر بإزالتها ، وعفا على آثارها حتى أعاد المكان مسجداً إسلامياً كما كان في عهده السابق . ولما كان الصليبيون قد أقاموا الكثير من الحواجز بداخل المسجد ليخضوا معالمه وشاراته الإسلامية ، أمر صلاح الدين بتجديد المحراب وإزالة الحواجز واظهار المعالم .

وفكر صلاح الدين بعمل منبر يليق بالمسجد الأقصى ، ولكنه علم بإن السلطان محمود نور الدين عندما عزم على فتح القدس كان قد طلب من أرباب الصناعة في حلب أن يصنعوا له منبراً يليق بعظمة مسجدها الأقصى ، ولكن المنية عاجله ، فلما فتح القدس على يدي صلاح الدين ، أمر بإحضار المنبر من حلب ووضعه في مكانه بجوار المحراب ، وهو المنبر الذي أحراقه اليهود في ١٩٦٩/٨/٢١م .

وشهد العهد الأيوبي بعد صلاح الدين حركة عمرانية وإنشاءات رائعة الجمال في المسجد الأقصى بقى بعضها قائماً إلى الآن كقبة المراج داخل أسوار المسجد الأقصى والقبة النحوية وأسبلة الماء العديدة وغيرها من المعالم والأوقاف .





وهكذا بدأت المرحلة الثانية من عمليات الصيانة والترميم سنة ١٩٣٨ م ، واستمرت خمس سنوات .

وفي سنة ١٩٥٢ م رمت عدة عمارت في القدس بلغت ثقفاتها (٥٢٥) ألف دينار أردني ، وفي سنة ١٩٥٦ م قام بالعمل مقاولون من المملكة العربية السعودية في الترميم .

عاشرًا : الاحتلال اليهودي :

وقد تخلّطت أعمال الصيانة والترميم تماماً بعد الاحتلال اليهودي ١٩٦٧ م بسبب العقبات التي وضعها في طريق المقاولين والمعماريين القائمين بالعمل ، هذا فضلاً عن أعمال التنقيب والحرف التي قام بها الآثريون اليهود بجوار المسجد الأقصى مما هدم جميع المقدسات بالتتصدع والسقوط . ولم يكتف اليهود بذلك بل عمدوا إلى حرق المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩ م ، مما أدى إلى خسائر فادحة بالمسجد الأقصى ، وكان أهمها المنبر الخشبي ، وكذلك الجزء الجنوبي من المسجد ، وهو الجزء الذي أقام عليه عمر بن الخطاب أساس المسجد الأقصى ، وكذلك القبة التي تتقدم المحراب بزخارفها الجميلة وكتاباتها المؤنقة لتأريخ بناء المسجد ، وهما الكيان اليهودي مستمر في مؤامرته على المسجد الأقصى لتهدمه وإقامة المعبد المزعوم على أنقاضه . ويعملون أي ترميم للمسجد الأقصى ليكون ماله التتصدع والسقوط على الأمة البعيد ، ومع ذلك ما زال المسلمون في القدس والمسجد الأقصى يقومون بأعمال الترميم بشكل بسيط وبأسر ، حيث أنجز ترميم المصلى الروانى وتم افتتاحه لجمهور المسلمين في ١٢/١٢ م ، وقد ساهم في إعماره العديد من المتقربين من داخل وخارج فلسطين ، وتم ترميم عدد من أسبلة الماء وبعض الأبواب .

كما قام كل من السلطان محمود الثاني والسلطان عبد العزيز بإجراء إصلاحات وترميمات عامة امتدت من سنة ١٨٤٠ م حتى سنة ١٨٤٧ م ، كما زود السلطان عبد العزيز توافد المسجد الأقصى بالزجاج الملون سنة ١٨٧٤ م .

وفرش السلطان عبد الحميد المسجد بالبسط من صناعة فارس ، كما أحضر له سجاجيد صلاة من آسيا الصغرى سنة ١٨٧٦ م .

أما السلطان عبد الحميد الثاني فإنه وضع شمعداناً كبيراً من الفضة في قبة الصخرة لكنه نقل إلى المسجد الأقصى ، وجدد عمارة سبيل قايتباي .

تاسعاً : الانتداب البريطاني :

وفي القرن العشرين وفي عهد الانتداب البريطاني من (١٩٢٠ - ١٩٤٨ م) كان يشرف على مقدسات القدس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين ، وكان من الأعمال التي قام بها المجلس الإسلامي في عمارة المسجد الأقصى وصونه من الخطر ، بعد أن لوحظ عليه التتصدع وحاجته إلى الإصلاحات سارع المجلس باستدعاء العماري التركي كمال الدين سنة ١٩٢٢ م للكشف على المسجد الأقصى المبارك لمعرفة سبب تصدعه .

فتشكلت لجنة المعمار من كمال الدين ومعماريين من مصر قامت بعملية الترميم التي استمرت ثلاث سنوات .

ولكن ما كاد هذا التعمير يتم حتى أصيبت البلاد بزلزال سنة ١٩٢٧ م الحق أضراراً بالمسجد الأقصى الذي لم تظهر آثاره إلا في سنة ١٩٣٦ .



من مدارسنا في بيت المقدس المدرسة التنكزية

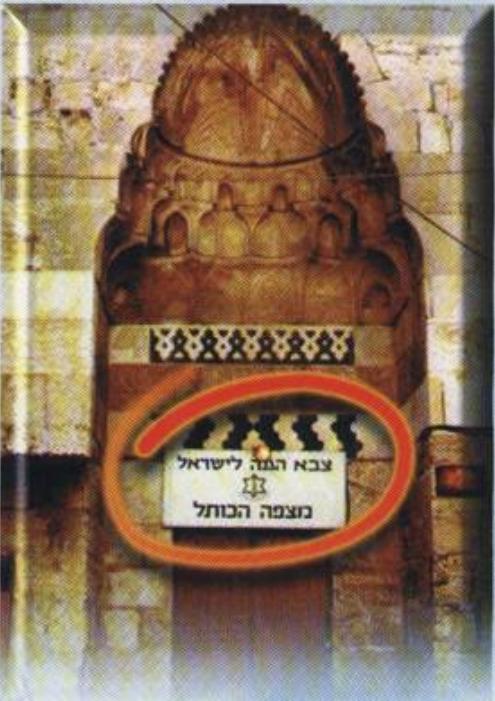
أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين تنكر بن عبدالله الناصري ، ووقفها في سنة (١٣٢٨هـ / ١٩٠٧م) كما يبدو في نقش كتابي كتب على واجهتها الخارجية ، فوق الباب الشمالي.

والمدرسة التنكزية من المدارس الشهيرة في القدس ، وهي تقع عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب السلسلة ، ومبناها الذي لا يزال قائماً حتى اليوم يقدم أفضل الأمثلة على المدرسة ذات التخطيط المتميز في مدينة القدس. واجهة المدرسة الشمالية تطل على ساحة صغيره بباب السلسلة ، وواجهتها الشرقية تطل على رواق المسجد الأقصى ، والواجهة الجنوبية تشرف على حائط البراق ، والواجهة الغربية على المباني المجاورة لها، وقد تجلّى الفن العماري المملوكي بصورة رائعة في بناء المدرسة الذي حفل بالزخارف والقرنchas

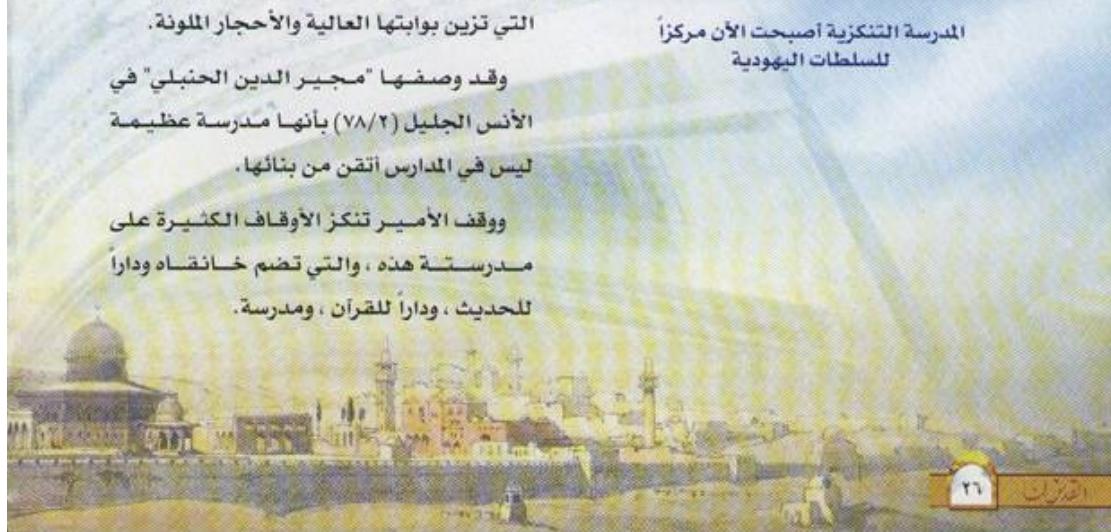
التي تزيّن بوابتها العالية والأحجار الملونة.

وقد وصفها "مجير الدين الحنبلي" في الأنـس الجـليل (٢/٧٨) بأنـها مـدرـسة عـظـيمـة لـيـسـ فـيـ المـادـرـسـ اـتـقـنـ مـنـ بـنـائـها.

ووقف الأمير تنكر الأوقاف الكثيرة على مدرستة هذه ، والتي تضم خانقاه ودارا للحديث ، ودارا للقرآن ، ومدرسة.



المدرسة التنكزية أصبحت الآن مركزاً للسلطات اليهودية



السيوططي مؤلف "إتحاف الأخصاص في فضائل المسجد الأقصى".

- **الشيخ شمس الدين بن التقيب**
المتوفى سنة (٨٧٧ هـ / ١٤٧٢ م)

- **الشيخ محمود بن القاضي أحمد الديري**
عرين بها قارئاً سنة (٩٧١ هـ).

- **الشيخ احمد الشهابي ابن الشيخ احمد تنكر.**
الشيخ محمد بن حافظ السروري المقدسي بن غانم

المتوفى سنة (١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨).

واستمرت تؤدي دورها حتى أواخر القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي. ثم اتخذت هذه المدرسة مركزاً للقضاء والنواب ، وديواناً للقضاء، ودار سكن لهم في عهد السلطان قايتباي ، ثم عادت لتقوم بدورها الفكري في أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. ثم حولت إلى محكمة شرعية في العصر العثماني ، ثم اتخذت مدرسة لتعليم الفقه الإسلامي.

وفي سنة ١٩٦٩ م ، قامت السلطات الإسرائيلية باحتلالها والمرابطة فيها (كما هو واضح في الصورة).

وقد قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة العلمية هي بيت المقدس ، وتولى مشيختها والتدريس بها عدد من العلماء ، وكان بعضهم يدرس بالمدرسة الصلاحية والمظمية وذلك إلى جانب التدريس بالتنكزية ومنهم :

- **القاضي علاء الدين بن منصور المقدسي**
٦٦٦ هـ - ١٢٦٧ م / ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م).

- **الشيخ صلاح الدين أبو سعيد العلاني**
٦٩٤ هـ - ١٢٩٤ م / ١٣٥٩ م).

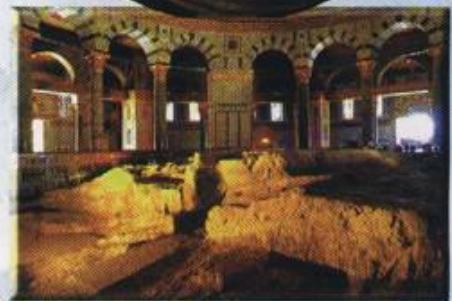
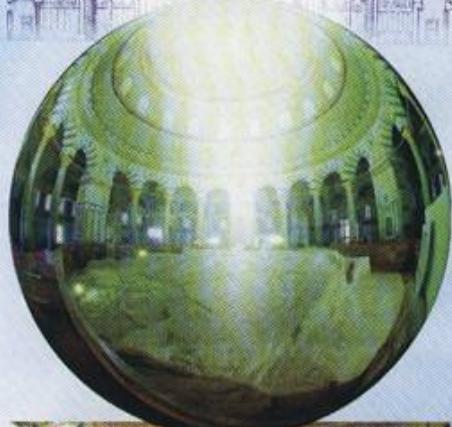
• **الشيخ شهاب الدين محمود الأسدى المقدسي** تولى مشيخة التنكزية بعد وفاة العلاني سنة (٧٦٢ هـ - ١٣٥٩ م) بتفويض متقدم من الشيخ العلاني.

• **وذكر مجير الدين الحنبلي أن الشيخ الحافظ جمال الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعى ،** درس بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد وفاة العلاني ، واستمر مشغلاً بالتدريس إلى أن توفي سنة (٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م) ، وهو مؤلف الكتاب المشهور "مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام" والذي يعد من المصادر الرئيسية لدراسة تاريخ القدس ، وقد نقل عنه مجير الدين الحنبلي صاحب "الأنس الجليل" وشمس الدين

خطائنا فضيلة صخرة بيت المقدس

من الأخطاء الشائعة حول المسجد الأقصى أن للصخرة المبنى عليها القبة الذهبية والتي تسمى (مسجد قبة الصخرة) - والتي تركز عليها وسائل الإعلام الإسلامية والعالية على أنها هي المسجد الأقصى - أن لها قداسة خاصة ، وقد ظهر من بعض المسلمين المغالاة في تقدير الصخرة ووصل الأمر بهم إلى حد التجاوز والإفراط حيث قيل في صخرة بيت المقدس :

- ١- كان عليها ياقوتة تضيء بالليل كضوء الشمس ، ولا تزال كذلك حتى خربها بختنصر !! .
- ٢- أنها من صخور الجنة !! .
- ٣- تحول صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء !! .
- ٤- إليها المحرش ومنها المنشر !! .
- ٥- سيد الصخور صخرة بيت المقدس !! .
- ٦- مياه الأرض كلها تخرج من تحت الصخرة !! .
- ٧- صخرة معلقة من كل الجهات !! .
- ٨- عليها موضع قدم رسول الله محمد ﷺ !! .
- ٩- وعلىها أثر أصابع الملائكة !! .
- ١٠- الماء الذي يخرج من أصل الصخرة !! .
- ١١- أنها على ثغر من أنهار الجنة !! .
- ١٢- المياه العذبة والرياح الواقعة من تحت صخرة بيت المقدس !! .
- ١٣- عرش الله الأدنى ، ومن تحتها يُسطّت الأرض !! .





١٤- الصخرة وسط الدنيا ، وأوسط الأرض كلها !! .

١٥- عرج بالنبي ﷺ منها إلى السماء ، وارتفعت
وراءه ، وأشار لها جبريل أن أثبتي !! .

١٦- لها مكانة كالحجر الأسود في الكعبة !! .

وقد انكر علماء المسلمين هذا التعلق
بالصخرة ، وبينوا أنها صخرة من صخور
المسجد الأقصى ، وجزء منه ، وليس لها آية
ميزة خاصة .

■ فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية في
(مجموع الفتاوى مجلد ٢٧ كتاب الزيارة بتصرف
ص ١١، ١٢، ١٣) :

"أما أهل العلم من الصحابة والتابعين لهم
بإحسان فلم يكونوا يعظمون الصخرة ، وما
يذكره بعض الجهال فيها من أن هناك أثر قدم
النبي ﷺ ، وأثر عمamته ، وغير ذلك : فكله كذب ،
واكذب منه من يظن أنه موضع قدم الرب ،
وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى - عليه
السلام - كذب ، وإنما كان موضع معمودية
النصاري ، وكذلك من زعم أن هناك الصراط
والميزان ، أو أن السور الذي يضرُّ بين الجنة
والنار هو ذلك الحائط المبني شرقي المسجد ،
وكذلك تعظيم السلسلة أو موضعها ليس
مشروعًا .

والصخرة لم يصل عندها عمر رض ، ولا
الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين
عليها قبة ، بل كانت مكشوفة في خلافة عمر ،
وعثمان ، وعلي ، وعاوية ، ويزيد ، ومروان ،
وبني عليها عبد الملك بن مروان القبة .

وقال : إن عمر بن الخطاب لما فتح البلد قال

لکعب الاحیار : این ترى أن ابني مصلى
المسلمين ؟ قال : ابنه خلف الصخرة : قال
حالطتك يهودية ، بل ابنيه أمامها ، فإن لنا
صدر الماساجد . فبني هذا المصلى الذي تسميه
العامة "الأقصى" ولم يتمسح بالصخرة ، ولا
قبلها ولا صلى عندها ، كيف وقد ثبت عنه في
الصحيح : أنه لما قبل الحجر الأسود قال : والله
أني لأعلم أنك حجر لا تصر ولا تنفع ، ولو لا إني
رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لما قبلتك" .

وقد ضعف الإمام ابن القاسم كل الأحاديث
الواردة في الصخرة ، فقال في المنار المنيف (٨٧ ،
٨٨) : " وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى
، والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عملته
أيدي المزورين ، الذين يروجون لها ليكثر سواد
الزائرين ، وأرفع شيء في الصخرة أنها كانت
قبلة اليهود ، وهي في المكان كي WOM السبب في
الزمان ، أبدل الله بها هذه الأمة المحمدية الكعبة
البيت الحرام ، ولما أراد أمير المؤمنين عمر ابن
الخطاب أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس
: هل يجعله أمام الصخرة ، أو خلفها ؟ فقال له
كعب يا أمير المؤمنين ابنه خلف الصخرة ، فقال
يا ابن اليهودية ، حالطتك اليهودية ! بل ابنيه
 أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون ، فبناء

حيث هو اليوم) .

وقال عبد الله بن هشام صاحب كتاب " تحصيل الأنس لزائر القدس " (مخطوط) من ٦٤ :

" قد بلغني أن قوماً من الجهلاء يجتمعون يوم عرفة بالمسجد ، وأن منهم من يطوف بالصخرة ، وأنهم يتغرون عند غروب الشمس ، وكل ذلك ضلال وأضغاث أحلام " .

ومما تدل عليه عبارة صاحب المخطوطة :
أن هناك تجاوزات لبعض عامة الناس في
تقدس المسجد الأقصى .

وكان رفضاً واضحاً من علماء المسلمين لهذه
التجاوزات ، وتحذيراً للعامة منها .

■ ويقول شيخنا محمد ناصر الدين
الألباني - رحمه الله - عن تقدس الصخرة
في المسجد الأقصى : " الفضيلة للمسجد
الأقصى ، وليس للصخرة ، وما ذكر فيها لا
قيمة له إطلاقاً من الناحية العلمية ، ولا
ينبغي تقدسيه مالم يقتضي الشرع ، ولا تعظيم
ما لم يعظمه الشرع " .

ومما يذكر في سيرة الصحابة وأئمة
ال المسلمين أنهم إذا دخلوا المسجد الأقصى
قصدوا الصلاة في المصلى الذي بناه عمر ،
ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية في (اقتضاء
الصراط المستقيم في مخالفه أصحاب
الجحيم ج ٢ ص ٨١٧) : " وأما المسجد الأقصى
 فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها
الرجال ، وهو الذي يسميه كثير من العامة
اليوم : الأقصى . والأقصى اسم للمسجد كله ،
ولا يسمى هو ولا غيره حرماً ، وإنما الحرم



ولكنهم قد غلوا".

* وهو كعب الأحبار ووهد بن منبه أسلمما
بعد أن كانوا يدينان باليهودية.

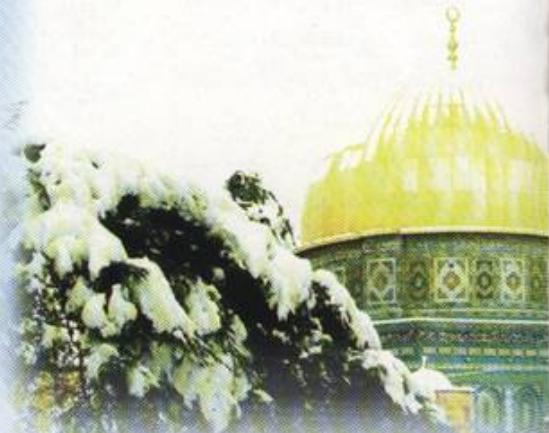
والبعض يسرد تلك الأحاديث ، ولا يشير
أدنى إشارة إلى ضعفها ووهنها ، بل ويروونها
وكانها من الصحاح التي لا خلاف فيها .

وبتبنيه الناس على أمر صخرة بيت المقدس
لا يقلل من فضائل المسجد الأقصى ، فقد ذكر
الله تعالى في كتابه العزيز العديد من الآيات
التي خصت المسجد الأقصى وبيت المقدس
بالبركة والفضيلة ، ثبتت عن رسول الله ﷺ في
كتب الصحاح والسنن الكثير من الأحاديث
التي نصت على ما حباه الله تعالى من الخير
والبركة ، وبينت الخصائص التي تميز بها
المسجد الأقصى وأرضه لما من مكانة
عظيمة ومنزلة رفيعة في الشرع الإسلامي .

وكما قيل : مهما جلست تحدث بفضائل
المسجد الأقصى فلن تنتهي إلى ما انتهى الله
إليه في قوله تعالى : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ
لِلَّمَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي يَارَكَاهُ
حَوْلَهُ لِرِيَةٍ مِّنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَسِيرُ ». .

فبركة المسجد الأقصى ثابتة بالكتاب
والسنة ، ولنا غنى في الصحيح منها عن
الموضوع والمكتوب .

* **والخلاصة :** أن كل ما قيل في هذه
الصخرة أصله من أهل الكتاب ، وليس له
أصل في كتب العقيدة الإسلامية ، ولا هي
الصحيح من حديث النبي ﷺ .



وروى مسلم في صحيحه عن مسلم بن يسار
أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :
« يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون
من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم
فإياكم واياهم ، لا يضلوكم ، ولا يغلوظونكم ». .

وقد برر البعض من كتب في فضائل بيت
المقدس التساهل في التدقيق بالأحاديث
الواردة من باب أنه في فضائل الأعمال يُعمل
بالأحاديث الضعيفة ، وقد تجاوز البعض حتى
نقل المكتوب والموضع ، وأخذ من كلام
القصاصين مما لا ينبغي ذكره .

■ ويقول شهاب الدين أبو محمود المقدسي
في مخطوطته (متير الغرام إلى زيارة القدس
والشام) وهو يرفض التجاوز في تقدير
المسجد الأقصى ، والوصول به إلى ما فوق
المنزلة المقبولة في عقيدة الإسلام : " قاتل الله
القصاصين والوضاعين ، كم لهم من افلاك على
وهب وشعب * ، ولا شك في فضل هذا المسجد ،

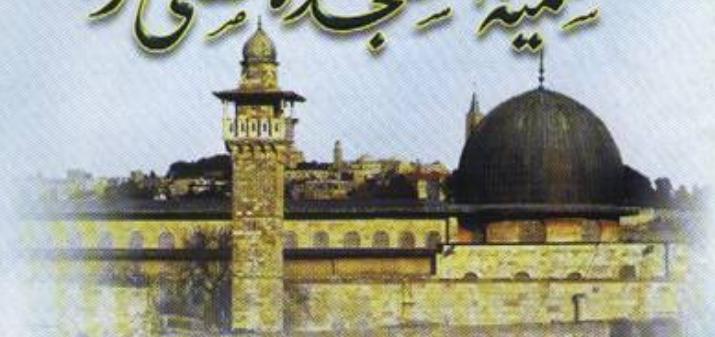
مِنَ الْخَطَا

تِسْمِيَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصِيِّ حَرَماً

رحمه الله - في كتابه "تحصيل الألسن لزائر القدس": "... وما سمعته من كبار أهل البلد أنهم يقولون: (حرم القدس) فيحرمون ما أحل الله افتراه على الله ، ونعود بالله من الخذلان.

قال ابن القيم - رحمه الله (زاد المعاد ٥٣/١): فذوات ما اختاره الله واصطفاه من الأعيان والأماكن والأشخاص وغيرها مشتملة على صفات، وأمور قائمة بها ليست لغيرها، ولأجلها اصطفاها الله ، وهو سبحانه فضلها بتلك الصفات، وخصها بالاختيار ، وهذا خلقه ، وهذا اختياره (وربك يخلق ما يشاء ويختار) . القصص : ٦٨.

إن مكة صارت حراماً شرعاً، وقدراً بتحريم الله لها كما ثبت في صحيح مسلم (١٤٧٩) من حديث أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة ، فجعلها حراماً ، وإنى حرمت المدينة ، حراماً ما بين مازميه: إن لا يهراق فيها دم وقال عبد الله بن هشام ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا تحيط فيها شجرة إلا لعلف



حرماً كما يسمى الجهماء . فيقولون . حرم المقدس ، وحرم الخليل ، فإن هذين وغيرهما ليسا بحرم باتفاق المسلمين ، والحرم المجمع عليه حرم مكة ، وأما المدينة فلها حرم أيضاً عند الجمهور ، كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ .

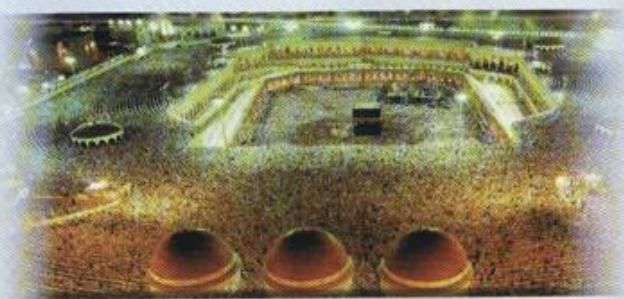
والذي عليه جمهور علماء المسلمين أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل منها في مسجد النبي ﷺ ويليه في الفضل المسجد الأقصى .

وقال في المجموع (١١٧/٢٦): "ليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس ، ولا غيره ، إلا هذان الحرمان ، ولا يسمى غيرهما

من الأخطاء الشائعة
والدارجة على الألسن بين
عوام الناس وخاصتهم القول
بأن المسجد الأقصى حرم ،
وتسميته بالحرم الشريف .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -
رحمه الله - في اقتضاء
الصراط المستقيم (٨١٧/٢):

المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوى في المدينة ، وذلك باتفاق العلماء ، والبعض تجاوز حتى أطلق على المسجد الإبراهيمى في الخليل مسمى "الحرام الإبراهيمى" ، وهذا لا يجوز لأنه تحريم لهذا المسجد الذي لم يجعله الله حراماً.



قال شيخ الإسلام في المجموع (١٤٨/٢٧) : "والدین دین الله بلغه عن رسوله ، فلا حرام الا ما حرمه الله ، ولا دين الا ما شرعه الله ، والله تعالى ذم المشركين لأنهم شرعوا في الدين مالم يأذن به الله ، فحرموا أشياء لم يحرمها الله كالبحيرة والسانبنة والوصيلة ، وشرعوا دينًا لم يأذن به الله كدعاء غيره وعبادته والرهبانية التي ابتدعها النصارى ."



ومن هنا يفهم أنه لا يجوز تحريم أمكنة لم يجعلها الله حرماً ، وبهذا يظهر خطأ وبدعية من قال : إن المسجد الأقصى حرم ، وتسميتهم إياه بالحرم الشريف . اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدننا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم أجعل مع البركة بركتين".

وابراهيم - عليه السلام - لا يحرم ولا يحل إلا بإذن الله وتوجيهه ، فابراهيم حرمت لحرريم الله لها ، والنبي ﷺ قال تعالى : « وما ينطق عن الهوى (٢) إن هو إلا وحي يوحى (٣) » سورة النجم ٤-٣

ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنّة "المسجد الأقصى" و"بيت المقدس" غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي لأن الحرم هو : ما يحرم صيده وشجره ، ولو أحكام الأقصى فيه من الفضل ما فيه ، ولا نضيف في مسمياته مالم يشرعه الله تعالى .

وكذلك القول بأن المسجد الأقصى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي لأن الحرم هو : ما يحرم صيده وشجره ، ولو أحكام تخصه عن غيره ، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره ، كما هو الحال في

صحابة شدوا الرحال إلى بيت المقدس

- **معاوية بن أبي سفيان** ، قدم بيت المقدس ، قال النبي :
بويع معاوية يأبلياء ، وتلك بيعة أهل الشام له .

- **عبد الله بن عمر بن الخطاب** ، قدم بيت المقدس ،
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - يأتي إليه فيصلني فيه ، ولا يشرب فيه ماء لتصيبه دعوة سليمان لقوله : " لا يربد إلا الصلاة فيه " .

- **أبو ريحانة** ، سكن بيت المقدس ، وكان يعظُّ في المسجد الأقصى .

- **شداد بن أوس** ، سكن بيت المقدس ، ومات بها في أيام معاوية ، وقبره في مقبرة باب الرحمة بالقرب من سور " المسجد الأقصى " .

- **سلامة بن قيس** ، قيل له صحبة ، وكان إمام المسلمين في الصلاة بعد الفتح والي معاوية على بيت المقدس ، ومات ببيت المقدس ، وقبره بها .

- **أبو جماعة الأنباري** ، واسمُه جندب بن سباع ، قدم بيت المقدس ليصلّي فيه ، وبعدَّ من الشاميين .

- **عوف بن مالك الأشجعى** ، شهد فتح بيت المقدس ، ونزل بحمص ، وهو صاحب جليل .

- **عمرو بن العاص** ، قدم بيت المقدس ، وشهد الفتح ، وتوفي في خلافة معاوية .

- **أبو أبي الأنصارى** ، ويبِّ عبادة بن الصامت ، وهو من صلَّى إلى القبلتين ، سكن بيت المقدس ، وبعدَ في الشاميين ، وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس رضي الله عنهم .

- **فیروز الدبلمي أو الحميري** ، من فرس اليمن ، سكن بيت المقدس ، ويقال أنه مات بها وقبره بها .

- **أبو محمد التجارى** ، سكن بيت المقدس ، وشهد صفين مع علي ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جمعٌ كثيرٌ ، شدوا الرحال إليه ، وقصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد ، منهم :

- **أبو عبيدة بن الجراح** ، وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام .

- **بلال بن رياح** ، شهد فتح بيت المقدس مع عمر ابن الخطاب ، وأذن في المسجد الأقصى .

- **معاذ بن جبل** ، استخلفه أبو عبيدة على الناس بعد موته ، فمات أيضاً بالطاعون .

- **عياض بن غنم** ، دخل بيت المقدس ، وين فيها حماماً ، وله رواية عن النبي ﷺ .

- **خالد بن الوليد** ، سيف الله المسلول شهد فتح بيت المقدس .

- **عبادة بن الصامت** ، أول من ولَّ قضاء فلسطين ، وسكن بيت المقدس ، ودفن فيها .

- **تيميم بن أوس الداري** ، وهو من أهل فلسطين في الجاهلية ، أسلم وصاحب رسول الله ﷺ ، واقطعه رسول الله ديار الخليل ، وكان أميراً على بيت المقدس .

- **عبد الله بن سلام** : قدم بيت المقدس ، وشهد فتحها ، وهو من المشهود لهم بالجنة .

- **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر** ، قدم بيت المقدس ، وشهد فتحه ، وهو من رواة حديث " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ..)

بِرَقْيَةُ أَبِي عَبْيَدَةِ بْنِ الْجَرَاحِ لِأَهْلِ إِيلِيَّاءِ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)

بعد فتح الشام أو عز عمر بن الخطاب رض إلى أبي عبيدة رض أن يزحف إلى القدس ،
فليبي أبو عبيدة أمير الخليفة ، واستدعي سبعة مقاديم الجيش . فعقد لكل منهم راية ،
ضاماً إليه خمسة الآف مقاتل ، وأمرهم بالسير إلى بيت المقدس .
ولما وصل أبو عبيدة إلى الأردن ، بعث الرسول ص إلى أهل إيليا ، وبعث معهم كتاباً لأهلهما .

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

مَنْ أَبْيَ عَبْيَدَةَ بْنَ الْجَرَاحَ إِلَى بَطَارِقَةِ
أَهْلِ إِيلِيَّاءِ وَسَكَانَهَا . سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدَى وَآمَنَ
بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ . أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَبِّ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ
يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ ، فَبَانَ شَهَادَتُمْ بِذَلِكَ ، حَرَّمْتُ عَلَيْنَا دَمَاؤُكُمْ
وَأَمْوَالُكُمْ وَذَرَارِيْكُمْ ، وَكُنْتُمْ لَنَا إِخْوَانًا . وَإِنْ أَبْيَتُمْ ، فَاقْرُوا لَنَا
بِأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ عَنْ يَدِ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ . وَإِنْ أَنْتُمْ أَبْيَتُمْ ، سَرْتُ إِلَيْكُمْ
بِقَوْمٍ هُمْ أَشَدُ حِبًا لِلْمَوْتِ مِنْكُمْ لِشَرْبِ الْخَمْرِ ، وَأَكْلِ لَحْمِ
الْخَنْزِيرِ . ثُمَّ لَا أَرْجِعُ عَنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبْدًا ، حَتَّى أُقْتَلَ
مُقَاتِلِيْكُمْ وَأَسْبِيْ ذَرَارِيْكُمْ" .

* ينظر، إنحاد الأخصاً بفضائل المسجد الأقصى للسيوطني ٢٢٧/١
الأنس الجليل بتاريخ القدس والطليل تحرير الدين الحنبلي ٣٠/١

الوثيق العثماني

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذَا أَعْطَلُ عَبْدَ اللَّهِ عَصْرَ أَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَ إِيلِيَّا،
مِنَ الْأَمَانِ، أَعْطَاهُمْ أَعْتَانًا لِأَنفُسِهِمْ، وَأَمَّا لَهُمْ، وَلَكُنَّا لَهُمْ وَصَلَيَّا عَلَيْهِمْ، وَتَقِيمَهَا
وَبَرِّيَّهَا، وَسَارَ مَلَمَّهَا. أَن لَا تَسْكُنْ كَنَّا سُنْنَمْ، وَلَا تَحْتَهُمْ، وَلَا يَنْقُضُ مَنْهَا وَلَا
مِنْ حَيْرَهَا وَلَا مِنْ صَلَبِهِمْ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُهُمْ، وَلَا يَكْرِهُونَ عَلَى دِينِهِمْ
وَلَا يَضْرِبُهُمْ، وَلَا يَسْكُنْ بَأْلِيَّاً وَمَعْرِمَ أَهْدِيَنَ الْيَهُودُ.
وَعَلَى أَهْلِ إِيلِيَّا أَن يَعْطُوا الْجَزَّةَ، كَمَا يُعْطِي أَهْلَ الْمَدَائِنِ. وَعَلَيْهِمْ أَن يَخْرُجُوا
مِنْهَا الرُّومُ وَاللَّصُوتُ (اللَّصُوتُ). فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ أَمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ
حَتَّى يَبْلُغُوا مَا مَنَّهُمْ، وَمِنْ أَقْامِهِمْ فَضْوَاءُهُمْ، وَعَلَيْهِ مُثْلُ مَا عَلَى أَهْلِ
إِيلِيَّا مِنْ الْجَزَّةِ».

وَمِنْ أَحَبِّ مَنْ أَهْلَ إِيلِيَّا أَن يَسِيرَ بِنَفْسِهِ مَعَ الرُّومِ، وَيَخْلِي بِعِصْمِهِ وَصَلَبِهِ
فَإِنْ خَسِّمَ أَمْنُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَعَلَى بَعِيهِمْ، وَصَلَبِهِمْ حَتَّى يَبْلُغُوا مَا مَنَّهُمْ.
فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ قَدَّرَ وَعَلَيْهِ مُثْلُ مَا عَلَى أَهْلِ إِيلِيَّا مِنْ الْجَزَّةِ، وَمِنْ شَاءَ
سَارَ مَعَ الرُّومِ، وَمِنْ شَاءَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. فَإِنَّهُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ شَيْءٌ،
حَتَّى يَحْصُدَ حِصَادَهُمْ. وَعَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، عَهْدَ السَّادِسِ وَذَمَّةِ رَسُولِهِ،
وَذَمَّةِ الْخَلْفَاءِ وَذَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا أَعْطُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ مِنْ الْجَزَّةِ».

شَهدَ عَلَى ذَلِكَ: خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ، وَعَسْرُوْنَ بْنِ الْعَاصِ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَعاوِيَةَ بْنِ ابْنِ سَفِيَّانَ، كَتَبَ وَفَضَّلَ دَادَ

في ظل الوثيقة العصرية

للوثيقة العصرية التي أعطاها عمر بن الخطاب رض لسكان القدس وبيت المقدس من النصارى معان جليلة :

أولاً: القدس بما فيها بيت المقدس فتحت صلحًا ولم تفتح عنوة ، وهذا ما يدحض زعم المستشرقين القائلين بأن الإسلام انتشر بحد السيف.

ثانياً: حرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض على الاستجابة لقبول الصلح ، وأبرم الصلح بنفسه بعد أن سافر من المدينة المنورة إلى فلسطين من أجل إتمام هذا الصلح.

ثالثاً: ترك لهم الحرية بأنه من أحب أن يبقى على دينه ويرحل فعلى المسلمين أن يبلغوه مامنه دون غدر أو خيانة ، أما من كان من غير أهل القدس فقد تركت له هذه العهدة حرية الاختيار بين البقاء أو الرحيل عنها.

رابعاً: أمن أمير المؤمنين أهل القدس على أنفسهم ، وأعراضهم ، وأموالهم ، وممتلكاتهم ، ومنع التعددي على أي من ذلك ، وأن يعطوا الجزية نظير بقائهم على دينهم ، وحماية المسلمين لهم.

خامساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود . وذلك نزولاً عند رغبة النصارى ، لتحرر من خبث اليهود ، وتلك دلالة صارخة على كره أمم الأرض لليهود.

سادساً: الإسلام وإن كان دين سماحة ، لكنه دين عزة وقوة دون ضعف وخور ، وبالتالي يعلم أن الشروط السابقة باقية محترمة ما دام أهل الذمة ملتزمين بشروط المسلمين (إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية) فإن منعوها شرع قتالهم.

سابعاً: شهد على الوثيقة صحابة أبناء ، رفعوا راية التوحيد على أول قبعة لل المسلمين ، وثلاث المساجد التي تشد إليها الرحال.

بِيَتُ الْمَقْدِسِ

بَيْنَ

سَاحِرِ الْإِسْلَامِ

وَالْحَقْدِ الْصَّلَبِيِّ

احتل الصليبيون بيت المقدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان ٤٩٢ هـ ، فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين ، وكثير من القتلى كانوا أئمة وعلماء وعياً من فارق الأوطان ، وجاؤوا بذلك المسجد الأقصى .

وظل الصليبيون محتلين لبيت المقدس احدى وتسعين عاماً ، هتكوا خلالها الحرمات ، وأزالوا الأمن والأمان ، وسنكتفي بوصف المجزرة في بيت المقدس بنقولات عن مؤرخيهم الذين شاهدوا وعايشوا ذلك الحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم .

الحقد الصليبي :

* يذكر (وليم المصوري) المؤرخ الصليبي ، أنه حدثت مذبحة رهيبة ، وأصبحت مدينة بيت المقدس مخاضة واسعة من دماء المسلمين أثارت خوف الغزاة وشمارازهم .

* ويذهب مؤرخ صليبي آخر إلى أنه لم يستطع غادة المذبحة الرهيبة " أن يشق طريقه وسط أشلاء المسلمين لا بصعوبة بالغة ، وأن دماء القتلى بلغت ركبتيه " .

* ويصفه المؤرخ مل : " كان المسلمين القتلى في الشوارع والبيوت ولم يكن للقدس من ملجا ينجا إليه ، فقد فر بعض القوم من الدبب هائلي بنفسه من أعلى الأسوار ، وانزوى البعض الآخر في القصور والأبراج وحتى في المساجد ، غير أن هذا كله لم يخففهم عن أعين النصارى الذين كانوا يتبعونهم أينما ساروا ، ومشن أولئك المنتصرون فوق أكاما من الجحث الهاجمدة وراء أولئك الذين يبحثن عن ملجا أو مأوى " .

* ويقول (ميشود) : " أما أولئك الذين ايقاهم الفرنج أحياء

أملاً بأموالهم فقد ذبحوا بلا مبالاة ولا شفقة حتى اضطرب المسلمين إلى أن يلقوها بأنفسهم من فوق المنازل ، وقد أحرق بعضهم وهم أحياء ، وسحب آخرون إلى الساحات العمومية ، وقتلوا على جنح الليل هناك ، وما كانت مياه عيون النساء ولا صياح الأطفال لتسكن من ثورة أولئك المنتصرين !!.

سماحة الإسلام :

لقد ضرب صلاح الدين مثلاً عظيماً في سماحة الإسلام وقوته وعزته ، فحين تسلّم المسلمين بيت المقدس ، واستقر رأي صلاح الدين في مجلس الشورى الذي عقده أن يؤخذ من الرجل عشرة دنانير يستوى في ذلك الغني والفقير ، والطفل من الذكور والبنات دينارين ، والمرأة خمسة دنانير فمن أدى ذلك إلى أربعين يوماً فقد نجا ، ومن انقضت الأربعين يوماً ولم يُؤْدِ ما عليه فقد صار مملوكاً وسنكتفي كذلك بوصف سماحة الإسلام وعadalته بما شهد به الصليبيون أنفسهم :

* يقول استيفن سن : " إن السلطان قد سمح لعدد كبير بالرحيل دون فدية . " .

* يروي ستانلي لين بول : " إن السلطان قد قضى يوماً من أول بزوغ الشمس إلى غروبها وهو فاتح الباب للعجزة والقراء تخرج من غير أن تدفع الجزية . " .

* ويقول المؤرخ الإنجليزي (مل) : " ذهب عدد من المسيحيين الذين غادروا القدس إلى انطاكيّة المسيحية ، فلم يكن نصيبهم من أميرها إلا أن أبي عليهم أن يضيّفهم ، فطردهم فساروا على وجوههم في بلاد المسلمين ، فتقبّلوا بكل ترحاب . ولقد خرج البطريرك ستانلي بأمواله وذخائره الكثيرة دون أن يصرف منها شيئاً في فداء القراء والمساكين ، فقيل لصلاح الدين ، لم لا تصادر هذا فيما يحمل ، وتستعمله فيما تقوى به أمر المسلمين ؟ " فقال : " لا أخذ منه غير العشرة دنانير ، ولا أغدر به " وفي ذلك يقول ستانلي لين بول : " قد وصل الأمر إلى أن سلطاناً مسلماً يُؤْتى على راهب مسيحي درساً في معنى البر والاحسان . "

وبعد ، فهذا هو الفارق بين سماحة الإسلام حين يحكم و تكون كلمته هي العليا ، وبين الحقد الصليبي وغدرهم حين يحكمون .



صلاح الدين

وهم تحرير المسجد الأقصى

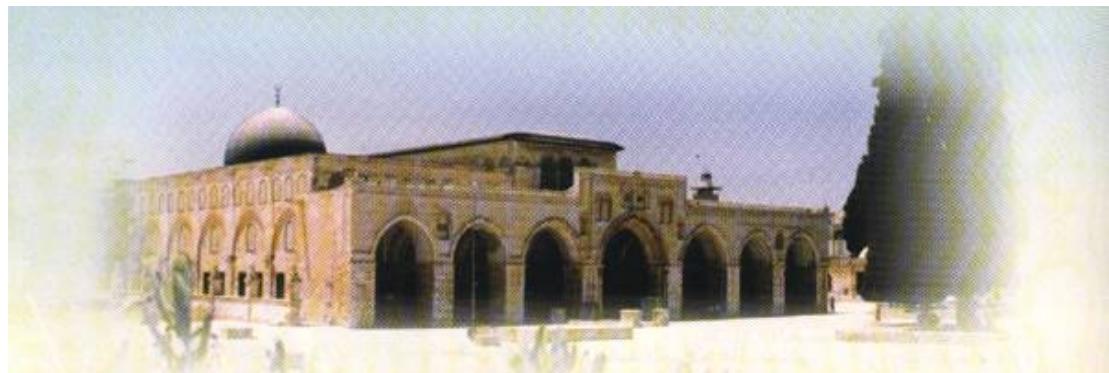
سئل عن سبب ذلك أجاب : كيف يطيب لي الفرح والطعام ولدة المنام وبيت المقدس بأيدي الصليبيين ^{١٩}

قال صاحبه القاضي (بهاء الدين بن شداد) : " كان - رحمه الله - عنده من القدس أمر عظيم لا تحمله الجبال " و قال : " وهو كالوالدة التكلى ، يحول بفرسه من طلب إلى طلب ، ويبحث الناس على الجهاد ، ويحطوف بين الأطلاب بنفسه وينادي : يا الإسلام ، وعياته تدرفان بالدموع .

ويتحدث ابن شداد عن حبه للجهاد ، فيقول : ولقد كان حبه للجهاد والشفق به قد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاء عظيماً ، بحيث ما كان له حديث إلا فيه ، ولا نظر إلا في الله ، ولا كان له اهتمام إلا برجائه ، ولا ميل إلا إلى من يذكره ويحيّنه عليه ، ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله أهله وأولاده ووطنه وسائر بلاده ، وقنع من الدنيا

صلاح الدين مثل يقتضى به في تاريخ الجهاد الإسلامي بعد الصحابة والتابعين ، وسوف يبقى المثل والقدوة فيما يأتي من الأزمنة ، وقد اتفقت الأمة على مر عصورها بعده على حبه ، عاشت سيرته حية في القلوب رطبة على الألسنة . لأنَّه أحبَّ الجهاد حباً استولى على قلبه ، وغلبَه على نفسه ، وهُوَنَّ عليه الشدائِد ، لقد قضى جُلُّ هذه السنوات في الخيام ، أو على صهواتِ الخيل مقاتلاً للأعداء .

كان لا يرى إلا مهتماً مغتنماً ، تعلوه كآبة الحزن والأسى .. بل كان عزوفاً عن الطعام ، ولا يتناول من الغذاء إلا الشيء اليسير ، وما



البرج برمته ، فلما رأى النصارى ذلك طلب
كبيرهم "بابا بن بازران" الأمان ليحضر
عند صلاح الدين ، ثم طلب الصلح ، فأجابه
إلى ذلك على أن يبذل كل رجل منهم عن نفسه
عشرة دنانير ، وعن المرأة خمسة دنانير ، وعن
كل صغير دينارين ، ومن عجز عن ذلك كان
أسيراً للمسلمين ، وأن يتحولوا من القدس إلى
مدينة "صور" .

فكان جملة من أسر بهذه الشرط ستة
عشر ألف أسير من الرجال والنساء والولدان ،
ودخل صلاح الدين القدس يوم الجمعة ،
ونظف المسجد الأقصى مما كان فيه من
الصلبان والرهبان والخنازير ، ونودي بالأذان ،
وقرئ القرآن ، وكانت أول صلاة الجمعة أقيمت
بعد زمن طويل عمت فيه ظلمات الشرك
والظلم على هذه البقعة المقدسة .

فهذا صلاح الدين رحمه الله رحمة
واسعة ، وتلك همته في تحرير بيت المقدس
والمسجد الأقصى ، فهل للأمة أن تحمل هم
تحرير مقدساتها كما حمل همة صلاح الدين !

بالسكون في ظل خيمة تهب بها الرياح ميمونة
وميسرة .

تحرير بيت المقدس :

بعد أن استحوذ النصارى على بيت المقدس
مدة إحدى وتسعين سنة هيأ الله تعالى هذا
القائد المجاهد ليخلصه منهم . سار الجيش
الإسلامي نحو بيت المقدس ، ونزل غربي بيت
المقدس في الخامس عشر من رجب ، فوجد
البلد قد حُصّنَتْ غایة التحصين ، فاقام صلاح
الدين خمسة أيام ، وسلم إلى كل طائفة من
الجيش ناحية من السور وأبراجه ، وقاتل
الفرنج دون البلد قتالاً هائلاً ، وبدلوا أنفسهم
وأموالهم في نصرة دينهم ، واستشهد في
الحصار بعض أمراء المسلمين ، واجتهد
المسلمون في القتال ، والعيون تنظر إلى
الصلبان منصوبة فوق الجدران ، وفوق قبة
الصخرة صليب كبير فزاد ذلك أهل الإيمان
تصميماً على القتال ، وتحرير الأرض المقدسة
من الكفر والشرك ، وبادر صلاح الدين إلى
الزواية الشرقية الشمالية من السور ، فنقبها
وحشاها وأحرقها ، فسقط ذلك الجانب وخر



لِمَنْ كَرِزَ بِنَبَيِّنَاتِنِ؟

عليه السلام قال تعالى : « وَوَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوِدَ النَّمْلَ (١٦) ، وَعَلَى عَهْدِهِ كَانَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ عَاصِمَةً لِلِّدْوَلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ (وَلَيْسَتْ عَاصِمَةً لِلْيَهُودِ كَمَا يَزْعُمُ الْيَهُودُ) . »

٣- رسول الله محمد ﷺ وصحابته المسلمين رضوان الله عليهم ، فعلى أيديهم بدأ معارك التحرير بما في ذلك بيت المقدس ، وشاء الله أن تتحرر ، ويقوم عليها حكم الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٥ هـ) بعد أن ظلل أهل الروم مغتصبين لها لمدة سبعة قرون تقريباً ، واستمرت تنعم بالخير في ظل الحكم الإسلامي إلى أن استطاعت أوروبا اغتصابها مرة أخرى مع نهاية القرن الخامس الهجري .

٤- نور الدين محمود بن زنكي ، وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم من الحكام المسلمين هم الذين قادوا المجاهدين المسلمين حتى تحقق على أيديهم تحرير بيت المقدس بعد ٩٣ عاماً من اغتصابها .

٥- قطر وببرس ومحمد بن قلاوون وابنه الأشرف خليل ، هم الذين استمروا رافعين

إن بيت المقدس وأرض الإسراء هي دوماً أرض الإسلام خلا فترات كان يغلب عليها القتلة وسافקו الدماء ، ومن هؤلاء المجرمين من سماهم القرآن الكريم قوماً جبارين (جالوت وجندوه) ، والروم (٦٤ م) وأبناء أوروبا من الصليبيين (٤٩٢ هـ - ٦٩٠ هـ) .

والذين قدر الله سبحانه وتعالى أن يتحرر بيت المقدس على أيديهم وسلطانهم وإقامة حكم الله عليها ، هم المسلمون ، ومن هؤلاء :

١- المسلمين بقيادة يوشع بن نون قال تعالى : « وَإِذْ قَلَّا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُّوا مِنْهَا حِلْثَ شَتَّى رَغْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا » سورة البقرة (٥٨) ، يقول الإمام القرطبي " القرية " قبل إنها " بيت المقدس " .

٢- المسلمين المجاهدون الذين من بينهم داود عليه السلام (فهو مولهم يا ذن الله وقل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء) سورة البقرة (٢٥١) .

وجاء بعد داود عليه السلام ابنه سليمان



رسالتهم

شہدات و درود

أنهم ورثة أنبياء الله إبراهيم واسحاق
ويعقوب وداود وسليمان - عليهم السلام -
الذين كانت لهم الإمامة والرسالة على أرض
فلسطين .

ونقول

اليهود كفروا بالله ، ورفضوا الاعتراف له
بالالوهية والريوبوبيّة ، وقالوا سمعنا وعصينا ،
ونسبوا إلى الله الولد ﴿وقالت اليهود عزير ابن
الله ﴾ التوبة ٣٠ ، ووصفوا الأنبياء باشنع
الأوصاف ، هالأنبياء الذين تذكرهم التوراة ،
ليسووا هم الأنبياء الذين ذكرهم القرآن ، وإن
اتفقوا في الاسم ، لأن الأنبياء الذين ورد
ذكرهم في التوراة لا يكاد يقلّت نبي منهم من
افتراء وبهتان اليهود :

- نوح عليه السلام يصوروه سكيراً ، يتعرى
داخل خبائه حتى يرى عورته أصغر ابنته

في سخر منه مع إخوانه : " الإصلاح التاسع
من سفر التكوين "

- وهذا لوط النبي الكريم الذي آتاه الله
حكماً وعلماً يزن بابنته ، وتحملان منه
سفاحاً " سفر التكوين ١٩ - ٣٧ - ٣٠ "

- وأبو الأنبياء إبراهيم الخليل - عليه
السلام - يصوروه رجلاً مادياً شرعاً نهماً لا
هم له إلا جمع المال ، حتى أنه يتاجر بزوجته
الحسنة عند الملوك ، ليأكل ويربح بهذه
الطريقة (التكوين ٢٠ - ١٩)

- ودنعوا صورة يعقوب عليه السلام ،
فصوروه سارقاً نبأ أخيه (العيسى) .

- وداود عليه السلام يرمونه بالزنى مع امرأة
واحد من جنوده ، ثم يصخرون بهتاننا كيف
احتال على الجندي من أجل أن يضاجع زوجته
حتى ينسب إليه الحمل ، ولما أتى الجندي أن
يذهب إلى بيته تامر عليه داود ليستر جريمته
بجريمة قتل القائد .

- سليمان - عليه السلام بزعمهم ، ابن هذه
المراة الزانية التي زنى بها داود ، وقتل زوجها .

- فالتوراة التي صورت الأنبياء بهذه الصورة
البشعة لا يمكن أن تكون من عند الله ، ولهذا
فإن مضمون أسفار التوراة لا يمثل التاريخ ، بل
ليس من التاريخ ، وإنما هو قصص موضع
يمثل نفوساً وضعيفة .

هذه بعض المخازي والقبائح والكباتير التي
نسبتها هذه الأمة الفحشية إلى أنبياء الله
الأطهار ، وحاشأهم مما رموهم به ، ولكنها
النفوس المريضة تنسى إلى خيرة الله من

استغلالهم اسم : "إسرائيل" .

يُعَذِّبُونَ

أن الله وعد اليهود أن يسكنهم أرض كنعان .

ونقول

ونحن المسلمين نرى ونعتقد ونجزم أن الله وعدنا بان يكون ديننا ظاهراً على الأديان السابقة كلها ، ووعدنا بان القدس ستكون للمسلمين لأنها أسرى ببنينا إليها دلالة على وصول الدين الإسلامي إليها ، وسمى الله مسجد القدس "المسجد الأقصى" ولم يقل الهيكل ، والمسجد مكان عبادة المسلمين ، وسمى الله دين إبراهيم الإسلام .

ووعد الله المؤمنين من قوم موسى ، وأخذ على هؤلاء العهد أن يطبقوا كل ما في التوراة ، وقد جاء في التوراة ان أنبياء من بعد موسى سوف يرسلون ، ولا بد من اتباع هؤلاء الأنبياء ..

وقد جاء عيسى فكفروا به ، وجاء محمد ﷺ فجحدوا نبوته ... فهو لاء إذن ليسوا من اتباع موسى ، ولا حق لهم في هذا الوعد ، لأن وعد الله وعده لا يدوم إلا مع دوام الإيمان بما أنزل الله سبحانه .

ونحن نُقرُّ بأنه قد سكن هذه الأرض المقدسة في الماضي أجيالاً مؤمنة من بنى إسرائيل ، واقاماً عليها حكماً إسلامياً مباركاً زمان يوشع وطالوت ، وزمن داود وسلمىمان عليهما السلام ، لقد كتب الله أرض فلسطين لذلك الجيل المؤمن من بنى إسرائيل لا يمانهم وفضلهم على

خلقه القبائح ليسهل عليهم تبرير ذوبهم ومعاييدهم عندما ينكر عليهم منكر ، ويعرض عليهم مفترض .

يُعَذِّبُونَ

أنهم من سلالة يعقوب "إسرائيل" عليه السلام ، ولهذا سموا كيانهم بإسرائيل ، ويدعون أنهم أتباع إسرائيل .

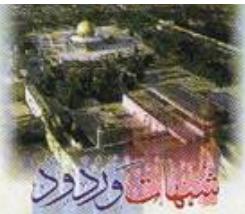
ونقول

ادعوا لهم هذا كذب وافتراء لأن يعقوب "إسرائيل" - عليه السلام - نبي مسلم ، قال تعالى : « ورَضِيَّ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُهُ وَعَقْرَبُ يَا بْنَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لَكُمُ الدِّينُ فَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١١٦ » البقرة ، فهل اليهود مسلمون !!

وأطلق اليهود اسم إسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة إمعاناً في التضليل ، وزعموا منهم أنهم ينتسبون إليه ، وإسرائيل عليه السلام يبرا إلى الله منهم في الدنيا والآخرة ، لأنه نبي مسلم ، واليهود ليسوا على شيء ، وليسوا على حق ، وليسوا مع الله ، وأنبياؤهم بريئون منهم .

ولهذا فإنه من الخطأ إطلاق اسم إسرائيل على الكيان اليهودي المغتصب لأرض فلسطين ، ولابقاء الاسم الجميل "إسرائيل" على ننانه وحسنه ، وعدم تلويته بطلاقه على الشعب اليهودي الحاقد ، ورداً لزاعم اليهود فلنطلق عليهم الاسم الجدير بهم ، وهو اليهود ، وكيان اليهود ، وصوت اليهود ، ونبطل بذلك





شیعیان و لاردن

الكافرین الذين كانوا في زمانهم ، ومكثهم من دخولها على يد يوشع بن نون ، ونصرهم على أعدائهم الكافرین ، فلما جاءت أجيال جديدة منهم ، وخالفت شرط الاستخلاف ، ونقضت عهد الله ، وطغت ويفت ، أوقع الله بها لعنته وسخطه ، ونزع الأرض المقدسة منهم ، وكتب عليهم الشتات والضياع في بقاع الأرض كما قال تعالى : « إِذَا تَأْذَنَ رَبُّكَ لِيُعَذِّنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ يَوْمِهِمْ سُوءُ الْعَذَابِ إِذْ رَبُّكَ لِسَرِيعِ الْعَقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٧) وَطَعَنُاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا » الأعراف : ١٦٧ . ١٦٨ .

يجعل الله هذه الأرض المقدسة لأطهر وأقدس أمة ، وهي تحمل أطهر وأقدس رسالة ، وهي أمة محمد ﷺ حاملة الإسلام للعالم ، يجعل هذه الأرض لها ، حتى قيام الساعة . وأوجب الله على أمة محمد - ﷺ - الوقوف أمام أطماء اليهود الأنجاس في هذه الأرض المقدسة المباركة وذلك بجهادهم وقتالهم وتطهير هذه الأرض من رجسمهم وذئبهم .

ینتسبون

أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه سليمان " عليه السلام " .

ونقول

إن بقعة المسجد الأقصى لها قداسة على مر العصور ، منذ آدم عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء والأولياء والعناد ، وأساس البناء الأول ثابت في هذه البقعة المباركة ، وكل من

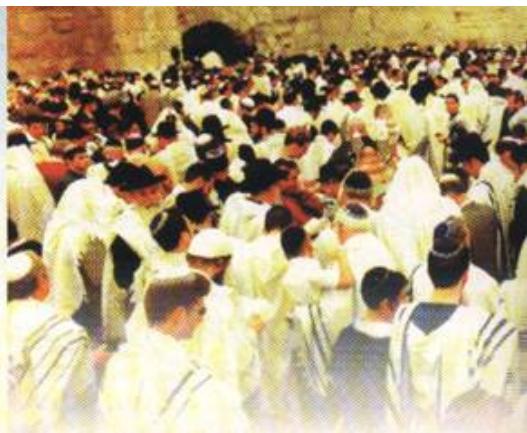


تابع على إعمار أو بناء أو اصلاح أو تطهير لهذه البقعة إنما يفعل ذلك على الأساس القديم . وقداسة هذه البقعة (المسجد الأقصى) لم تكن لنبي من الأنبياء ، ولا لامة من الأمم ، فقد اختارها الله عز وجل واصطفاها لتكون مسجداً للMuslimين الموحدين .

قال تعالى عن إبراهيم ولوط - عليهما السلام - « وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧٦) » الأنبياء ، وتلك البركة كانت فيها قبل إبراهيم عليه السلام ، وكانت تلك الأرض وهذا المسجد مسرى النبي ﷺ ، وفي قوله تعالى : « سَبَّاحٌ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِرِبِّهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَسِيرُ » الإسراء (١) ، يدل على أن البركة موجودة ، وأن الله تعالى أسرى بعده إليه تذكيراً للناس ببركته وقدسيته .

وقال تعالى : « يَا قَوْمَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ » المائدة (٢١) ، وهو خطاب موسى - عليه السلام - لقومه ، وفيه دليل على أن القدس وفلسطين مقدسة منذ القدم ، قبل أن يحل بها قوم موسى ، لأن وجود المسجد الأقصى في القدس وفلسطين قبل حلولبني إسرائيل في فلسطين ، وقبل أنبياءبني إسرائيل الذين





يزعم اليهود وراثتهم .

مسجد للأمة المسلمة ممن صدق بدعوة نبيه .
وال المصدر الوحيد لأخبار الهيكل ، أسفاربني إسرائيل وهذه تقوم على الأحلام والذكريات ، فليست منسوبة إلى النبي ، ولم يكتبها من كتبها في وقت الأحداث التي ترويها ، فجاء أكثرها من نسيج الخيال .

فهل يعقل أن المكان الذي أسرى بالنبي ﷺ إليه هو الهيكل ، أو مكان الهيكل ؟ .. لا بل أسرى به إلى المسجد الأقصى البقعة المباركة .
وما كان بناء المسلمين من أمّة محمد للمسجد الأقصى حين فتوحه إلا تجديداً لبناء المسجد الأقصى ، والذي حين أسرى ببنينا محمد ﷺ إليه لم يكن قد بقي فيه بناء قائم .
وما كان تجديداً أو بناء اليهود في هذه البقعة إلا أنه بناء مخالف لما حدد له ، لأن ما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس ، ليس بناء لهيكل ، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى الذي وضع أساسه آدم - عليه السلام - وجدده إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام ، فالمسجد الأقصى مسجد للأمة المسلمة ، وليس معبداً لليهود .

وفي الأخبار اليهودية المصنوعة يذكرون الهيكل ، ويدركون المذبح ، وفي المصادر الإسلامية المسندة ، جاء اسم "المسجد الأقصى" وجاء اسم "بيت المقدس" ، وجاء اسم "الحراب" . وليس في الأخبار الإسلامية الصحيحة ما ينص على أن ما بناء سليمان هيكل ، لأن كلمة هيكل مروية عن كتب أهل الكتاب ، ونحن لا نتفق بما تقوله هذه الكتب ، ولا نرکن إليها عند تحقيق تاريخنا الإسلامي ، وما جاء مصطلح الهيكل الأول والهيكل الثاني إلا من الفاظ ومصطلحات توراتية .

وما أمر الله ببناء المسجد الأقصى إلا لعبادته في هذه البقعة المباركة ، وبقعة المسجد الأقصى كانت موجودة ومعروفة ، ولذلك سكن اليهوديون بجوارها ، ولم يسكنوا فيها ، لأنها محل للعبادة .

وما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس ، ليس بناء لهيكل ، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض كما ثبت في الحديث الصحيح ، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى وابراهيم عليهم السلام ، وجدد بناءه أنبياء الله تعالى : إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسليمان ، والمسجد الأقصى لم يكن معبداً لليهود ولكنه



هذا ما حرفة أيديهم ١١

مَوْقِفُ الْمُسْلِمِ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ



عليهم ارتکاب الكبائر والرذائل ، أما نحن فنؤمن بهم
بصفتهم أنبياء مختارين من قبل الله مخصوصين من
الكبائر والرذائل .

وأما باقي أنبياء بنى إسرائيل من الذين لم يرد
لهم ذكر في القرآن الكريم كشمول ، وابرات ، وحدات ،
وحقاي ، وحبقوق ، وعدوا ، وعاموس ، وعوبديا ،
وناحوم ، وملاخي وغيرهم ، فإننا لا نصدق اليهود في
الإيمان بهم تفصيلاً ، يعني إننا لا نؤمن بهم إيماناً
بموسى وهرون - مثلاً - ولكننا نقول : إنه قد كان لله
تعالى أنبياء في بنى إسرائيل ، كما أخبر الله تعالى
 بذلك في كتابه المنزّل على نبيه الصادق ونحن نقطع
بنية من سمي لنا منهم ، وأما هؤلاء الذي لم يسمّهم
القرآن الكريم ولا رسول الله ﷺ ، فنحن نُفَسِّرُ
أمرهم إلى الله - سبحانه - ونقول : الله - عز وجل -
أعلم بحالهم فإن كانوا أنبياء فنحن نؤمن بهم إجمالاً
، وإن لم يكونوا أنبياء أو رسلاً فلا نؤمن بهم .

كما إننا نؤمن بالأنبياء والرسل الذين أنكر اليهود
نبوتهم ، أو جهلوها فلم يرد لهم ذكر في توراتهم
المحرفة مثل صالح وهو وشعيب واسماعيل ، وغيرهم
من الذين جعلهم اليهود وتم يعترفوا بهم .

وهنا يتحدد موقف المسلم من النبوات عموماً في
نحو ثلات :

الأولى : أنبياء ورد ذكرهم في القرآن والتوراة معاً

في خضم صراعنا مع اليهود ، وعداننا لامة
المغضوب عليها ، تجاوز بعض الكتاب من القومين
العرب في كتاباتهم ومؤلفاتهم ، وقرأنا لهم كلاماً في
الوقت الحالي ، يكرهون ويذمرون به أنبياء بنى
إسرائيل ، ويعتبرون لهم يهوداً ، ويصفونهم بأوصاف
لاقليل بأنبياء الله تعالى ، شمنهم من ذم موسى
وهارون عليهم السلام ، ومنهم من حقد بكتاباته على
داود عليه السلام لأنّه قتل جالوت ، ووصف هترة
حكمه بالفساد ، ومنهم من وصف سليمان عليه
السلام بالملك اليهودي المستبد ، لأنّه استعمّر بلاد
لعرب حتى اليمن ، وغيره الكثير من رفعوا
لواء القومية في صراعهم مع اليهود وطعنوا بأنبياء
الله من بنى إسرائيل باعتبارهم يهوداً داخلين في
دائرة العداء !! .

فلهذا كان لزاماً تنبيه المسلمين إلى الأخطر في
تلك الكتابات التي تمس عقيدة المسلمين ، وتخرجه من
دين الله تعالى ، وتبينها لعقيدة المسلمين بأنبياء بنى
إسرائيل نقول وبالله التوفيق :

ذكر القرآن الكريم ببعضه من أنبياء بنى إسرائيل
مثل : يعقوب ويوسف وموسى وهارون وداود وسلمان
والباس واليسوع وزكريا ويعقوب ويعيسى - عليهم السلام
- ونحن المسلمين مطالبون بالإيمان بهم تفصيلاً بما
ورد في القرآن الكريم ، ولكن إيماننا بهؤلاء الأنبياء
ليس كإيمان بنى إسرائيل بهم . فهم يؤمنون ويجوزون

بالاسم والصفة ، ونحن نؤمن بهم بصفتهم المذكورة في القرآن ، وننكر تماماً الصفات التي نسبها اليهود إليهم في التوراة التي حرفتها أيديهم .

الثانية : أنبياء ورد ذكرهم في التوراة ، وتم برد ذكرهم في القرآن ، ونحن نفوض أمرهم إلى الله ، ولانصدق اليهود ولا نكتفهم ، ولكن نؤمن ! جمالاً بأن لله رحمة وانتسابه لم يرد ذكرهم في القرآن الكريم ، قال تعالى « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهن من فصحتنا عليك ومنهم من لم تفصح عنهم » غافر (٧٨) .

الثالثة : أنبياء لم يرد ذكرهم في التوراة ، أو انكر اليهود نبوتهم مثل : إسماعيل وصالح وهود ، وهؤلاء نؤمن بهم ، ونكتبه اليهود في انكارهم لنبوتهم .

تهجم الجهلاء على أنبياء بنى إسرائيل :

فالإسلام دين الأنبياء جميعاً ، دين أنبياء بنى إسرائيل وغيرهم من الأمم ، وكل ثني من السابقين مسلم ، وجاء بالإسلام ، ودينه هو الإسلام ، ورسالته هي الإسلام ، واتباعه الذين آمنوا به هم المسلمين ، ولهذا فإن ما يكتبه الكثير من العرب أصحاب الكتابات "القومية" فيه من الأخطاء الفادحة ، والتي تمس عقيدة المسلم وتخرجه من دين الله إن أمن بها لأن من انكر نبياً فقد كفر ، ومن كره نبياً أو ندمه أو شتمه فقد كفر ، فالبعض يتعاملون معهم تعاملًا قومياً عنصرياً ، وذلك بالنظر إلى أنبياء بنى إسرائيل باعتبارهم عنصراً يهودياً ، فهم يكرهون كل من كان من بنى إسرائيل حتى ولو كان صالحًا نقياً ، أنبياء روسلاً ، ويمدحون كل من وقت أمم بنى إسرائيل ولو كان كافراً ظالماً ، فيغضبونهم يكتب ويدين موسى وهارون ، ويحقدون على داود وسليمان ، ويذمرون يوشع فتن موسى لأنه دخل فلسطين ، وقاتل أهلها من العرب

فهم بهذا التوجه القومي والمعتقد يكثرون بالله سبحانه ، ولا يفرقون بين أنبياء بنى إسرائيل ومن أمن معهم وتأريخهم المشرق الذي حكمهم فيه مؤمنوهم وصالحوهم ، وقادهم فيه أنبياؤهم ، فهذا التاريخ نعتبره تاريخاً إسلامياً مثل تاريخ موسى وهارون ، وتاريخ داود وسليمان ، وتاريخ زكريا ويعقوب ، وتاريخ عيسى عليهم الصلاة والسلام وبين التاريخ الأسود الذي يقوم على الكفر والتکذيب وممارسة الحق ، ونقض العهود ، وقتل الأنبياء ، وممارسة الظلم والسعى في الفساد ، ونشر الرذائل والمتكررات ، وهذا التاريخ هو التاريخ الحقيقي لليهود ، وهذا ما ذكروا منه ونذكره ونحكم عليهم بالكفر والظلم والفسق والعصيان .

إن تقسيم بنى إسرائيل وتاريخهم إلى قسمين إنما هو في الكلام على بنى إسرائيل السابقين ، الذين كانوا قبل رسولنا محمد ﷺ ، فمؤمنهم منا ، وكافرهم عدونا ، أما بعد بعثة النبي الله محمد ﷺ فإنهم مطهاليون بتصديقه والإيمان به واتباعه ، والدخول في دينه ، فمن أمن بدعوة الإسلام فهو مؤمن مسلم ، أخ لنا وواحد منا كالصحابي الجليل عبدالله بن سالم ، ومن رفض ذلك ، وأصر على يهوديته فهو كافر مخلد في نار جهنم ، أي أن كل اليهود بعد البعثة كفار ، وموقفنا من تاريخهم البراءة والإنكار .

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "والذي نفس محمد بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراوي ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ."

كيد الرسل والأنبياء :

وجميع الرسل والأنبياء من بعث منهم إلى بنى إسرائيل أو إلى غيرهم من الأمم دينهم الإسلام ،



بها من يشاء من خلقه » الله يصطفى من الملائكة رَسُلاً
وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٥) « سورة الحج ، » إِنَّ اللَّهَ
يَصْطَفِي أَدْمَ وَثُورًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عُمَرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٦) «
سورة آل عمران .

وقال في معرض الحديث عن بعض الرسل :
» وَإِنَّمَا عَنَّا لَمَنِ الْمُصْطَفَى الْأَخْيَارُ (٢٧) « سورة ص ،
وَإِنَّمَا كَانَتِ النَّبِيَّةُ اصْطَفَاءً وَاخْتِيَارًا مِنَ اللَّهِ : لَأَنَّهَا
مَسْؤُلَيَّةُ كُبُرَى لَا يُسْتَطِعُونَ يَقُولُونَ بِاعْبُادِهَا إِلَّا اولُو
الْعِزَّمِ وَالْقُوَّةِ مِنَ الرِّجَالِ » إِنَّا سَلَقَيْنَا عَلَيْكَ قُرْلَا تَقْبِيلًا
(٢٨) « سورة المزمل ، ومن هنا اقتضت حكمته سبحانه
أن يجعلهم أكمل البشر خلقاً وأفضلهم علماء ،
وأشرفهم نسباً ، وأعظمهم أمانة ، وأصدقهم حديثاً ،
وأكثرهم فضلة وعلقاً .

من أجل ذلك كان حديث القرآن الكريم عن الأنبياء
الله حديثاً يتناسب مع هذه المكانة الكبيرة لهم
» وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَةِ وَكَانُوا لِنَا عَابِدِينَ (٢٩) « سورة
الأنبياء ، وما تحدث القرآن الكريم عن وصف النبي من
أنبياء الله إلا وقرن الحديث بوصف النبي بأسمى
الصفات ، فقال عن إبراهيم » إِنَّهُ كَانَ صَدِيقَ النَّبِيِّ (٣٠) «
سورة مرثية ، وأنه كان » أَمَّةً قَاتَلَتِ اللَّهَ حِبْنِهَا (٣١) « سورة النحل
آية ١٢٠ ، وقال عن إسماعيل : » إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الرَّعْدِ
وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا (٣٢) « وكان يأمر أهله بالصلوة والزكاة وكان
عند ربه مرسيناً (٣٣) « سورة مرثية ، وهكذا كان حديث
القرآن عن أنبياء الله حديثاً يتلاءم مع مكانتهم
السامية ، إلا أن اليهود تحدثوا عن الأنبياء بطريقة
لا تليق بهم .

ودعوتهم التوحيد ، وكلهم يُعثروا بالإسلام كما قال
تعالى على لسان نوح عليه السلام : » يَا قَوْمَ إِنْ كَانَ كُبْرَ
عَلَيْكُمْ مَقْامٌ وَنَذِكِرْنِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَرْكِلْتُ فَاجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثُمَّ اقْضُوا
إِلَيْهِ وَلَا تُنْظَرُونَ (٣٤) فَبَدَأْتُ بِرَوْلِيْمَ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٥) «
يونس .

وقال تعالى : » وَمَنْ يَرْغُبُ عَنْ مَلَكِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَهٍ
نَفْسٍ وَلَقَدْ اصْطَفَنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ
(٣٦) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمَ قَالَ أَسْلَمَتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧)
وَرَوَصَنَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَنِي لَكُمْ
الَّذِينَ فَلَأْ تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٣٨) « البقرة .

وقال تعالى : » وَإِذْ أَرْجَيْتَ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنْ آتَيْنَا بِي
وَبِرَسُولِي فَأَلْوَأُنَا وَأَشْهِدُ بِإِنَّنَا مُسْلِمُونَ (٣٩) « المائدَةَ .
وَتَبَّتْ فِي الصَّحِيحِيْنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّا مَعْشِرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينُنَا وَاحِدٌ .

وَدِينِ الرَّسُلِ كُلِّهِمْ دِينٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ
عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بِمَا أَمْرَبَهُ وَشَرَعَهُ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : » شُرِعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيْنَا بِهِ تُرْحَمَا وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا
الَّذِينَ وَلَا تُنْفِرُوهُ كَبِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
الشَّوَّرِي (١٣) .

والرسل والأنبياء هم الصفة المختارة من البشر ،
يختارهم الله ويصطففهم لهداية الناس إلى طريق
الحق ، من هنا كانت النبوة اختياراً خالصاً لله يخص

الإيمان بالأنبياء والرسل من أهول الإيمان:

ويجب الإيمان بجميع الكتب، وبجميع الرسل، قال تعالى : « قل آمنت بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم واسعاعيل واسحاق ويعقوب والأساطير وما أتني موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا يفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون » (٤٤) آل عمران .

ومن ثم يؤمِّن بالرسل فقد ضلَّ وخسر

« ... ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلَّ ضلالاً بعداً » (٣٦) سورة النساء .

الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل :

والكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل ، قال تعالى : « كذبتم فرْجَ المرسلين » (١) سورة الشعراء ، وقال : « كذبتم عادَ المرسلين » (٢) سورة الشعراء ، وقال : « كذبتم نُورَ المرسلين » (٣) سورة الشعراء ، وقال « كذبتم قوم لوطَ المرسلين » (٤) سورة الشعراء ، ومن المعروف أن كل أمة كذبت رسولها ، إلا أن التكذيب برسول واحد يُعد تكذيباً بالرسل كله ، ذلك أن الرسل حملة رسالة واحدة ، دُعَاء دين واحد ، ومرسلون واحد ، فهم وحدة يُبشر المتقدم منهم بـالتَّاخِرِ ، ويُصدق المتأخر المتقدم .

مفهوم النبوة عند اليهود :

ولكن النبوة عند اليهود كان لها مفهوم آخر ، فهي لا تقتصر على من اختارهم الله بذلك وإنما تتسع لكي تشمل كل من يدعى النبوة من الكهنة والسحرة والمخادعين والكاذبين ، وكلمة نبي في عَرْفِ اليهود من أنبياء الله من طعنهم وتجرحهم !!!.

سُجُودَاتٍ وَتَوْجِيهَاتٍ

مِنْ وَحْيِ التَّنْزِيلِ

﴿ لَعْنَدَنَ أَشَدُ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ، المائدة / ٨٢.

﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَنْعَمْ مَلِئَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الذِّي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ

﴿ وَلَا نَصِيرٌ ﴾ ، البقرة / ١٢٠.

﴿ قَدْ بَدَتِ الْغَصَنَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرٌ قَدْ بَيَّنَ لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ، آل عمران / ١١٨.

﴿ وَلَا يَرَوُنَ يُقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِيَنِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوْا ﴾ ، البقرة / ٢١٧.

﴿ وَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسْدًا مِنْ عَنْ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ ، البقرة / ١٠٩.

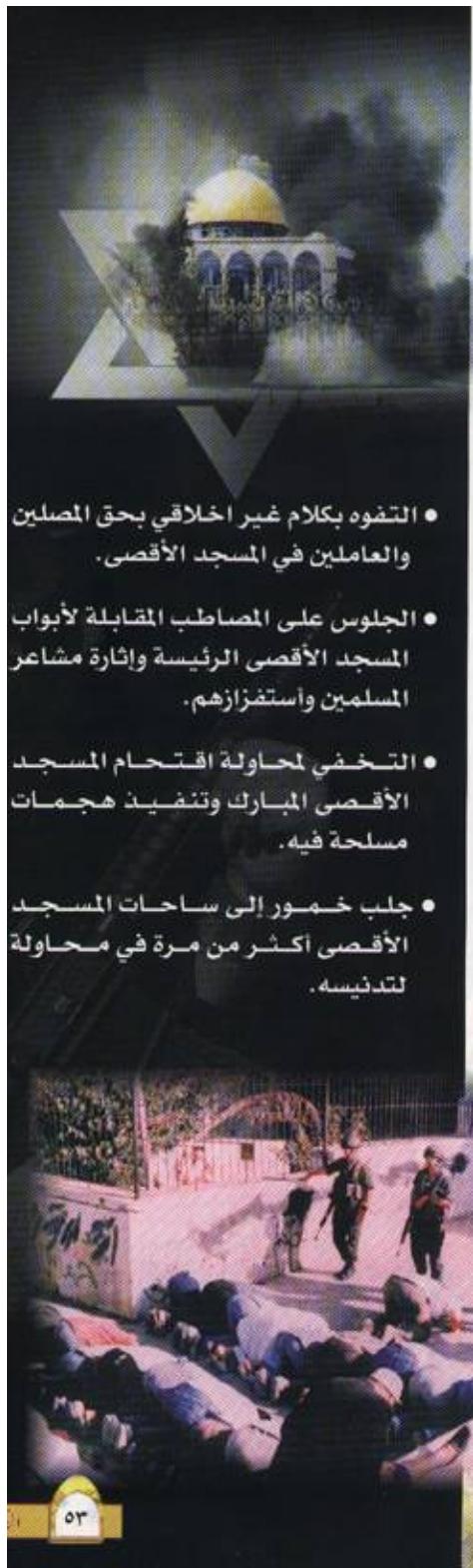
﴿ لَا يَرْقِبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدِلُونَ ﴾ ، التوبه / ١٠.

﴿ مَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رِبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ، البقرة / ١٠٥.

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَ إِلَّا أَنْ آمَنَا بِاللَّهِ ﴾ ، المائدة / ٥٩.

المَهَارَاتُ

الَّتِي يَعْوِمُ عَلَى الْجُنُوبِ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى



- التفوه بكلام غير اخلاقي بحق المسلمين والعاملين في المسجد الأقصى.
- الجلوس على المصاطب المقابلة لأبواب المسجد الأقصى الرئيسة وإثارة مشاعر المسلمين واستفزازهم.
- التخفي لمحاولة اقتحام المسجد الأقصى المبارك وتنفيذ هجمات مسلحة فيه.
- جلب خمور إلى ساحات المسجد الأقصى أكثر من مرة في محاولة لتدنيسه.

• توزيع منشورات تدعوا إلى طرد المسلمين من المسجد الأقصى المبارك وبناء المعبد المزعوم.

• التجول في ساحات المسجد الأقصى ، وقراءة الكتب اليهودية والقيام بأعمال شادة تسيء إلى قدسيّة المسجد.

• الإرشاد والترجمة للزائرين والسائحين في ساحات المسجد الأقصى على أن المسجد الأقصى مكان لليهود ويجب هدمه وبنائه الهيكل المزعوم مكانه.

• التجمع في ساحات المسجد الأقصى المبارك في الفترات التي تكون أعياداً دينية لهم ، مثل ذكرى خراب الهيكل المزعوم ، بداية السنة العبرية ، وغيرها من المناسبات.

• حمل السلاح داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك في بعض الأحيان من قبل المتطرفين.

• دخول المسجد الأقصى المبارك بملابس الصلاة الخاصة باليهود ، والجلوس على المصاطب والمرافق داخل أسوار المسجد الأقصى.

الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى المبارك

١٩٨١ / ٨ / ٢٨

اكتشاف نفق أسفل المسجد الأقصى قد حفرته السلطات اليهودية .

١٩٨١ / ٨ / ٣١

تصدع الأبنية الملاصقة للمسجد بسبب الحفريات .

١٩٨٢ / ٣ / ٤

محاولة مجموعة مسلحة اقتحام المسجد الأقصى .

١٩٨٢ / ٤ / ١١

هاري جولدمان يقتحم قبة الصخرة ويقتل اثنين من المصلين وجرح أكثر من ٦٠ مسلماً .

١٩٨٢ / ٧ / ٢٥

يونيل ليزرنر من حركة كاخ يخطلل لنصف المسجد الأقصى .

١٩٩٠ / ١٠ / ٨

مذبحة المسجد الأقصى وقتل فيها ٢٣ مسلماً وجرح ٨٥ آخرين ، قام بها الجيش اليهودي .

١٩٩٦ / ٧ / ٢٧

اقتحام مجموعة من أمناء الهيكل اليهود لساحة المسجد الأقصى بحراسة الجيش ، ثم تكررت تلك الانتهاكات إلى يومنا الحالي .



الأكبر للجيش الصلاة في ساحة المسجد الأقصى .

١٩٦٩ / ٨ / ٢١

مايكل روها يحرق المسجد الأقصى .

١٩٨٠ / ٥ / ١١

اكتشاف مخزن للمتفجرات بالقرب من المسجد الأقصى والإعداد لنصف المسجد الأقصى .

١٩٦٧ / ٦ / ٧

احتلال القدس والمسجد الأقصى .

١٩٦٧ / ٦ / ٢٧

قرار اليهود بتوحيد القدس .

١٩٦٧ / ٨ / ١٤

قرار بمنع وزير الشؤون الدينية اليهودي الإشراف على الأماكن المقدسة .

١٩٦٧ / ٨ / ١٥

يقيم شلومو غورن - الحاجام



عدد اليهود في القدس*

| السنة | العدد |
|--------|--------------------|
| م ٦٣٦ | لا يوجد يهودي واحد |
| م ١٢٦٧ | عائلتان يهوديتان |
| م ١٥٦٠ | ١١٥ يهوديا |
| م ١٦٧٠ | ١٥٠ يهوديا |
| م ١٨٣٨ | ٣٠٠ يهودي |
| م ١٨٤٤ | ٧١٢٠ يهوديا |
| م ١٨٧٦ | ١٢٠٠ يهودي |
| م ١٨٩٦ | ٢٨١٢٢ يهوديا |
| م ١٩٢٢ | ٣٣٩٧٠ يهوديا |
| م ١٩٣١ | ٥١٢٢٢ يهوديا |
| م ١٩٤٤ | ٩٧٠٠ يهودي |
| م ١٩٦٧ | ١٩٧٧٥٥ يهودي |
| م ١٩٧٥ | ٢٥٩٤٠٠ يهودي |
| م ١٩٨٥ | ٣٢٧٧٠٠ يهودي |
| م ١٩٩٣ | ٤٠٦٤٠٠ يهودي |
| م ١٩٩٨ | ٤٢٠٠٠ يهودي |

* جمعت من مصادر علمية موثقة . ** في فترة الانتداب البريطاني .

*** في ظل الاحتلال اليهودي للقدس بشقيها .

* عدد الوحدات السكنية اليهودية في القدس الشرقية لكل مستعمرة *

| م | اسم المستعمرة | عدد الوحدات |
|----|----------------------------|------------------------------|
| ١ | الحي اليهودي | ٢١٢٢ |
| ٢ | نفي يعقوب | ٣٨٠٠ |
| ٣ | راموت | ٨٠٠ |
| ٤ | جيلو | ٧٤٨٤ |
| ٥ | تلبيوت الشرقية | ٤٤٠٠ |
| ٦ | معلومات دفنا | ١١٨٤ |
| ٧ | ريخس شفاط | ٢١٦٥ |
| ٨ | رامات اشكول + جفعات همتشار | ٢٢٠٠ |
| ٩ | بسجات زريق + بسجات عومر | ١٢٠٠ |
| ١٠ | جياعات هماتوس | ٣٦٠٠ (كرمان) ٢٥٦ (المقترن) |
| ١١ | هارحوما | ٦٥٠٠ (المقترن) |
| ١٢ | التلة الفرنسية | ٥٠٠ |

* المصدر : بلدية القدس .

- عدد الوحدات السكنية المقامة (٤٨٣٥٥) وحدة سكنية .

- عدد الوحدات السكنية المقترحة (١٢) ألف وحدة سكنية .

عدد الكرهانات (٢٥٦)

وغيرها الكثير الكثير.

وفي القدس تم تغيير الكثير من معالم قبور المسلمين ، وكتبوا عليها كتابات عبرية في بعضها زعموا انه ضريح "شمشوم الجبار" ، وأخر قبر "الصديق دان بن يعقوب" ، وقبير النبي "باياهو" حسب زعمهم ، وذلك بقصد محو الآثار التاريخية لل المسلمين في ارض فلسطين.

وكشفت صحيفة هارتس اليهودية ضمن تقرير مفصل حول الاعتداءات اليهودية على المساجد والمقامات ، وجاء التقرير بعد الاعتداءين اللذين اكتشفا بحق مسجد البحر في طبرية ، ومسجد وادي الحوارث في منطقة الساحل ، حيث قام يهودي حاقد ليلة الخميس الموافق ٢٣ / ٢٠٠٠م بهدم المسجد بشكل كلي.

وذكر التقرير أن اليهود المتدينين حولوا العديد من مقابر المسلمين إلى مزارات لليهود بعد ان كتبوا على جدرانها كتابات باللغة العبرية.

والغريب في الأمر أنه منذ حوالي ٢٠٠ سنة يوجد قبر على مقربة من مدينة يافا يقال انه شيخ فلسطيني يدعى الغرياوي ظهرت قبل فترة وجيزة على جدرانه الداخلية والخارجية كتابات باللغة العبرية تقول ان هذا هو ضريح قديس يهودي يدعى "منتيابو بن يوحنا"

الكافن الذي قاد التمرد اليهودي ضد اليونانيين ، وأصبح هذا الضريح مزاراً لليهود المتدينين . يقيمون الصلوات عليه ، ويضيئون الشموع ، ويسمحون كل اثر مسلم عليه.

* اليهود والقدسات المزعومة :

وهذه المسيرة اليهودية الحاقدة في



منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين في عام ١٩٤٨م ، لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على مقدسات المسلمين ، فبعد الاحتلال تم تدمير أكثر من ١٢٠٠ مسجد ، والذي يقع منها في مناطق الـ (٤٨) والتي كانت قائمة قبل الاحتلال ما يقارب من ١٠٠ مسجد إلى الآن ، وتلك المساجد لم تسلم من أناس عرّفوا عبر التاريخ بسوء الخلق والكذب والافتراء والتحريف الذي اتخذه وسيلة للكسب.

حيث قامت المؤسسات الرسمية اليهودية بتحويل بعض المساجد إلى كنيس يهودي كمسجد العفولة ، ومسجد طيرة الكرمل ، ومسجد أبوالعون ، وبعضاها الآخر حول إلى خمارة كمسجد قيسار ، وناد ليلي كمسجد السكس في منطقة يافا ، ومسجد عسقلان مازال يستعمل كمطعم ومتاحف

إنشاء كيان لهم على أرض فلسطين.

وأثبتت الحفريات التي تمت من قبل اليهود تحت حائط البراق والمسجد الأقصى على أن الآثار الموجودة جميعها أثراً إسلامية وليس هناك أي أثر للحضارة اليهودية المزعومة.

وجدير بالذكر أنه حتى عام ١٥١٩ م تقريباً كان اليهود يصلون قرباً من السور الشرقي للمسجد الأقصى ، قرب بوابة الرحمة ، ولم يتعدوا قرب حائط البراق ، وكان السور الشرقي مقدساً أكثر من السور الغربي ، حيث كان يأتي البعض منهم في بداية القرن العشرين ، ويتوسلون بوضع كراسى لهم مقاعد عند هذا الحائط، وكان لتسامح المسلمين نحوهم في التواجد عند ذلك الحائط جعلهم يتمادون في توجيه اليهود اتباعهم لإقامة شعائر دينية عند ذلك الحائط .

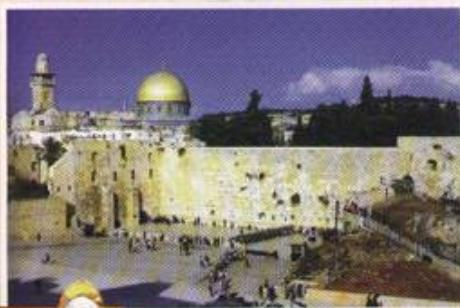
وكان اليهود في أحيان كثيرة يأتون إلى القدس لا ينوحون ولا يتعدون عند الحائط بل يذهبون إلى خارج المدينة للتواجد واقامة شعائرهم.

واستنكر المسلمين والمجلس الإسلامي الأعلى جلب اليهود كراسى للجلوس عليها بالقرب من حائط البراق ، وذلك في فترة الانتداب البريطاني حيث ذكروا في مذكراهم المرسلة لممثل الدولة المنتدبة الكولونييل سايمس في عام ١٩٢٦ م : إن الكراسي قد تصبح مقاعد ، وإن هذه المقاعد لاتليث أن تصير ثابتة



الاستيلاء على مساجد فلسطين كانت ولا زالت ، ولم يردعها حماية المسلمين العزل في أرض الإسراء والقرارات العربية والدولية.

وبين فترة وأخرى يزعمون أن هذا المسجد وهذا القبر وهذه الأرض وهذا البيت مقدس عند اليهود ، وجء من عقidiتهم ، ويوجهون اتباعهم لممارسة طقوسهم عند هذا المقدس الجديد المكتشف حديثاً من دون تاريخ ، ولا إثبات ، ولا عقيدة ، وبعيداً مسلسل المصادر والاستيلاء والترميم وتوسيع الشوارع وهدم المنازل المجاورة ، وممارسة الإرهاب والتشريد ، وتنبيت اللوحات الإرشادية باللغة العبرية ليصبح وكان هذا الموقع له تاريخ عريق ، كما حدث بعد احتلال اليهود للقدس الشرقية في عام ١٩٦٧ عندما هدموا حي المغاربة ، وهو حي إسلامي موقوف من شد الرحال للمسجد الأقصى من أهل المغرب ، وزعموا أن الحائط الذي يجاوره هو الجزء المتبقى من الهيكل المزعوم ، وسموه حائط المبكى ، والذي يطلق عليه حائط البراق ، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنا من



والاحتلال اليهودي مهما طال لا يستطيع ان يزيل مكانة الأقصى في قلوبنا وقلوب المسلمين في شتى أنحاء الأرض.

* اليهود وعقدة النقص : فاليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص المبنية عن قلة أماكنهم المقدسة ، بل انعدامها إذا ما قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين ، لذلك فهم يتوهّمون باطلاق تلك الأماكن ، ويدعون أنها مقدسة لليهود بين ليلة وضحاها ، يبتدعونها ، ويدعون أنها مقدسة في كتبهم المحرفة ، وخياطتهم الواسعة ، فهذا المسجد الإبراهيمي في الخليل أخذوا جزءاً منه ، وادعوا زوراً وبهتانا الانتفاء إلى إبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : « إِنَّ أُولَئِكَ النَّاسَ بِإِبْرَاهِيمَ لِذَلِكَ اتَّسَعُوهُ وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِينَ آتَمُوا وَاللَّهُ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٨) » آل عمران .

وذهب كاتب يهودي "إيموس إيلون" في كتاب صدر بالإنجليزية عام ١٩٩٠ بعنوان "القدس مدينة المرايا" إلى أن القدس ليست مقدسة عند اليهود ، وليس لهم آية أثّار دينية ولكن اليهود اتخذوا منها طعمًا للهجرة وجمع المال، بينما يتمسّك بها الزعماء اليهود لما كان بها العالمية، وموقعها الاستراتيجي في قلب فلسطين ، ولكي تكون هدفاً لفاخرة قادة اليهود باحتلالها واتخاذها عاصمة لهم.

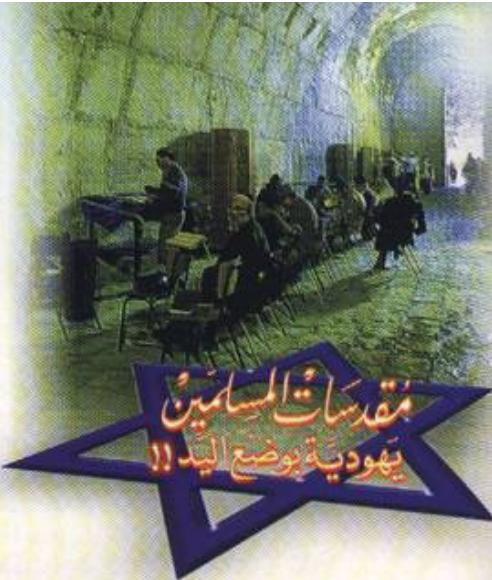
وأظهرت لنا الصحف قبل أشهر صورة لزجاجات النبيذ ، والتي هي من إنتاج شركة يهودية توزّع نتاجها في الداخل والخارج وعليها صورة القدس والمهد الأقصى وقبة الصخرة ولو كانت مقدسة عندهم أرضًا أو بناءً مما

في الأرض ، وإنه لا يمضي على المقادير زمن طویل حتى يكون اليهود قد أوجدوا لأنفسهم حقاً شرعياً في هذا الموقع ، وإذا بتوقعات المسلمين المستنكرين لتوارد اليهود عند الحائط الغربي للمسجد الأقصى المبارك تصبح حقيقة وواقعاً ثابتاً وحقاً لليهود بعد تمكنهم من احتلال القدس كاملة عام ١٩٦٧ .
بل إن عصبة الأمم والتي ساهمت في تمكين اليهود واحتلالهم لأرض فلسطين ووضعها تحت الانتداب لضمان تنفيذ هذا المشروع الاستيطاني ، والذي تبعه تقسيم فلسطين ، ومن وجود اليهودي الصهيوني شرعية مستمدّة من الشرعية الدولية ، اقررت بأن حق الملكية للحائط وحق التصرف به وماجاوره من الأماكن عائد للمسلمين ، وإن الحائط نفسه هو ملك للمسلمين ، وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى .

وذلك باعتراف اليهود أنفسهم عدم ملكيتهم لأي دليل ووثيقة تؤكد ملكيتهم للحائط المتنازع عليه ، وقد اعترف اليهود أنفسهم أمام لجنة التحقيق التي شكلتها عصبة الأمم عام ١٩٣٠ أيام الانتداب البريطاني على الرغم من تعاطفه اللامحدود ، وإيجاد وطن قومي لهم (أنهم لا يدعون بملكية حائل البراق ، ولا الرصيف المقابل له) .

والحمد لله فإن الحق الشرعي والتاريخي للمسلمين في القدس لا يمكن لليهود مهما قدموا من مزاعم ، أو أقدموا على عمليات التهويد أن ينزعوه منا شرعاً وتاريخاً لأن ثبوّت الحق لأهله ، لا تزلّه شهادات لصوص الأرض .

مقدّسات المساجد يهودية بوضع اليد !!



- ١- التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على ارض فلسطين.
 - ٢- إيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم على ارض فلسطين وحولها ، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة.
 - ٣- ربط اليهود بأرض فلسطين ومدنها بمزاعم واكتشافات وادعاءات مبتدعة ليس لها أصول في كتبهم ولا تاريخهم ولا تراثهم.
 - ٤- تأمين منافع لليهود بالاستيلاء على المساجد والمقابر والأراضي وتمرير الوجود اليهودي في القدس وأرض فلسطين.
 - ٥- نزع الصفة الإسلامية عن أرض فلسطين بادعاء أن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل ، وأن المسلمين دخلاء على تلك الأرض ، وما أتى اليهود الآن إلا تعبيدوا الحق إلى أهله.
 - ٦- طمس المعالم الإسلامية والتاريخية والحضارية والثقافية والعربية تمن فلسطين ومدينة القدس على وجه الخصوص.
 - ٧- الاستيلاء تدريجيا على الأماكن المقدسة الإسلامية ، ويدعون أن لهم بها حق شرعي ديني ، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم الدينية فيها ليصبحوا أسيادا حتى على مقدساتنا !!!.
- فاليهود يدعون المقدسات ، ويدعون التاريخ ، ويدعون الثقافة والميراث ، وهو ما زالوا في طور التعرف والاكتشاف ، وإلى أن ينتهي فلا تدري ما سيقول إليه حال مساجدنا وتاريخنا وميراث أمتنا .

وضعت تلك الصورة ، والتي لم يستنكروا أحد من حاخامتهم ، وكذلك يفعلون في بعض الدول المجاورة لفلسطين ، والتي طبعت علاقتها مع اليهود ، فهم يدعون أن لهم أماكن مقدسة يهودية يزورونها ، ويكتبون عليها باللغة العبرية ، وذلك للأجيال اليهودية القادمة حتى يربطوه بتلك المقدسات المزعومة .

وهذا ليس غريبا على الأخلاق اليهودية الواضحة الجلية للعالم أجمع ، فتلبيس الحقائق ، وتحريف الدين ، واتخاذه وسيلة للكسب خلق متاح في نفوس اليهود وأتباعهم ، قال تعالى: «فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْبُرُونَ الْكِتَابَ بِأَنَّهُمْ لَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيَشْرُكُوا بِهِ ثُمَّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لِّهِمْ مَمَّا كَبَرُوا » البقرة .

- نوايا اليهود الحقيقة : لليهود في تلك الادعاءات والافتراضات نوايا ومخططات حقيقة والتي منها :



جَوَّلَهَا الْيَهُودُ إِلَى كُنْسٍ وَمَعَابِدَ

في مناطق فلسطين التي احتلت في ١٩٤٨ م

- ١-مسجد العفولة - محول إلى كنيس يهودي .
- ٢-مسجد كفريتا - كشار آتا - محول إلى كنيس يهودي .
- ٣-مسجد طيرة الكرمل - قضاء حيفا - محول إلى كنيس يهودي .
- ٤-مسجد مقام يعقوب - صفد - محول إلى كنيس لليهود .
- ٥-مسجد وادي حنين قضاء الرملة - حول إلى كنيس يهودي باسم غولات يسرائيل .
- ٦-مسجد البصمة - قضاء عكا - (شلومي) حول إلى حظيرة خراف .
- ٧-مسجد الزيب - قضاء عكا - (أخزيف) حول إلى مخزن للأدوات الزراعية لمنتزه أخزيف .
- ٨-مسجد عن الزيتون - قضاء صفد - حول إلى حظيرة للباقار .
- ٩-المسجد الأحمر - صفد - حول إلى ملتقى للفنانين .
- ١٠-مسجد السوق - صفد - حول إلى معرض تماثيل وصور .
- ١١-مسجد القلعة - صفد - محول إلى مكاتب بلدية صفد .
- ١٢-مسجد الخالصة - (كريات شمونة) محول إلى متحف بلدي .
- ١٣-مسجد الدار البيضاء غربي نين - غربي محطة الوقود - محول إلى مكاتب .
- ١٤-مسجد البرج - عكا - محول إلى مكاتب لشنون الطلبة الجامعيين .
- ١٥-مسجد عين حوض - قضاء حيفا - محول إلى مطعم وخمارة .
- ١٦-المسجد القديم في قيسارية - ساحل حيفا محول إلى مكتب لهندسي شركة التطوير .
- ١٧-المسجد الجديد في قيسارية - ساحل حيفا محول إلى مطعم و الخمارة .
- ١٨-مسجد الحمة - هضبة الجولان - مغلق ويستعمل كمخزن للمطعم القريب ، ويحجز فيه الخمور ومعدات المطعم .
- ١٩-مسجد السكسك - يافا - الطابق الأرضي محول إلى مصنع بلاستيك ، أما الطابق العلوي فهو محول إلى مقهى للعب القمار .
- ٢٠-مسجد الطابية - مغلق ويستخدمه أحد النصارى مسكنًا له .
- ٢١-مسجد مجدل عسقلان محول إلى متحف ، وجزء منه محول إلى مطعم و الخمارة .
- ٢٢-مسجد الملاحة - القدس - اقتطع أحد اليهود جزءاً منه بيته ، ويستعمل سقف المسجد لإحياء السهرات الليلية للجيران .
- ٢٣-مسجد الكبير - بئر السبع - مهملاً وكان قد حول في السابق إلى متحف .
- ٢٤-مسجد الصغير - بئر السبع - محول إلى دكان لشخص يهودي .



- ١٢- إبعاد المواطنين من أهل القدس الناشطين ضد الاحتلال.
- ١٣- الاعتقال والسجن والتعذيب حتى الموت أوالتسبب بعاهات مستديمة.
- ١٤- فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصraعيه ، وتقديم الامتيازات لهم.
- ١٥- ارتفاع نسبة التملك اليهودي للأراضي والعقارات.
- ١٦- الاعتداء على المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها حرق المسجد الأقصى.
- ١٧- إعلان جعل القدس الموحدة عاصمة لليهود للأبد.
- ١٨- نقل بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية اليهودية للقدس الشرقية.
- ١٩- إنشاء العديد من المستعمرات اليهودية في القدس وما حولها.
- ٢٠- المباشرة في تنفيذ مشروع بناء قدس كُبُرٍ يضم العديد من القرى المجاورة.



مجمع للبيكِل المزعوم



سيارة تجول شوارع القدس وتدعى
اليهود للعمل على إقامة البيكِل

٦٣



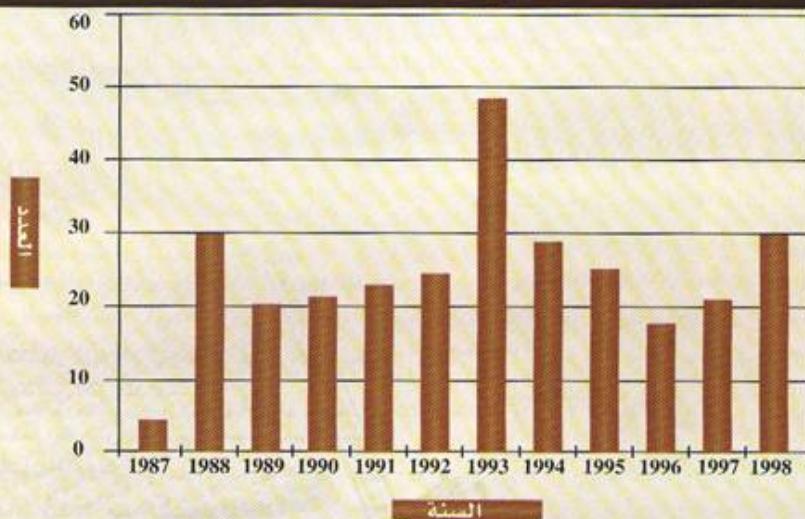
مُهَارَاتُ الْيَهُودِ فِي تَحْوِيلِ الْقَدِيسِ

- ١- استعمال الإرهاب كوسيلة لطرد المزيد من السكان.
- ٢- استعمال هدم العقارات كوسيلة أخرى لطرد المزيد من أهل المدينة.
- ٣- ضم القدس إدارياً وسياسياً لسيطرة الكيان اليهودي.
- ٤- تجميد تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية الإسلامية.
- ٥- مصادرة ونزع ملكية حوالي (١٣١) ألف دونم.
- ٦- مصادرة عقارات أربعين أحياء عربية داخل سور.
- ٧- إخضاع التعليم العربي للبرامج اليهودية وللإشراف اليهودي.
- ٨- منع جميع المسلمين العرب الفانين أثناء حرب ٦٧ من حق العودة ، ومصادرة أملاكهم.
- ٩- إخضاع التجارة العربية في القدس لاحكام القوانين اليهودية.
- ١٠- إغلاق مركز الخدمات الطبية الحكومية في القدس ونقله للخارج.
- ١١- استبدال أسماء الكثير من الشوارع والساحات العربية بالقدس بأسماء يهودية.

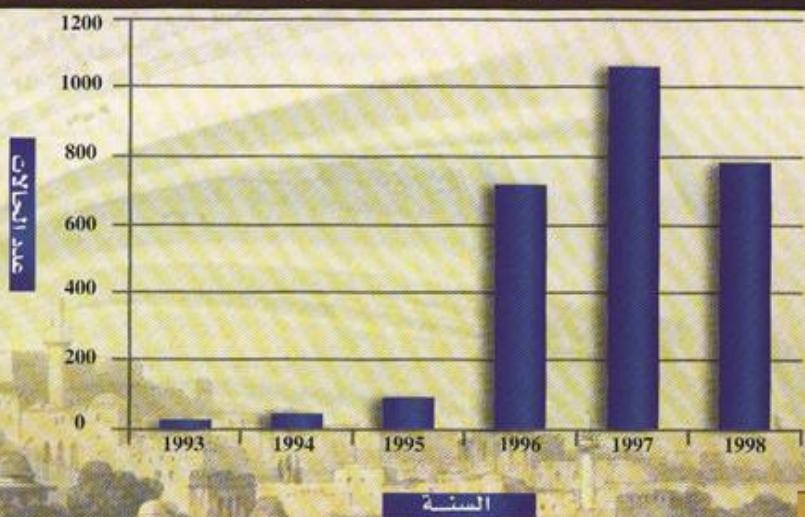




عدد البيوت التي قام اليهود بهدمها في القدس



عدد الهويات المقدسية المصدرة



الْمُحَاجَةُ تَارِيْخٌ مَفْقُودٌ

■ كان المغاربة يشدون الرجال لزيارة المسجد الأقصى المبارك منذ القرن الأول للهجرة ، وما كثر عددهم بعد استرداد صلاح الدين بيت المقدس عمداً الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين إلى وقف الأراضي والمساكن المحبيطة بحائط البراق على طائفه المغاربية ، وكان ذلك حين سلطنته على دمشق (٥٩٢ - ٥٨٩ هـ) وكانت القدس تابعة له ، ومنذ أواخر القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي أخذ الحي يُدعى بحارة المغاربة أو الحي المغربي .

■ وفي تلك المنطقة أنشأ الملك الأفضل المدرسة الأفضلية ، وأوقفها على فقهاء المالكية في بيت المقدس بالإضافة إلى أوقاف أخرى أوقفها الأفضل نور الدين ، وأوقف أعيان المغاربة عدة أوقاف هامة في القرن السابع الهجري .

■ وتعلق المسلمين من المغرب بالقدس تعلقاً شديداً .. وقد كان المغاربة على الدوام موضع احترام أهل القدس وتقديرهم لما عرّفوا به من استقامة وشهامة وحسن جوار .

■ وفي السنوات العشر الأولى للانتداب البريطاني قامت الصهيونية بمحاولات عدّة للاستيلاء على الحائط وعلى منطقة حارة المغاربة ، وكان أول عمل قام فيه اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧ م) الاستيلاء على حائط البراق ، ودمروا حارة المغاربة ، وتم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس ، حيث توجهت الجرافات اليهودية إلى الحي المغربي داخل أسوار مدينة القدس ، وهدمته بكامله ، وشردت ١٣٥ عائلة من سكانه المسلمين بلغ عدد أفرادها ٦٥٠ ، كما نسفت ٣٤ داراً أخرى مجاورة ومصنوعاً للبلاستيك ، وشرد سكانها وعمالها البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ آخرين .

■ وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع ، والمدرسة الأفضلية ، وأوقاف أخرى فأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية ، وبتعلق عليها اليهود الآن ساحة المبكى بعد أن دفنتها تاريخ حارة وقفية إسلامية .

هذا
والاعزو
في
القدس

القدس

الإسلام ، فهذا التخطيط
اليهودي الذي نجح وأخرج
لنا قبل ٥٣ عاماً ذلك الكيان
ليصبح له دولة ، هو نفسه
الذي يهدف إلى إعادة بناء
المعبد مكان المسجد الأقصى
ومسجد قبة الصخرة في بيت
القدس .

من الإجراءات العملية الحالية
لبقاء هدم الأقصى وإقامة
معبد اليهود

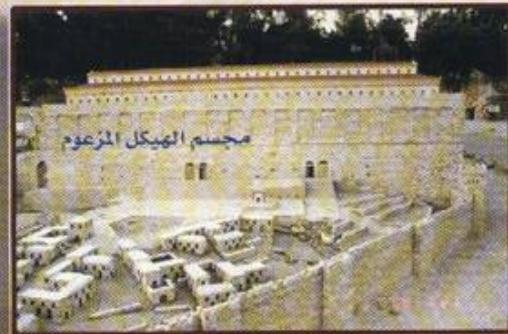
■ حملة لتوزيع ملصقات ورسومات انطباعية
على اليهود من طلاب المدارس والجامعات تجسد
الهيكل المزعوم .

■ البيت الإذاعي من إذاعات يملكونها يهود من
الحركات العاملة لهدم الأقصى كإذاعة "عزة
صهيون" لحركة كاخ والتي تدعوا علنا الشباب
اليهودي للعمل من أجل إقامة المعبد على أنقاض
المسجد الأقصى ، وتذيع الفتوى لعدد من كبار
الحاخamas الداعية لإعادة الهيكل .

■ عقد مؤتمر بمدينة القدس لإعداد الحراس
والكهنة الذين سيشرفون على الهيكل فور إقامته ،
وتهيئة الكهنة من قبيلة ليفي والتي تقول
الجماعات اليهودية إنها كانت مسؤولة عن رعاية
شدون الهيكلين الأول والثاني قبل أكثر من ألفي
سنة .

■ تنسيط الرحلات الدينية من جميع أنحاء

تتزايدي يوماً بعد يوم أنشطة المحافل
اليهودية العاملة من أجل تحقيق هدف إعادة
بناء الهيكل بعد هدم المسجد الأقصى ، وما زال
الكثير من المسلمين يجهل أبعاد هذه
المخططات ، ويستهين بها ، ويشكك في
استطاعة اليهود تنفيذ مثل تلك المخططات ،
والواقع أن اليهود ماضون في مخطط هدم
المسجد الأقصى وإزالته نهائياً من أرض القدس
بغية تهويد المدينة ، وبناء المعبد الذي يطلقون
عليه الهيكل الثالث ، فالمسجد الأقصى يشهد
الآن أخطر مؤامرة يتعرض لها في تاريخ



■ توزيع اليهود عبر المؤسسات الرسمية من المطارات والسفارات والمكاتب السياحية وثيقة تاريخية عن القدس على هيئة كتيب يتضمن إساءات عديدة للمسلمين وارتباطهم بمدينة القدس.

■ اتفاق الجماعات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال طاقاتها، وتنوع نشاطاتها بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية لهم كل بيت يهودي على أرض فلسطين.

ومن أبرز المنظمات اليهودية والحركات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل

١- منظمة عطيرات كوهانيم (الناظر الكهنوتي) : أنشئت في عام ١٩٨٧ ومقرها في البلدة القديمة

فلسطين ودول العالم إلى القدس لربطهم بها، وزيارة المجسمات التي أعدت لتكون نموذجاً للهيكل المزعزع إقامته على أنقاض المسجد الأقصى .

■ تسخير سيارات تدور حلول اليوم في شوارع القدس وتثبت تراجم دينية وأشعار تذكر اليهود بإعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى .

■ السماح لليهود وأعضاء الجماعات المتطرفة (بقرار من محكمة العدل اليهودية) بدخول المسجد الأقصى ، والتجول في ساحاته ، وإداء بعض الطقوس العبادية لليهود

■ عمل نماذج مصغرة للهيكل المزعوم ، وتقوم المنظمات والجماعات اليهودية بتوزيع تلك النماذج داخل وخارج فلسطين من أجل كسب الدعم والتعاطف المادي والمعنوي لهذه القضية .

■ إعداد قانون من الذهب شبيه بالفانوس الذي كان يستخدم في عهد الهيكل الثاني (كما يدعون) ، وتم استخدام حوالي ٤٢ كجم من الذهب الخالص في صنع هذا الفانوس ، وذلك بدعم من رجل الأعمال اليهودي الأوكراني قاديم بينوفيتش .

■ يعكف معهد الهيكل الذي انشأه مجموعة من الحركات اليهودية على صنع أدوات شخصية للاستخدام في الهيكل الذي يجري التخطيط لإقامته ، ومقر معهد الهيكل في البلدة القديمة بالقدس الشرقية .



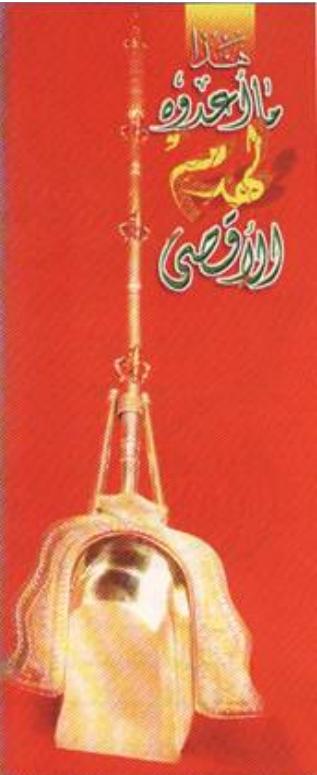
من القدس الشرقية في حي باب الواد ، وتهدف الجمعية إلى شراء والاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة ، ولها نفوذ كبير في المؤسسات اليهودية ، وانتشار واسع في الولايات المتحدة ، ولها مكتب دائم هناك في منهاتن (نيويورك) يقيم الاحتفالات لجمع التبرعات ، وتقوم ببث أفلام دعائية بغرض تمويل مشاريعها الاستيطانية ، وهدم الأقصى المبارك ، وبناء الهيكل ، ولديهم مخطوطات الهيكل الثالث.

٢- معهد أبحاث الهيكل : يعتبر إحدى المؤسسات الكبرى ومقره حارة الشرف التي تم تحويلها إلى حي يهودي قبالة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة . ويوجد فيه مجسم معروض بشكل دائم يشمل أدوات الهيكل ونموذج الهيكل ، ويرأس هذا المعهد يسرائيل أرنيل وهو عضو في حركة كاخ .

٣- حركة أبناء جيل الهيكل : أو أمناء الهيكل وهي حركة دينية تسعى إلى تهويد منطقة المسجد الأقصى ومركزها الرئيس في القدس المحتلة ، ولها تمويل كبير من نصارى العالم المتعاطفين معهم ، والداعمين لإقامة الهيكل ، وللحركة هدف أساسي واحد وهو بناء الهيكل الثالث .

٤- كولا غوليستا : مدرسة دينية يهودية موقعها في الحي الإسلامي في القدس تطالب بإعادة بناء الهيكل في ساحة المسجد الأقصى المبارك .

٥- جمعية الحركة التحضيرية للهيكل : أسسها دافيد يوسف ليمون ، وتقع في القدس ويمثلك ليمون مجلة " سنبني الهيكل " الشهيرية ، ويظهر على غلافها هيكل



من أدوات المعبد التي تم إعدادها مسبقاً
للسخن لإزالة الرماد .



الاخنام التي توشم بها الذبائح
المقدمة للمعبد المزعوم - وقد
تم إعدادها .

الآباق الفضة والآلات العدة للمعبد المزعوم .



الشمعدان اليهودي .



نَاجُ الْحَاخَامِ الْأَكْبَرِ لِلْهِيْكِلِ الْمَزْعُومِ
وَقَدْ تَمَ إِعْدَادُه .



الْوَعْدَاءُ الَّذِي يَجْمِعُ بِهِ دَمُ الْأَصْاحِي
وَقَدْ تَمَ إِعْدَادُه .

دون مساجد مرسومة بواسطة الحاسوب ، وتقيم الحركة معارض خاصة بالهيكل .

٦- حركة الحشونائيه : مجموعة عنصرية إرهابية تأسست حديثاً متاثرة بحركة كاخ على يد يونييل لويز ، وتتسم نشاطاتها بالعنف المدمر بخبرة أعضائها العسكرية العالية . ومن أهدافها السيطرة على بيت المقدس ، وطرد السكان العرب من القدس كلها .

٧- مدرسة الفكرة اليهودية : وهي مدرسة يهودية متطرفة يتراصها الحاخام "يهودا كروبيز" الذي تخصن في الكتابة عن الهيكل ، وتشتقت هذه المدرسة نظرياتها من حركة كاخ العنصرية .

٨- هيئة (الموالون لساحة المعبد) : واهم أهدافها الاستيلاء على مسجد الصخرة ، والمسجد الأقصى ، وتعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفرات ، وتحصل على تمويل ضخم من حركات ومؤسسات وأثرياء في الولايات المتحدة ودول أخرى .

٩- حركة حباد : ومهمتها إنشاء أجيال من الكهنة ليخدموا الهيكل ، وتربيبة بقر أحمر (البقرة الحمراء) لإلغاء الذنس ، وتمكن اليهود من الدخول إلى الهيكل ، و تقوم الحركة بتنشئة الأطفال في قرية حار يدية قرب القدس وفقاً لمتطلبات الديانة اليهودية على حد زعمهم ، أما البقر فيتم تربيتها في قرية حسيديم .

وهناك العديد من الحركات الأخرى التي تهتم بشراء الأراضي ، والاستيلاء عليها ، ومضايقة المسلمين في القدس ، وإقامة المؤتمرات والهرجانات للإعداد لإقامة الهيكل المزعوم ، وتعامل الحكومة اليهودية مع تلك الجماعات والحركات بتسامح يصل إلى حد اعطاء الضوء الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات . وتحتفي هذه المنظمات والحركات بالتنسيق فيما بينها ، والتكامل في انشطتها ، هذا بالإضافة للأبتكار والتجدد لأساليب العمل مع عدم الارجحية عن التوابت التي تعمل من أجلها ، والتي لم تتوقف في يوم من الأيام منذ احتلال القدس إلى يومنا هذا .

القدس ل المسلمين

القدس ل المسلمين

وهم الذين بذلوا أرواحهم لطرد الروم والصلبيين منه ، ودفعوا تسع حملات صليبية عنه ، فلما كان اليهود كل هذه القرون اذا كانوا أصحاب حق في القدس !

القدس ل المسلمين

حق قدره الله تعالى ، وقد سماه مسجدا قبل أن يفتح المسلمين القدس ، للدلالة على أنه موضع سجود لله وحده .

القدس ل المسلمين

وهي أرض وقفيه لا يحق بيعها ، أو تسليمها لأعداء الله قتلة الأنبياء ، ولن نتنازل أو نفرط في شبر منها .

القدس ل المسلمين

طال الزمان أو قصر ، فالعقاب للمتغرين ، وستعود إلينا بإذن الله ، وهذا وعده سبحانه ، والله لا يخلف الميعاد .

القدس ل المسلمين

حق لا شك فيه مهما ادّلهم الزمان ، وتکالبت الأعداء ، لا يفوت في عضدنا تقادم الأزمان ، ولا يؤثر في عزيمتنا أكاذيب اليهود الباطلة .

القدس ل المسلمين

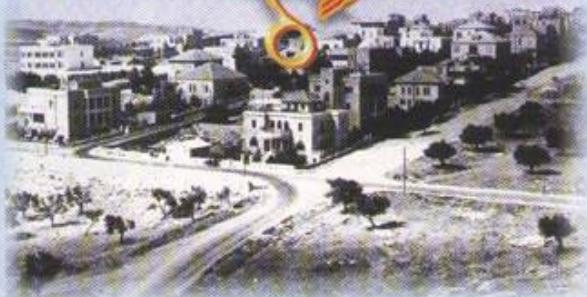
لأن الله جعل هذه الأرض المقدسة لأطهر وأقدس أمة ، الأمة التي تحمل أطهر وأقدس رسالة ، وهي أمة محمد ﷺ .

القدس ل المسلمين

وابتعاد محمد ﷺ هم الذين اختارهم الله لعمارة أرض الاقصى ، وتعلقت قلوبهم بحبها وفادتها والدفاع عنها .

أراضٍ مُهادرة

**في تجمعات مختارة من
محافظة القدس خلال
الفترة من
* ١٩٩٨ - ١٩٦٧**



| اسم التجمع | المساحة الكلية* | المساحة المصدرة* | نسبة المساحة المصدرة |
|---|-----------------|------------------|----------------------|
| بيت حنينا وشقاط | ١٦٢٥٠ | ١٥٢٩٠ | %٩٤ |
| بيت صفاها وشرفات | ٥٣٠٠ | ٤٥١٠ | %٨٥ |
| الطور والصوانة والشياح | ٢٢١٠ | ١٥١٠ | %٦٨ |
| العيساوية | ٢٧٠٠ | ٢٣٢٠ | %٨٦ |
| كفر العريبة (بلدة عاصمة المحافظة الكروزرية) | ١٠٠٥٠ | ٧٧٧٠ | %٧٧ |
| الشيخ جراح | ٧٥٠ | ٦٣٠ | %٨٤ |
| صور باهر وام طوبا | ٧٩٠٠ | ٦٥٧٠ | %٨٣ |
| وادي الجوز | ٦٤٠ | ٣٣٠ | %٥١,٥ |
| الجـمـوع | ٤٥٨٠٠ | ٣٨٩٣٠ | %٨٥ |

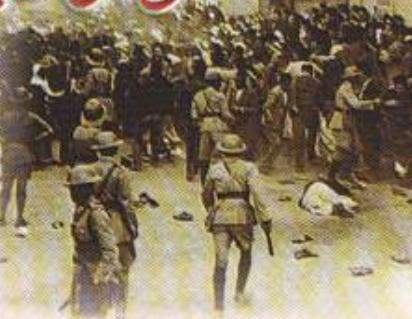
• المساحة بالدونم (٣٠٠ م٢)

* الكتاب الإحصائي السنوي - القدس ١٩٩٨م .



نَوْرُ الْبَرَاقِ

مِنْ أَجَلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصِيِّ



بعد تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين حتى شاق عددهم مائة ألف منذ الانتداب البريطاني وحتى بداية ١٩٢٩ ، عدا الآلاف الأخرى من المسلمين غير الشرعيين ، بتسهيلات وافرة من حكومة الانتداب ، وفي تلك الفترة علت صيحات اليهود المطالبة بالحانط الغربي للمسجد الأقصى "حانط البراق" ، والذي يطلق عليه اليهود "حانط المبكى" ، وازداد عدد اليهود عند ذلك الحانط ، وأصبحت ممارساتهم أكثر جرأة لإقامة حلقوتهم الخرافية وتغخوا في الصور وأحضروا المقاعد والكراسي والموائد

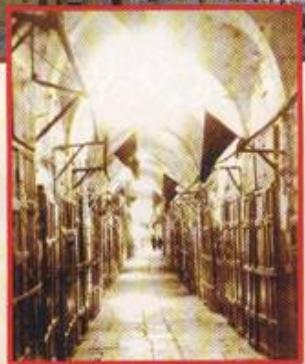
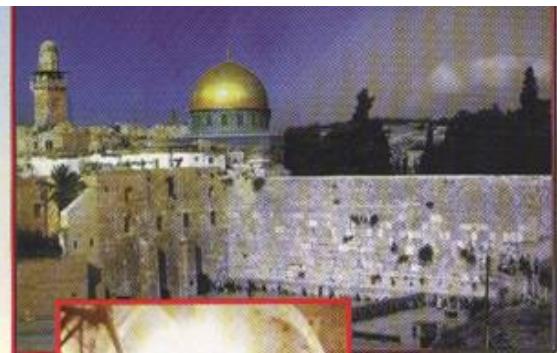
وأخذوا يهتفون "الحانط حانطنا .. والويل من يدنس أماكننا المقدسة" ، وشتموا الرسول ﷺ والإسلام وال المسلمين مما استفز مشاعر المسلمين وهيج عواطفهم .

■ وفي اليوم التالي (١٢ ربيع الأول ١٣٤٨ هـ) الموافق (١٦ أغسطس ١٩٢٩ م) خرج المسلمون بعد صلاة الجمعة من المسجد الأقصى في مظاهرة ضمت الآلاف من أهالي القدس والقرى واتجهوا نحو حانط البراق ، وحطموا منضدة لليهود كانت موضوعة فوق الرصيف ، وأخرجوا الاسترخامات التي وضعها اليهود في خروق الحانط واحرقوها ، وهي ١٧ أغسطس حدث اشتباك بين مجموعة من المسلمين وأخرى من اليهود أدى إلى جرح ١١ شخصاً من الجانبين ووفاة رجل واحد من اليهود ، فسارعت سلطات الانتداب إلى اعتقال عدد كبير من المسلمين مع زمرة قليلة من اليهود .

■ وفي يوم الجمعة ٢٣ / ٨ / ١٩٢٩ م تدفق أهالي القرى إلى القدس بأعداد كبيرة بعد أن توالت الأخبار عن نية اليهود لشن هجوم على حانط البراق واحتلاله لتشتيت حقهم في ملكيته ، وخرجت جموع

والمحاصب ، وهكذا حولوا المكان بحيث يحسبه الناظر كنيساً يهودياً ، وخشي المسلمون أن يظل اليهود على هذه الحال فيكون ما فعلوه مكتسباً لهم مع مرور الزمن : فقضب المسلمين ، وعقدوا المؤتمرات ، وشكلوا المجلس "لجنة الدفاع عن البراق الشريف" ، وأعطيت قضية البراق بعد إسلامياً ، بعد أن انتشر خبر نوايا اليهود الحقيقة تجاه هذا الحانط . وفي تلك الفترة أخذ اليهود يعلنون بصراحة عن ما يسمى بحقوق لهم في المسجد الأقصى وحانط البراق ، وشهد الموقف تصعيداً خطيراً من جانب اليهود خصوصاً أثناء المؤتمر الصهيوني العالمي في زيورخ بسويسرا (٢٨ يوليو - ١١ - ١٥ أغسطس ١٩٢٩ م) . حيث كانت قضية حانط البراق القضية الرئيسية في المؤتمر .

■ وفي يوم ١٤ أغسطس ١٩٢٩ م نظم اليهود مظاهرة ضخمة في تل أبيب بمناسبة ذكرى "تممير هيكل سليمان" أتبعوها في اليوم التالي بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل شارك فيها الآلاف منهم ، حتى وصلوا إلى حانط البراق وهناك رفعوا العلم الصهيوني وانشدوا أناشيدهم الدينية



المصلين من المسجد الأقصى ليجدوا أمامهم تجمعاً يهودياً يتحادهم ، ووقع الصدام بين الطرفين ، وفتحت شرطة الانتداب النيران على العرب ، وأمتد الصدام إلى ضواحي المدينة ، وسرى هذا الهياج إلى القرى المجاورة ، وانتشرت أخبار الصدامات في كل فلسطين ، فعمتها المظاهرات وتضجّرت الشورة في أرجائها ، وفي اليوم التالي قتل في الحي اليهودي في الخليل أكثر من ٦٠ يهودياً ، وهاجم المتظاهرون في نابلس أحد مراكز الشرطة ، فتشبت اضطرابات عنيفة بسبب إطلاق الشرطة النار على الجماهير وامتدت الاضطرابات إلى بيسان وحيفا وياها ، وهناك في يافا اقتحم اليهود على رأسهم شرطي يهودي اسمه "جانكيرز" بيت إمام مسجد ، فقتلوه ويقروا بخطنه وحطموا رؤوس ابن أخيه وزوجته وأبنته ، كما هاجم اليهود مقبرة المسلمين وعبيشو في القبور ، ودمر المسلمون من جهنّم ست مستعمرات يهودية تدميراً تاماً .

■ وفي صند شاع الخبر بأن اليهود اعتدوا على المسجد الأقصى وهدموه وأحرقوه ، فثار المسلمون ، وهاجموا الحارة اليهودية في صند ، ووصل عدد القتلى اليهود إلى ٢٠ وجرح حوالي ٢٥ ، وأحرق ودمر حوالي مئة بيت ، وتفاولات أحدات البراق خارج فلسطين فقامت المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية في الدول العربية المجاورة ، وأخذوا يتهيّأون للزحف نحو فلسطين والاشتراك في واجب الجهاد .

■ ووقفت سلطات الانتداب المتناثرة من الشباب العربي المسلم واعتقلتهم إثر ثورة البراق وأصدرت بحقهم أحكاماً قاسية فصدر حكم بالإعدام ضدّ في ثلاثة منهم (فؤاد حجازي ، عطا الزير ، محمد جمجم) وبلغ عدد من حكم عليهم من العرب ما مجموعه ٧٩٢ رجلاً ، وحكم على قرى عربية كثيرة بدفع الغرامات ، ووضع أكثر الوجوه تحت الإقامة الجبرية ، أما الأحكام على اليهود فقد تبيّنت باللين ، فقد حكم على عدد قليل منهم أحكاماً مخففة ، وحكم على يهودي واحد فقط بالإعدام ، وهو الشرطي "جانكيرز" قاتل إمام المسجد وعائلته . تم خفف الحكم إلى المزبد ، ثم خفف إلى ١٥ عاماً ، ثم عفى عنه .

■ وشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق في أحداث البراق تقدمت بعدها بتوصية إلى عصبة الأمم المتحدة لتأليف لجنة لهذا الغرض ، ووافقت ، ووصلت اللجنة المشكلة إلى القدس في ١٩ يونيو ١٩٣٠ وأقامت شهرًا ، وعقدت خلال إقامتها ٣٣ جلسة أبرز المسلمين خلال الجلسات ٢٦ وثيقة ، وأبرز اليهود ٣٥ وثيقة ، وقد انتهت اللجنة في تقريرها في ديسمبر ١٩٣٠ ، ووافقت بريطانياً وعصبة الأمم على استنتاجها فأصبحت وبالتالي وثيقة دولية مهمة وتلخصت استنتاجاتها في أن للمسلمين وحدهم تعود ملكيةabant الفري ، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى الشريف التي هي من أملاك الوقف ، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة لأنّه وقف أيضاً .

■ وهكذا كانت ثورة البراق ثورة إسلامية حركها المسلمون لحماية مقدساتهم ، ووقف الرمح اليهودي على القدس ، وحلقة من حلقات الصراع بين المسلمين واليهود والتي لن تنتهي إلا بفتال اليهود وقتل آخرهم مع الدجال .

من وسائل التحضير الاقتصادي

ومن تلك الضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال اليهودي على سكان مدينة القدس :

- ١- ضريبة الدخل وتحجى بنسبة ٣٥٪ من أرباح الأفراد ،
وما نسبته ٥٥٪ على الشركات.

-٢- ضريبة القيمة المضافة ، وتحجى بنسبة ١٧٪ من قيمة
المبيعات .

-٣- ضريبة الأملاك وهي ضريبة على الأراضي بنسبة ٣,٥٪
من قيمة الأرض حسب تخمين موظفي الضريبة اليهود .

-٤- ضريبة البلدية وتحجى على أساس مساحة الشقة
والمحلات التجارية بما يعادل من ٦٠ - ٧٠ دولاراً على
المتر الواحد من المحلات التجارية سنوياً ومن
٤٠ - ٢٠ دولار على المنازل

-٥- رسوم التأمين الوطني وتحجى من السكان العرب ومن
 أصحاب العمل بنسبة ١٠٪ من الدخل .

-٦- ضريبة أمن الجليل وهي ضريبة فرضت على السكان
العرب اثر تعرض منطقة الجليل الأعلى للهجمات
على اليهود ، وبالتالي أجبر سكان القدس على دفع
تلك الضريبة لتعويض اليهود عن خسائرهم .

وهناك ضرائب أخرى متفرقة ، تتعلق كاهل المقيمين
في القدس من العرب ، وفي حالة الامتناع عن دفع
الضريبة أو عدم القدرة يتم حجز الأموال والمصادرة
والسجن في بعض الأحيان .

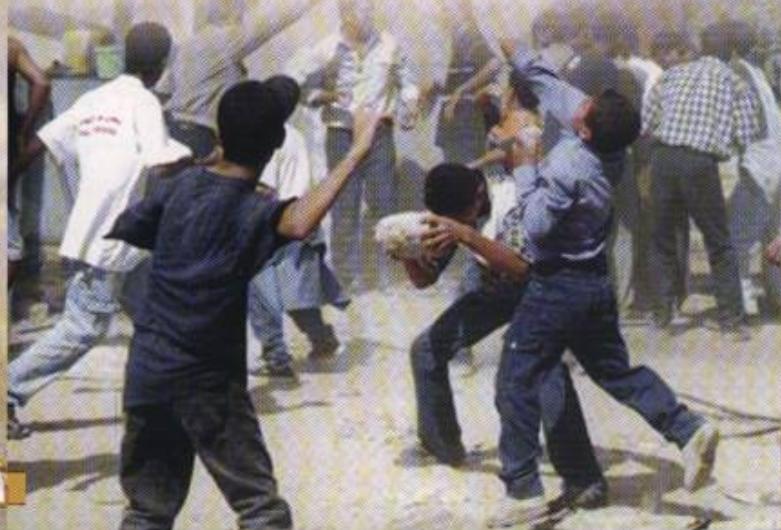
أحداث الأقصى .. صفحات الجهاد على أرض المسرى

٢٠٠٠ / ٩ / ٢٨ - ١٤٢١ / ٦ / ٣٠

المسلمين ، واحتارت لذلك مجرماً ذا تاريخ أسود في قتل الآلوف في مذابح واشتباكات وقعت على مدى عدة عقود ماضية ، وأبرزها دوره الإجرامي في مذابح صبرا وشاتيلا في عام ١٩٨٢م ، حيث احتشد المسلمون منذ صلاة الفجر من ذلك الخميس وحتى وصول المجرم شارون، فقاموا بالتجمع أمام المسجد الأقصى (المصلى الجامع) حتى لا يتمكن شارون ومن معه من العبور والوصول إلى المسجد الأقصى والمصلى الروانى ، فقامت الشرطة بتطويق جموع المسلمين ، ومنعوهم من التحرك خارج الطوق ، وقام أفراد الشرطة بضرب المسلمين بالهروات ، وال المسلمين يرددون « بالروح بالدم نديك يا أقصى » والتي استمرت إلى أن أنهى

بعد الانتهاء من إعداد هذا الإصدار - وقبل طباعته - فاجأتنا أحداث جديدة انفجرت شراراتها من المسجد الأقصى المبارك عقب تدنيس المجرم أرئيل شارون ساحات المسجد الأقصى ولدة ٤٥ دقيقة حيث تحول في ظل حراسة متقدمة محاطاً بالألاف من جنود جيش الاحتلال اليهودي ، وقوات حرس الحدود والقوات الخاصة .

ولقد أثار بذلك واستفز مشاعر المسلمين في أرض فلسطين والعالم أجمع ، ولم يكن اقتحام شارون الأقصى بمفرز عن موافقة ومبركة السلطات اليهودية التي وفرت له الحماية والإعلام والتحضير الكامل لكل ما سينتاج عن تلك الزيارة من آثار وردود فعل من





ممارسات يهودية

سبقت

أحداث الأقصى

ومجموع تلك الإستفزازات والممارسات والتصريحات اليهودية كانت قبل انتفاضة الأقصى بشهرين ، تمهد لزيارة شارون ، ثم وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم في ساحات المسجد الأقصى المبارك .

- صرخ باراك ، رئيس الوزراء اليهودي ،
بان إسرائيل لا يمكنها أن تسمح بأي سيادة
غير يهودية على القدس .

- أصدر ، رئيس الوزراء اليهودي ، أوامره
لإدخال مادة في المناهج اليهودية تتعلق
بالقدس تدرس في المدارس الرسمية ، والتي
تصف احتلال القدس بأنه إنجاز تاريخي هائل
، وأن المسلمين يزورون تاريخ القدس ، وهم
وافدون على تلك الأرض بمزاعم اليهود ،
ويشيدون بالمنهج الذي أعده وأشرف عليه عدد من
الحاخامات اليهود بالأوساط الشعبية اليهودية
التي تتولى عمليات التهويد في المدينة .

- شرع المستوطنون اليهود خلال الأيام
التي سبقت أحداث الأقصى بحملة واسعة وزعوا
خلالها الآف الملصقات والصور «للهيكل المزعوم »
المراد إقامته مكان المسجد الأقصى المبارك .

- إطلاق وسائل الإعلام العالمية وبعض
القادة الغربيين كلمة « جبل الهيكل » بدلاً من
« المسجد الأقصى » ، وحانط المبكى بدلاً من
« حانط البراق » ، والتلوّس في إطلاق
المصطلحات اليهودية ليعتادها السامعون ،
وترسخ في أذهانهم .

- قدمت « رابطة بناة الهيكل » برئاسة



ممارسات يهودية

سبقت

أحداث الأقصى



اطفال صغار بين من قتل وأصيب على يد اليهود

“عاموس ادر肯” مخاططاً لإقامة الهيكل اليهودي في مكان جديد داخل المسجد الأقصى بعيداً عن مكان قبة الصخرة على أن يقامبداًية في ساحة حائط البراق ، ويتم اعداد تفق يمتد من الموقع الذي يزعمون أنه مكان الهيكل تحت المسجد الأقصى إلى ساحة حائط البراق والتي سيقام عليها المعبد المزعوم .

- نشرت الصحف اليهودية - وبشكل واسع ومكثف - تخوفها حول احتمال قيام أوساط يهودية بتنفيذ اعتداءات في المسجد الأقصى المبارك .

- وقال ، يثير إسحق ، قائد الجيش اليهودي بأنه يتخوف من دخول شخص ما مثل ، باروخ غولد شتاين ، الذي ارتكب مجزرة المسجد الإبراهيمي إلى المسجد الأقصى حاملاً معه حقيبة لتفجير المسجد الأمر الذي سيؤدي إلى وقوع كارثة - على حد قوله

وأنفجرت عندها شارة غضب المسلمين .

خطبة لا تنسى

أول جمعة أقيمت ببيت المقدس بعد تحرير صلاح الدين
مسجد الأقصى

لَا تطهير بيت المقدس ممّا كان فيه من الصليبات والتواقيس والرهبانيّات، ودخله أهل الإيمان، ونودي بالآذان وقرآن القرآن، ووحى الرحمن . كان أول جمعة أقيمت في اليوم الرابع من شعبان بعد الفتح يسمى . فتنصب المثير إلى جانب المحراب، واستسلام الجامع . وسالت ترفة القلوب المداعع، وما ذُكر في المؤذنون للصلوة قبل الزوال كادت القلوب تطير من الفرح في ذلك الحال . وعن الخطابة القاضي محي الدين محمد بن زكي الدين علي . وسرف في الخطبة فقال فيها:

من طيب التوحيد، ونشر التقديس والتمجيد، وما امْلأتم عن طرفهم فيه من اذى الشرك والتلذت، والاعتقاد الفاجر الخطيب، فحالاً تستغفرون لكم امثال السماوات، وتفضل عليكم الصنوات المباركات، فاحفظوا رحمةكم الله هذه الموهبة هيكم، واحسروا هذه التغمة عنكم يتقوى الله التي من تمسك بها سلم، ومن اعتصم بعروقها دحا وغضّ، وأخذروا من اتباع الهوى . وما وافىكم العلا ورجوع المهربي . ولن تكون عن العدى .

ثم قال رحمة الله، فأخذروا عباد الله بعد ان شرّفكم الله بهذا المفتح الحليل والنفح الجليل، وخصصكم بتصرّه المبين . واعلّق ايديكم بحبيله المثنين، ان تغتربوا كباراً من مناهيّه، وان تاتوا عظيمها من معانٍه: « ولا تغتربوا كائني نفثت غرلتها من بعد قبور أشكناها » . « الذي آتاه أيامًا فالسلح منها فاتحة الشيطان فكان من الغارين » .^١ الاعراف .

والجهاد الجهاد همّو من افضل مياداتكم، واشرف عاداتكم . انصروا الله بنصركم، احفظوا الله بمحكمكم، انکروا الله يذكركم، اشکروا الله يذكركم ويسکركم، جدوا في حسم الداء وقطع شامة الاعداء، وظہروا بقبضة الأرض من هذه الأنحصار التي اغصبت الله ورسوله، واصطبعوا فروع الكفر واجتنا اصوله . فقد نادى الأيام: يا للشوارط الإسلامية، والملة الحمدية . الله اكير، فتح الله ونصر، غلب الله وفهر، ادل الله من كفر، واعلّموا رحمةكم الله ان هذه فرصة فاتتكم، وفريسة فنا جزوها، وغشّيّة فحوّزوا، ومهمة شآخر جنوا لها هممكم وابرزواها، وسمروا اليها سرايا عزماتكم وجهزواها . فالامرور باخرينها، والماكبب بذخائرها فقد انتصركم الله بهذا العدو المخدول، وهم متلكم او يزيدون، فكيف وقد اضحكتم الهالة الواحد منهم عشرون . وقد قال الله تعالى: « وَإِن يَكُنْ مَّا يَفْلِحُ أَقْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْهُنْمَ قَرْمَ لَا يَقْهِنُونَ » .^٢ الاسد، اعانت الله واياكم على اتباع اوامرها، والازدجاج براجده، وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عندك: « إِن يَنْصُرَكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلَكُمْ لَمْنَ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ رَعَى اللَّهُ فَلَيُسْكُنَكُمْ الْمُؤْمِنُونَ » .^٣ ال عمران .

ثم قال: أمركم واياي عباد الله بما امر الله به من حسن الطاعة وأطاعه، وانهاكم واياي عما نهى الله عنه من قبح المعصية فلا تعصوه، اقول قولى هذا واستغصر الله العظيم لن لكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ثم دعا، ثم دعا للإمام الناصر خليفة العصر في ذلك الزمان .

الحمد لله معز الإسلام بنصره، وبطل الكفر بظهوره، ومصرف الأمور بعلمه، ومدِّيم التعميم بشكره، ومستدرج الكفار بمكره . الذي قدر الأيام دولًا بعداته، وجعل العافية للمنتقم بخصلته، واظهر دينه على الدين كله، وشهاده ان محمداً عبده ورسوله واقع الشرك . وادخل الشراك، ورافض الإفك، الذي اسرى به قبله من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى، وصرّ به منه الى السماوات العليا « عند سدة المئتين » .^٤ عندها جنة المأوى .^٥ إذ يعشى السيدة ما يعشى .^٦ ما زاع المضر وما طعن .^٧ النجم .

ايها الناس، ابشروا برضوان الله الذي هو العافية المقصوى، والدرجة العليا لما يسر الله على ايديكم من استرداد هذا المصالة من الآلة الضالة، وردها إلى مفترها من الاسلام بعد ابتدالها في ايدي المشركين قربىها من ماله ضام، وقطبها هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويدرك فيه اسمه . واماكنة الشراك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه، واستقر فيها رسمه . ورفع قواعده بالتوحيد شأنه بمن عليه، وشيد بيته بالتجيد . فإنه اسس على التقوى من خلقه . ومن بين بيده، فهو موطن ايديكم ابراهيم وسمراج عليه السلام . وقبلتكم التي كنت تصلون إليها في ابتداء الاسلام فهو مقر الانبياء، ومقدس الأولياء، ومدفن الرسل . ومهد بط الوحوش، وهو ارض المحشر، وصعيد المشر، وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، ونادي المسلمين لا تندى الرجال بعد المسجدين الا الله . قلولاً انكم من اختاره الله من عباده، واصطفاك من سكان بلاده . لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجازيكم فيها محار . ولا يباريكم في شرهها مبار . وطهؤن لكم من جيش جددتم للإسلام أيام القدسية، والملاحم البربروكية، والمنازلات الخيرية، والهمجات الخالدية . فجزاكم الله عن بيته محمد ﷺ افضل الجزاء . وشكر لكم ما بدلتكموه من مهمكم في مقاومة الاعداء، وتقبل منكم ما تقررتكم به إليه من هرقل الداء . واثابكم الجنّة فهي دار السعداء .

وقال: فانفردوا رحمةكم الله هذه التغمة حق قدرها، وف quamوا الله بواجب شكرها . ليس هو البيت الذي عظمته الملل، واثنت عليه الرسل، وتليت في الكتب الاربعة المترفة من الله عز وجل . ليس هو البيت الذي امسك الله لاجله الشموس على يوشع ان تغرب، ويأخذ بين خطوائنا ليتسمر فتحه ويفرب . ليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى ان يأمر قومه بابتلاعه فلم يحبه إلا رجال، وغضبت الله عليهم لأجله . قالوا لهم في النبي عصوية لمحضي؟ فاصحدوا الله الذي احسن عزائمكم لما تكلت عليه يتو اسرائيل . ووقفكم لما خذلت فيه امم كانت قبلكم من الامم الماضين . وجمع لاجله كالموسى وكابذ ستن، فليبهكم ان الله قد ذكركم به من ضده . وشكر لكم الملاقة المترفون على ما اقدمتم لهذا البيت .

العَاوِيَةُ لِلْمُتَعَدِّينَ

طَاهُ الرِّبَابُ لِوَقْصِيرٍ

* من سنن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر ، فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا قال تعالى : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق لظهوره على الذين كفوا ولو كثرة المشركون (٤) » الصاف .

ولكن حين يتخلّى أهل الإيمان عن إيمانهم فإن سنة أخرى هي التي ستحكم هؤلاء المتراءين: «... وإن ترولوا يستبدل فرما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»^(٢٠) محمد.

• والمسجد الأقصى عائد ولا بد إن شاء الله ، وقتل اليهود حادث ولا ريب، وسيقتضي المسلمين المجاهدون على الدجال ومن معه من اليهود جميعاً، وتستريح البشرية جماء من شرور اليهود وأطمئنهم وإفسادهم.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمين اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلبني فتعال فاقتله، إلا الفرق دهانه من شجر اليهود"

• فحرينا مع اليهود مستمرة والتي بدأت منذ بعثة الرسول ﷺ ، وسوف تستمر حتى خروج الدجال ، وننزل عيسى عليه السلام ، والقضاء على آخر يهودي ويستبقى بقية أهل الإيمان على الأرض المقدسة تناح عن الحق وعن الإسلام ضد الباطل وأهله إلى أن

نقاتل هذه الفتنة الدجال في آخر الزمان.

ولكن على يد من يعود المسجد الأقصى ؟

مسلم .

- ظاهرين على الحق الى قيام الساعة " رواه مسلم .

* والنصر لا يكون بالتمني والأمانى والرکون إلى الدنيا إنما النصر بالجهاد والجهاد وتحقيق التوحيد لله تعالى « يعذرنی لا يُشرکون بِی شَبَّنَا » فلا يتنزل النصر مع الإشراك بالله تعالى ، وبهذا نعلم مقدار بعد الأمة الإسلامية عن النصر وأسبابه وذلك لشيوع أسباب الشرك ومظاهره وغلبة الهوى والجهل ، وظهور البدع والمقالات المضللة ، ومتتابعة جماهير المسلمين اليوم لهذه الضلالات - إلا ما رحم الله - والتي أبعدهم عن الجادة والنهر القويه .

* فالعودة إلى الإسلام هو الطريق الإنقاذ فلسطين والمسجد الأقصى السليم ، ويتمكننا بالإسلام ترجع إلينا إن شاء الله مقدساتنا التي اغتصبت في بيت المقدس ، وديارنا السليمة في جميع أنحاء الأرض ويتحقق لنا شرط التمكين والنصر قال تعالى « الذين إن مكثاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور (٤١) » الحج .

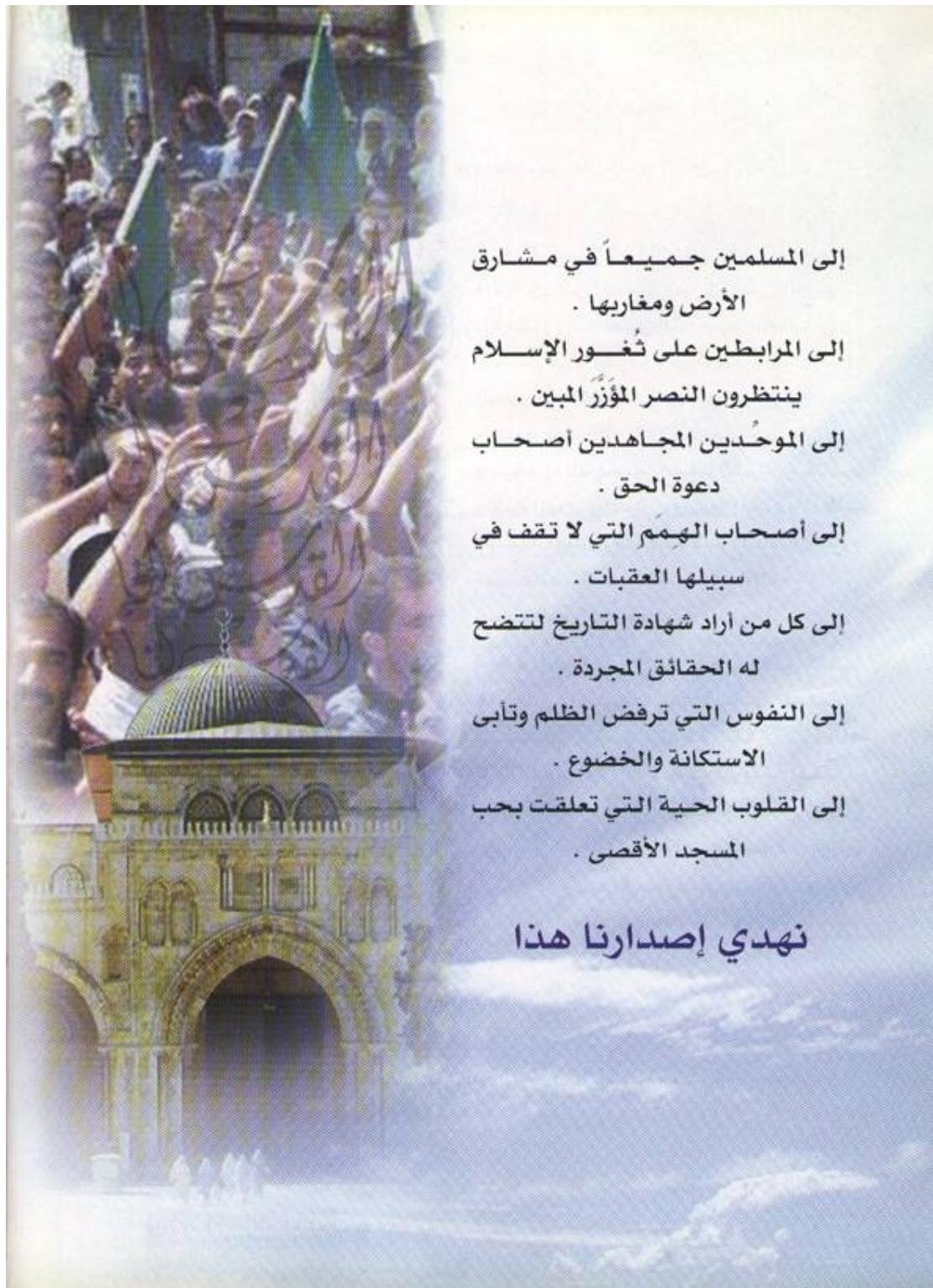
وتكون بهذا العاقبة للمتقين
والنصر للمؤمنين .

لقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان بنظر المؤمنين أو قصر ، وربط الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام ، فهو مستقبلها ، وبه حياتها ، ولن يتم لها أمر ، أو يعلو لها شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الوحديين المؤدين فرائضه ، والمجتنبين معاصيه ، فالنصر موعد الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة ، والقلوب الموحدة ، والأيدي المتوضئة ، قال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا بِكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلُفُوكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُكُنْ لَهُمْ دِينٌ ذِي أَرْضٍ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَرْقِهِمْ أَمْنًا يَعْذُرُنِي لَا يُشَرِّكُونَ بِی شَبَّنَا وَمِنْ كُفَّارِنَّكَ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٠) » النور .

وأخبر الرسول ﷺ أن الله سبحانه سيحقق النصر على أيدي المؤمنين أتباع هذا الدين :

" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة " صححه الألباني .

وقال ﷺ : " لا يزال أهل الغرب - أهل الشام



إلى المسلمين جمِيعاً في مشارق
الأرض وغاريبها .

إلى المرابطين على ثغور الإسلام
ينتظرون النصر المؤزر المبين .

إلى الموحدين المجاهدين أصحاب
دعوة الحق .

إلى أصحاب الهمم التي لا تقف في
سبيلها العقبات .

إلى كل من أراد شهادة التاريخ لتنضح
له الحقائق المجردة .

إلى النفوس التي ترفض الظلم وتأبى
الاستكانة والخضوع .

إلى القلوب الحية التي تعلقت بحب
المسجد الأقصى .

نهدى إصدارنا هذا

في هذا الإصدار

أجوبة لأسئلة يحتاجها كل مسلم عن المسجد الأقصى وبيت المقدس .

- من بنى المسجد الأقصى حس المبارك ؟
- ما وقف المسلم من أذن بيته ببناء بني إسرائيل ؟
- هل بنى المسلمين المسجد الأقصى على أنقاض معبدهم المزعوم ؟
- لماذا طوق اليهود المسجد الأقصى والقدس؟
- ما حدود المسجد الأقصى والذي يضيق فيه أجر الصلاة ؟
- ما صلة يهود اليوم ببنياء بني إسرائيل عليهم السلام ؟
- لماذا أعد اليهود ولهم المسجد المزعوم ؟
- كيف تحطط الجماعات اليهودية لإقامة المعبد المزعوم ؟
- كم مسجداً حوله اليهود إلى خumarات ومراقص ومطاعم ؟
- فضائل وسمات المسجد الأقصى الثابتة في الكتاب والسنّة .
- تاريخ عمارة المسجد الأقصى منذ الفتح العثماني إلى الآن .
- من من صحابة رسول الله دخل بيت المقدس ؟
- لماذا لا يطلق على المسجد الأقصى حرم ؟
- هل صخرة بيت المقدس معلقة ومشرفة ؟
- هل سيعود المسجد الأقصى لأصحابه الشرعيين ؟
- على يد من سيتحرر المسجد الأقصى السليب ؟

